



النقود البلاستيكية تخلف العملة الورقية 12ص 6

العين الإماراتي يرفع الستار عن مونديال الأندية

22ص 2



هل تنقذ خطة استفتاء اللحظة الأخيرة تيريزا ماي 7ص 6

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 12/12/2018
04 ربيع الثاني 1440
العدد 11197 السنة 41
Wednesday 12/12/2018
41st Year, Issue 11197

العرب

عون يناي بنفسه عن ضغوط حزب الله على الحريري

بيروت - قال الرئيس اللبناني ميشال عون، الثلاثاء، إنه يتدخل لحلحلة الجهود المتعثرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، محذرا من أن البلاد ستواجه "كارثة" إذا فشلت هذه الجهود. جاء ذلك إثر سلسلة من اللقاءات شملت خاصة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

وتؤكد مصادر لبنانية أن عون أراد من خلال اجتماعه برئيس مجلس النواب والرئيس المكلف بعد ذلك إعادة تصويب عقارب الأزمة باتجاه التشاور وتجنب اللجوء إلى أي إجراءات أحادية كما عدم التلويح بأي تدابير استثنائية لن يكون لها أي أثر على مسار تاليف الحكومة.

ونقل عن رئيس مجلس النواب قوله إن المخرج الحكومي الوحيد هو في أن يعين الرئيس عون واحدا من النواب السنة السنة من حصته، وليس من حصه الحريري.

وأشارت المصادر إلى أن عون نأى بنفسه عن الضغوط التي مارسها حزب الله على الحريري بشأن توزيع أحد النواب السنة المحسوبين على حزبه، في خطوة كانت ستفجر مساعي تشكيل الحكومة وبعثت رسائل سلبية إلى الخارج عن الوضع في لبنان وسط تلميحات بحجب المساعدات عن لبنان.

ورغم مرور نحو سبعة أشهر على الانتخابات البرلمانية، لا يزال الحريري عاجزا عن تشكيل حكومة وحدة وطنية مع تنازع الكتل السياسية على مناصب في الحكومة الجديدة.

وقال عون إن الصعوبات التي تواجه تشكيل الحكومة لا يمكن حلها بالطريقة التقليدية، بين رئيس الوزراء المكلف والأحزاب الأخرى وإنه كان من واجبه المشاركة.

وأضاف "موضوع الحكومة طبعاً تعثر وصار هناك عجز أن يعالج بالطريقة التقليدية بين رئيس الوزراء وبقية الأطراف ووجدنا من الواجب أن نأخذ المبادرة حتى نوفق بين الكل ونؤلف الحكومة".

وفي إشارة على ما يبدو إلى الصعوبات التي تواجه الاقتصاد اللبناني المثقل بالديون، قال عون "إن الأخطار أكبر من أن نستطيع تحملها، لن نكررها الآن ولكن أنتم تقدرون ما هي".

استعصاء حل أزمة تشكيل حكومة لبنان 6ص 2

عدوى السترات الصفراء تنتقل شرقا

● موجة الاحتجاجات تنطلق في تونس والحكومة المصرية تتخذ إجراءات احترازية



«ربيع» جديد بلون الخريف

من جهته، اعتبر أنيس معزون عضو حركة نداء تونس، في تصريح لـ"العرب" أن دعوات "السترات الحمراء" تدعمها مواقع اجتماعية غير مؤثرة، مستبعدا أن تنتقل التجربة الفرنسية إلى تونس رغم الأوضاع الاجتماعية الصعبة.

وفي الأردن، يتجه محتجون إلى اتخاذ "الشماع الأحمر" رمزا لاحتجاجاتهم، ضد السياسات الاقتصادية، مستلهمين فكرة "السترات الصفراء" في فرنسا، وذلك احتجاجا على قانون "ضريبة الدخل".

وشهد الأردن نهاية الأسبوع الماضي، احتجاجات بالعاصمة عمان، طالبت برحيل حكومة رئيس الوزراء عمر الرزاز، وحل البرلمان.

وأثار مشروع القانون قبل التعديل، في مايو الماضي، موجة احتجاجات في البلاد، استمرت لنحو 8 أيام متتالية على مقربة من مقر الحكومة بوسط العاصمة، دفعت رئيس الحكومة السابق هاني الملقي إلى تقديم استقالته، وتكليف عمر الرزاز خلفا له.

غلاء الأسعار وزيادة الضرائب بشكل غير مدروس في خلق مناخ من التوتر المحفز على النزول إلى الشوارع والاحتجاج على إصلاحات حكومية يقول مراقبون إنها جاءت في خدمة الأغنياء وممثلي الشركات الدولية وإن ضحيتها هو المواطن.

ودعت نقابة أساتذة التعليم الثانوي اليوم إلى مسيرات شعبية في كبريات المدن احتجاجا على الوضع المادي الصعب للمدرسين. وينتظر أن تنضم إلى هذه الاحتجاجات فئات كثيرة من الشباب العاطلين عن العمل، فضلا عن المثات من الطلبة.

وقال محمد الحامدي، القيادي في التيار الديمقراطي، من تأثير عدوى السترات الصفراء، لكنه قال إن الظروف مواتية للاحتجاج بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وحث الحامدي في تصريح لـ"العرب" على الاحتجاج ضد قانون المالية وعزا ذلك إلى أن الحكومة ونواب الأغلبية البرلمانية "أثبتوا أنهم نواب اللوبيات المالية وليسوا نواب الشعب التونسي".

وقالت إحدى الدعوات "انزل وشارك واعترض بصوت عال.. متخليش (لا تجعل) اللي (الذي) بياكل بياكل (ياكل) كروسون أحسن من اللي بياكل طعمية".

وقالت شيرين فهمي أستاذة العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة، إنه رغم صعوبة الوضع السياسي والاقتصادي في مصر، لكن المؤشرات العامة لا تدنر بوجود حراك سياسي فعلي يمكن أن يفضي إلى وضع مشابه لما تعيشه فرنسا.

وأوضحت فهمي لـ"العرب" أن مصر لم تشهد احتجاجا واحدا منذ حوالي أربع سنوات، بسبب صعود مخطوف عامة من القبضة الأمنية ووجود قانون مجحف يمنع التظاهر، ويضع مجموعة من الشروط الصعبة والمعقدة على تنظيم مظاهرة أو أي وسيلة للاعتراض، علاوة على غياب المناخ السياسي المساعد لتحفيز المصريين على المطالبة بحقوقهم أو الاعتراض على القرارات الحكومية المتعاقبة.

وفي تونس، نجحت دعوات إلى ارتداء سترات حمراء في موجة الاحتجاج على

لندن - تتنذر دول عربية متعددة بقلق لاحتجاجات فرنسا خوفا من انتقال عدوى "السترات الصفراء" بسرعة إليها، خاصة أنها مقبلة على شهر يناير الذي مثل في أعوام سابقة مناسبة لاحتجاجات اجتماعية كبيرة، مثلما حصل في 2011 وأدى إلى سقوط حكم حسني مبارك في مصر وزين العابدين بن علي في تونس.

وبدأت مصر وتونس والأردن تتهبها لموجة الاحتجاجات على الإصلاحات الاقتصادية المحففة التي تقوم على تحميل المواطنين مسؤولية خطط التقشف الصعبة، في الوقت الذي تلقى فيه موجة الاحتجاجات الفرنسية تجاوبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي التي صارت تشكل مصدرا رئيسيا في بناء مواقف الأجيال الجديدة من الشبان، وهي المتضررة بشكل أكبر من الخيارات الاقتصادية.

وفرضت السلطات المصرية بشكل غير رسمي منذ أسبوع قيودا على بيع السترات الصفراء للأفراد خشية انتقال عدوى التظاهرات الفرنسية إلى مصر، بحسب العديد من التجار الذين يبيعونها في القاهرة. وتواترت جهود الحكومة المصرية لمنع استغلال زخم التظاهرات الفرنسية وتحفيز المواطنين للاحتجاج على القرارات الاقتصادية. وجاء الإعلان عن وقف أي زيادة مقبلة في أسعار الوقود ليصاحب سلسلة طويلة من الإجراءات الاحترازية، منها عدم بيع السترات الصفراء للعمامة ومهاجمة وسائل الإعلام للتظاهرات.

وظهرت دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، حذت على الخروج في تظاهرات يرتدي فيها المحتجون السترات الصفراء إحياء للذكرى الثامنة للشبكة لثورة 25 يناير، والتي يرى الكثير من النشطاء أنها خرجت تماما عن مسارها السياسي الاجتماعي الذي اندلعت من أجله، ويجب التصحيح.

وجملت الدعوة محاولة تحفيز رواد فيسبوك وتويتر باستخدام تعليقات منبثقة من الأحداث الفرنسية تحت على ضرورة استغلال الزخم العالمي لوقف مساعي الحكومة "غير العادلة" بدعوى الإصلاح الاقتصادي.



محمد الحامدي
الظروف مواتية للاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

تركيا تسعى لتحريك العضوية في الاتحاد الأوروبي للخروج من أزمة اقتصادية خانقة

● الاستجابة التركية لشروط الإصلاح تراوح مكانها ● ملف حقوق الإنسان يعيد مساعي أنقرة إلى نقطة الصفر

أنقرة باحتجاز العديد من مواطني دول الاتحاد الأوروبي.

وتحاول تركيا إعادة الحرارة لعلاقتها مع أوروبا بعد توتر شديد بسبب مواقف أردوغان خاصة خلال حملاته الانتخابية لتمرير الاستفتاء الذي كرسه رئيسا بصلاحيات كبرى، أملة في إعادة النظر في اتفاقية التعاون الجمركي الأوروبي، وهي اتفاقية وضعت بشكل مؤقت قبل عشرين عاما ريثما تلبى تركيا الشروط التي تجيز لها الانضمام كليا للاتحاد الأوروبي.

ويقول مراقبون إن أنقرة عادت إلى تقليب دفا ترها القديمة بعد موجة شحن وعداء للغرب ومسامات في الشرق، ما انتهى بها إلى أزمة اقتصادية وعلاقات متشنجة مع الولايات المتحدة ووضف صداقة مع روسيا ومواقف عدائية تجاه أهم الدول العربية.

الفيزا في دول الاتحاد الأوروبي كي تظهر للمواطن التركي أنها مهتمة بنقله إلى أوروبا، مشيرا إلى أن هذه الميزة من الصعب جدا الحصول عليها لأنه على تركيا أن تلتزم بحوالي 27 شرطا لتحصل على الإعفاء.

واستبعد أن تقدم الدول الأوروبية على هذه الخطوة حتى لو حققت تركيا كل تلك الشروط التعجيزية، مشددا على أن الأوروبيين يعلمون أن الوضع الاقتصادي السيء سيجعل نصف الشعب التركي يهاجر إلى أوروبا.

وهناك توتر كبير يسود العلاقات بين تركيا والاتحاد في ظل حكم أردوغان، إلى درجة أن بعض السياسيين الأوروبيين قد أعلنوا صراحة أنه يستحيل انضمام تركيا للاتحاد بسبب انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الصحافية، فضلا عن استمرار

أردوغان لبناء نظام حكم يقوم على إسكات الخصوم بكل الوسائل. ومنذ منتصف 2015، شنت السلطات حملة اعتقالات غير مسبقة ضد أنصار الداعية المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن. كما فتحت صراعا مع وسائل الإعلام المختلفة ووظفت في ذلك جهاز القضاء الذي نجحت في السيطرة عليه وترويضه.

ولفت أكتار إلى أن ما تسعى السلطات التركية لتحقيقه هو الحصول على إعفاء من



جنكيز أكتار
انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي حالة شبه مستحيلة

تركية، أن المحاولات التركية لعضوية الاتحاد الأوروبي كلام خارج السياق العملي، معتبرا أن هذه المحاولة لا تتعدى كونها مجرد بالنون للاستهلاك الإعلامي بعد أن أصبح انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي حالة شبه مستحيلة.

وقال أكتار في تصريح لـ"العرب" إن تركيا تعلم تماما أنه من غير الممكن أن تحقق عضويتها بالاتحاد الأوروبي. كما أن الجميع يعلم أنها غير جادة بالانضمام ولا سيما أنها ألغت هيئة مهمة كانت مكلفة بهذا الموضوع وهي "وزارة شؤون الاتحاد الأوروبي".

ولا يبدو أن تركيا قد قطعت خطوات جدية خلال السنوات الماضية لتحقيق الحد الأدنى من شروط الاتحاد الأوروبي في مجال الإصلاحات، خاصة في مجال حقوق الإنسان بسبب نزوع الرئيس التركي رجب طيب

أنقرة - تحاول تركيا التي يعيش اقتصادها وضعا صعبا أن تحيي جهودها لعضوية الاتحاد الأوروبي وإظهار التزامها بالشروط والإصلاحات التي يطلبها الأوروبيون. لكن مراقبين أتراك يقولون من فرص أنقرة في تحريك هذا المسار بسبب تراجع مثير في سجلها بمجالات حقوق الإنسان، والحريات العامة، والعدالة والقضاء.

واحتضنت أنقرة، الثلاثاء، الاجتماع الخامس لمجموعة العمل المعنية بالإصلاح، والتي تهدف إلى متابعة الإصلاحات المتعلقة بالمعايير السياسية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ضمن فصلي الحقوق الأساسية والقضاء، والأمن والحريات والعدالة، وضمان التطبيق الفعال للإصلاحات.

واعتبر جنكيز أكتار، وهو أستاذ جامعي في العلوم السياسية وكاتب في موقع أحوال



«وكالة أونروا نجحت هذا العام رغم قطع المساعدات في تخطي العجز الذي كان 446 مليون دولار وأصبح 21 مليونا فقط، وذلك يعتبر نجاحا تاريخيا».

بيير كرينبول
مفوض عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين



«عندما تنتهي الحرب السورية نريد المشاركة في إعادة الإعمار ونصحتي التحلي بالهدوء إزاء ما يحصل عند الحدود الجنوبية».

الكسندر فاندربلن
رئيس النمسا

الأمم المتحدة ترفع الفيتو عن عودة اللاجئين إلى سوريا

إن العائدين يواجهون مجموعة من العوائق. وأوضح أن من بين العوائق مسألة الوثائق التي تؤكد الهوية والممتلكات في سوريا، إضافة إلى النقص في مرافق التعليم والرعاية الصحية والصرف الصحي في المناطق التي يعودون إليها. إضافة إلى ذلك هناك قضايا تتعلق بالتجنيد الإجباري وأسئلة حول الفارين من الخدمة العسكرية. وهناك عوائق تتعلق بالسلامة حتى في مناطق توقف فيها القتال، ومن بين هذه العوائق وجود كميات كبيرة من الذخيرة غير المنفجرة.

وأكد عوض أن المفاوضات تعمل مع الحكومة السورية لمحاولة تحسين الأوضاع للراغبين في العودة.

وأطلقت المفوضية إضافة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نداء لجمع 5.5 مليار دولار لدعم جهود الدول المضيفة في 2019 و2020 في تركيا ولبنان والأردن ومصر والعراق لمواصلة استضافة الملايين من اللاجئين السوريين غير المستعدين أو القادرين على العودة إلى ديارهم.

وقال عوض «من الضروري أن يواصل المجتمع الدولي الاعتراف بمحنة اللاجئين السوريين وتوفير الدعم للحكومات المستضيفة لمساعدتها على تحمل هذا العبء». وصرح مراد وهبة رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمنطقة العربية في بيان «الاجتماعات التي تستضيف اللاجئين السوريين أظهرت سخاء عظيمًا، ولكنها تعاني هي نفسها من ضغوط متزايدة».

دمشق - قالت الأمم المتحدة الثلاثاء إن ربع مليون لاجئ سوري سيكون بإمكانهم العودة إلى ديارهم العام المقبل رغم العوائق الهائلة التي تواجه العائدين، داعية إلى دعم الملايين الذين لا يزالون في الدول المجاورة لسوريا. ويؤشر التصريح إلى تغير في موقف المجتمع الدولي الذي كان يضع لوقت قريب فيتو على هذه العودة، أو بالأحرى كانت لديه تحفظات كبيرة، حيث ربط المسألة بضرورة التوصل إلى حل سياسي في سوريا التي تشهد تراجعًا واضحًا في العمليات العسكرية، بعد سيطرة القوات الحكومية على أكثر من نصف مساحة البلاد.

وصرح أمين عوض مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المقر الرئيسي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «نحن نتوقع أن يعود ما يصل إلى 250 ألف سوري إلى بلادهم في 2019». وأضاف أن «هذا الرقم يمكن أن يرتفع أو ينخفض بحسب الوتيرة التي نزيل بها العوائق أمام العودة».

وبحسب بيانات المفوضية، يعيش حاليا 5.6 مليون لاجئ سوري في المنطقة من بينهم نحو مليون ولدوا في الشتات. وذكرت المفوضية أن 117 ألف لاجئ عادوا إلى سوريا منذ 2015، من بينهم 37 ألفا عادوا هذا العام. وقال عوض «هذه عمليات عودة منظمة وطوعية بالكامل وبشكل آمن.. وبالطبع بمشاركة المفوضية». ورغم انخفاض حدة النزاع المدمر في سوريا الذي أدى إلى مقتل أكثر من 360 ألف شخص منذ 2011، قال عوض



عون لفاندربلن: في الجنوب خلاف ويزول

إسرائيل تتبنى استراتيجية الولايات المتحدة في مقارعة حزب الله

● عون: تل أبيب أبلغتنا عبر واشنطن أنه ليس لديها نوايا عدائية تجاه لبنان

عليها الحصول على تنازلات وهو خيار أقل كلفة من شن عملية عسكرية لا تعرف مآلاتها.

وتذكر إسرائيل أن الوضعين الإقليمي والدولي ليسا ملائمين لشن عمل عسكري في هذا الوقت، وقد أظهرت روسيا فعلا موقفا متحفظا على هكذا عمل، الأمر الذي دفع بوفد عسكري إسرائيلي بقيادة رئيس إدارة العمليات الميجور جنرال أهارون هاليقي إلى الذهاب الثلاثاء إلى موسكو للاجتماع مع نظرائهم الروس وتوضيح تفاصيل عملية درع الشمال وفاقها.

وتأتي هذه الزيارة بعد يومين من الإعلان عن اتصال هاتفى جرى السبت، بين بنيامين نتنياهو الذي يتولى أيضا حقيبة الدفاع، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وإضافة إلى وجود تحفظات خارجية، هناك الجبهة الداخلية الإسرائيلية التي لا تبدو جاهزة لهذا حرب، خاصة وأن حزب الله اليوم ليس ذلك الحزب في العام 2006، بإقرار من المسؤولين الإسرائيليين.

ونجح حزب الله بسبب انخراطه في الصراع السوري منذ العام 2013 في اكتساب خبرات قتالية واسعة، فضلا عن أن هذه الحرب مكنته من تعزيز ترسانته العسكرية بأسلحة دقيقة، رغم أن إسرائيل حاولت عبر غارات جوية الحيلولة دون نقل تلك الأسلحة من سوريا إلى داخل لبنان.

إسرائيل تفضل سياسة الولايات المتحدة، بالضغط على المجتمع الدولي لفرض عقوبات على حزب الله وربما على النظام اللبناني

ويقول مراقبون إن إسرائيل تفضل اليوم انتهاج سياسة الولايات المتحدة، القائمة على الضغط على المجتمع الدولي لفرض عقوبات على حزب الله وربما أيضا على النظام اللبناني لدفعه إلى تبني استراتيجية جديدة تقوم على عزل الحزب في مرحلة أولى وصولا إلى إجباره على تسليم سلاحه. وكان نتنياهو قد رافق الخميس الماضي دبلوماسيين في إسرائيل إلى الحدود اللبنانية لمشاهدة الانفاق، داعيا دولهم إلى معاقبة حزب الله.

وكتب نائب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو سالفيني الذي وصل الثلاثاء إلى إسرائيل على موقعه على تويتر أنه سيسبق مروحية ليحلق فوق البلاد ويرى الأنفاق التي بناها «إسلاميون منطرون» في الشمال. ومنذ إطلاق إسرائيل لدرع الشمال يلتزم حزب الله الصمت، رافضا التعليق على الموضوع.

والتقى الرئيس اللبناني ميشال الخلاص وفدا من حزب الله بقيادة معاون السياسي للأمن العام للحزب الحاج حسين الخليل، ويرجح مراقبون أن يكون الرئيس عون قد طرح مسألة الأنفاق المكتشفة وتداعياتها الخطيرة على لبنان، إلى جانب بحث أزمة التشكيل الحكومي التي يقف خلفها الحزب.

إسرائيل تعتبر أن أي مواجهة عسكرية مع حزب الله في هذا الوقت أمر معقد لجهة الوضعين الإقليمي والدولي، فضلا عن عدم جاهزية الجبهة الداخلية، وتفضل عوضا عن ذلك انتهاج سياسة الولايات المتحدة الأقل تكلفة بالضغط على المجتمع الدولي لفرض عقوبات على الحزب ولم لا الدولة اللبنانية التي تعتبرها الحكومة الإسرائيلية متواطئة معه في خرق القرار الدولي رقم 1701.

بيروت - كشف الرئيس اللبناني ميشال عون الثلاثاء أن إسرائيل أبلغت بلاده، عبر الولايات المتحدة، أنه ليست لديها نوايا عدوانية من عملية «درع الشمال»، جاء ذلك بالتزامن مع ذهاب وفد إسرائيلي إلى روسيا فيما بدا محاولة لطماننة موسكو بأنه لا نية للتصعيد مع حزب الله، في ظل خشية الأخيرة من اندلاع مواجهة تبغثر إنجازاتها في الساحة السورية.

وأطلقت إسرائيل قبل أسبوع عملية «درع الشمال» على الحدود مع لبنان للبحث عن انفق قالت إن حزب الله أنشأها، في إطار تحضيراته لأي مواجهة مستقبلية معها. وأعلن الجيش الإسرائيلي الثلاثاء أنه نجح في اكتشاف نفق ثالث، فيما أكدت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان والتي تعرف باسم «اليونيفيل» حقيقة المزاعم الإسرائيلية بشأن اكتشافها في وقت سابق لنفقين، الأمر الذي يضع لبنان في موقف محرج أمام المجتمع الدولي.

وقال الرئيس اللبناني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي إلى جانب نظيره النمساوي الكسندر فاندربلن الذي يزور لبنان «بالتأكيد أن هذه قضية أخذناها بجديّة -وجود الانفاق على الحدود- وإسرائيل أبلغتنا بواسطة الولايات المتحدة بأنه ليس هناك نوايا عدائية وهي ستستمر بالعمل على أراضيها».

وأضاف عون «ونحن أيضا ليست لدينا نوايا عدوانية. فإن لا خطر على السلام في هذه العملية (الإسرائيلية) وإنما يجب أن نتخذ بعض التدابير لكي نزيل سبب الخلاف، ولكن بعد أن نحصل على تقرير نهائي ونحدد المواضيع التي يجب معالجتها».

وقال قائد قوات حفظ السلام الدولية بلبنان الثلاثاء إن فريقا تقنيا من اليونيفيل تحقق من وجود نفق ثان، وكانت القوات أكدت الأسبوع الماضي وجود نفق واحد بالقرب من بلدة المطلة الإسرائيلية.

وأضاف الميجور جنرال ستيفانو دل كول في بيان صادر عقب اجتماعات مع عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري أن الأمر «خطير».

وأكد أن قوات اليونيفيل «تبدل أقصى جهدها للحفاظ على قنوات اتصال واضحة وذات مصداقية مع كلا الجانبين حتى لا يكون هناك مجال لسوء الفهم حول هذه المسألة الحساسة».

وفد إسرائيلي بقيادة رئيس إدارة العمليات الميجور أهارون هاليقي زار موسكو الثلاثاء لتوضيح تفاصيل درع الشمال ونتائجها

المجتمع الدولي يجر المعارضة السودانية لسلام منقوص مع الحكومة

بالتعديلات التي تمت إضافتها على خارطة الطريق التي طرحتها الآلية الأفريقية. وخارطة الطريق وثيقة طرحتها الوساطة الأفريقية على الحكومة وتحالف نداء السودان في أغسطس 2016، تتضمن مقترحات لوقف الحرب والحوار بين الفرقاء السودانيين، لكنها لم تجد طريقها إلى التنفيذ على الرغم من توقيع تلك الأطراف عليها.

وبدأت الوساطة الأفريقية الثلاثاء اجتماعات مع وفدي الحكومة ونداء السودان في العاصمة الإثيوبية لبحث خارطة الطريق. ونقل موقع «سودان تريبون» عن مصدر حكومي قوله إن الهدف من ذهاب وفد الحكومة إلى أديس أبابا هو بحث تعديل خارطة الطريق الأفريقية لتستوعب النقاش حول كتابة الدستور الدائم وانتخابات 2020، التي أعلنت قوى من المعارضة الرئيسية مقاطعتها لها. وكانت الآلية الأفريقية بقيادة نابو أمبيكي طرحت في سبتمبر على الحكومة وقوى «نداء السودان» إجراء تعديلات على خارطة الطريق تتضمن مشاركة المعارضة في صياغة دستور دائم وخوض الانتخابات المقررة في 2020.

وأعلن تحالف نداء السودان قبل فترة رفضه للتعديلات المقترحة. وترجح أوساط سياسية أن يضطر التحالف إلى التراجع عن موقفه، حيث أن المزاج الدولي والإقليمي على وجه الخصوص يصب في صالح النظام، وبالتالي فإن رفضه للتعديلات قد يعيق عزله.

وتشير هذه الأوساط إلى أن النظام نجح في استغلال التحولات في المشهد الإقليمي والدولي وتطويعها خدمة لصالحه، وأن المعارضة تحاول اليوم للصاق بركب هذه المتغيرات بيد أنها تجد نفسها ملزمة بتقديم التنازل تلو الآخر.



التحولات تعصف بالمعارضة



«ماfiات الفساد والمفسدين خطر جسيم يهدد الانتصارات والمكاسب التي تحققت وينذر بمستقبل غامض للبلد.»

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي



«ذهب وفد الميليشيات الحوثية إلى السويد، وفي ذات الوقت استمرت الميليشيات في تفخيخ المباني والطرق وإرهاب المدنيين في الأحياء التي تسيطر عليها بالحديدة.»

صديق دويد
المحدث باسم قوات المقاومة اليمنية

تبادل الأسرى إنجاز وحيد ينقذ المحادثات اليمنية في السويد من الفشل

● تحذيرات من تحول مسار السلام اليمني إلى غطاء لشرعنة سلطة المتمردين



القطاعات الصحية والتعليمية وتضمنت توفير موارد رزق للسكان. كما سبّرت الهيئة المئات من القوافل الإغاثية العاجلة إلى المناطق المتضررة ومناطق التماس مع المتمردين الحوثيين.

وشخصيات قبلية ورجال أعمال وحقوقيين ونساء وأطباء معتقلين تعسفياً ومخفيين قسراً في معتقلات وسجون الحوثي. أما ملف المفقودين فقال عضو بوفد الحوثيين إن لجنة مشتركة ستشكل للتحقيق بشأنه.

وتعقبها على الاتفاق توقع يوهانس براور رئيس بعثة الصليب الأحمر في اليمن، خلال إيجاز صحافي في جنيف، أن تستغرق عملية تبادل الأسرى في اليمن عدة أسابيع وأن تشمل ترحيل مواطني دولة ثالثة.

دولة الإمارات الاتحادية الحديثة. وبين جرد سنوي لتلك المساعدات أوردته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أنّ هيئة الهلال الأحمر، الذراع الإنسانية لدولة لإمارات أنجزت مشروع تنموي وخدمي شملت مختلف

للصليب الأحمر. وقال غالب مطلق مندوب المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران إنه جرى بالفعل تبادل قائمات للأسرى من كل جانب منهم نحو 200 ضابط من ذوي الرتب الكبيرة.

وبين خالد اليماني وزير الخارجية في حكومة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي أنّ القائمة المقدّمة من الوفد الحكومي تتضمن «فئات عمالية وناشطين سياسيين وشباباً ومعلمين وطلاباً وإعلاميين وأطفالاً

استفاد أكثر من 700 ألف من سكّان الساحل الغربي اليمني من المساعدات المقدمة من دولة الإمارات خلال سنة 2018 التي وضعت تحت اسم «عام زايد» احتفاءً بمئوية ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس

وأجريت المحادثات بدفع من الأمم المتحدة وقوى دولية، وبمباركة دول إقليمية معنية بالملف اليمني وتعلن مساندتها لجهود وقف الحرب في البلد.

وقال مندوبون في المحادثات إن مبادلة الأسرى ستجرى عبر مطار صنعاء الذي يسيطر عليه الحوثيون في شمال اليمن ومطار سيئون بجنوب اليمن والذي تسيطر عليه الحكومة المعترف بها دولياً، في عملية تشرف عليها الأمم المتحدة واللجنة الدولية

المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يصرّ على وضع مشاورات السلام التي يشرف عليها في السويد تحت عنوان بناء الثقة سيكون مسلحاً ضد الاتهام بالفشل، بالاتفاق المبرم بشأن تبادل الأسرى، لكنه لن يسلم من الاتهام بالتساهل مع المتمردين الحوثيين، وبالبطء في معالجة الملف اليمني الذي لا يحتمل المزيد من الانتظار.

وقال، الثلاثاء، في تغريدة عبر حسابه في تويتر «من المهم في مشاورات السويد حول اليمن ألا تتم شرعنة دولة الميليشيات أو تشريع الميليشيات ضمن الدولة».

وأضاف «في التجارب العربية أجراس إنذار واضحة، ومن الضروري صيانة المرجعيات الأساسية للحل لضمان ديمومته ومنها القرار 2216»، منتهياً إلى القول «التفاوض مطلوب والتعطيل والتسويق مرفوضان».

وقالت مصادر مطلعة على مشاورات السويد إن الأمم المتحدة قدمت اقتراحاً بسحب القوات المسلحة لطرفي الحرب من مدينة الحديدة الساحلية، وتشكيل كيان مؤقت لإدارة المدينة.

وشرحت ذات المصادر أن الاقتراح الأممي يتضمن تشكيل «لجنة مشتركة أو كيان مستقل» لإدارة المدينة والميناء بعد انسحاب الطرفين، فضلاً عن إمكانية نشر مراقبين أمميين.

واستبعد عسكر زعيل العضو في وفد الحكومة اليمنية إلى مشاورات السويد، الثلاثاء، التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في اليمن خلال الجولة الحالية من المباحثات.

وقال لوكالة فرانس برس إن وقف إطلاق النار «ورقة مطروحة ضمن الإطار العام ونحن ما جئنا إلا أساساً لتحديث تقدمنا نحو وقف إطلاق نار شامل وكامل. ولكن نعتقد أننا لن نستطيع أن نحرز التقدم في هذه الجولة».

وبسقوط أوراق مهمة من أجندة المشاورات الحالية يبقى ملف تبادل الأسرى موضع النجاح الوحيد للتأسيس لجولات قادمة من محادثات السلام.

وقال مندوبون في المشاورات إن الحكومة المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف العربي، وجماعة الحوثي المتمردة، تبادلنا الثلاثاء قائمتين بأسماء نحو 16 ألف أسير ليشملهم اتفاق لتبادل الأسرى.

ولم يتفق الطرفان على تسوية قضايا شائكة من بينها وقف إطلاق النار في مدينة الحديدة وإعادة فتح مطار صنعاء وإدارة البنك المركزي.

فتور شعبي إزاء إعادة الفتح الجزئي للمنطقة الخضراء في بغداد

● معضلة استكمال الحكومة تكرر حالة التشاؤم والاحتقان في الشارع العراقي

إيران هادي العامري، وراعي تحالف الإصلاح مقتدى الصدر، لحسم الخلافات بشأن الحقائق الوزارية المتبقية، وفي مقدمتها حقيبة الداخلية. لكن هذا الاجتماع في حال إتمامه فعلاً لن يكون مستنداً إلى تصورات مسبقة بشأن سبل الخروج من الأزمة بسبب تمسك كل طرف بموقفه.

تلمل في صفوف الفريق السياسي

الموالي لإيران بسبب إصرار طهران على ترشيح فالح الفياض لمنصب وزير الداخلية

وتتسبب المصادر إلى أن «العامري وعدداً من قيادات البناء يشعرون بحرج بالغ إزاء جمهورهم في ظل عجزهم عن مواجهة الرغبة الإيرانية في فرض الفياض مرشحاً لحقيبة الداخلية».

وتقول المصادر إن العجز عن استكمال الكابينة يعطل مصالح أطراف الفريق السياسي القريب من إيران بسبب استمرار غياب ممثليها عن الحكومة لكنها تستبعد تفجر خلاف علني بين إيران وحلفائها السياسيين في العراق بشأن هذا الملف.

وتؤكد المصادر أن «أطرافاً بارزة في تحالف البناء تعبر في الجلسات الخاصة عن تمللها من تمسك الإيرانيين بالفياض ما يؤدي إلى عرقلة تمرير وزراء آخرين حدث توافق بشأنهم».

ويسعى زعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي لتمرير مرشحه لحقيبة الثقافة كما يسعى زعيم تحالف المحور خميس الخنجر لتمرير مرشحته لحقيبة التربية، لكنهما يعجزان عن ذلك بسبب ارتباط الموضوع بإسناد حقيبة الداخلية لفالح الفياض، علماً أنّ الخزعلي والخنجر من القيادات البارزة في تحالف البناء القريب من إيران.

ويقول الفريق السياسي الموالي للزعيم الشيعي مقتدى الصدر إن طهران تحاول الاستيلاء على حقيبة الداخلية، من خلال ترشيح رئيس هيئة الحشد الشعبي المقرب منها فالح الفياض لشغلها، بينما يقول الفريق السياسي الحليف لإيران بقيادة زعيم منظمة بدر هادي العامري، إن الصدر يحاول فرض رؤيته على شكل الحكومة العراقية متجاهلاً حقيقة الحاجة إلى شراكة سياسية تضمن بقاءها.

وفشلت جميع محاولات عبدالمهدي حتى الآن في التوفيق بين الطرفين فيما يقول مراقبون إنه يحاول صرف الأنظار إلى مواضيع أخرى أقل أهمية مثل فتح المنطقة الخضراء، كي لا يظهر عاجزاً أمام الجمهور.

ومنح البرلمان العراقي القوى المتصارعة مدة طويلة حتى الثلاثاء ما بعد القادم لحسم الخلاف على استكمال الكابينة الوزارية، لكن المؤشرات حتى الآن لا توحي بتوافق قريب.

وتقول مصادر سياسية إن هيئة رئاسة البرلمان تحاول مواجهة الانتقادات الشعبية الواسعة التي طالتها بسبب عجزها عن حشد نصاب يكفي لانعقاد جلسة التصويت على استكمال التشكيلة الوزارية، وبدلاً من أن تضطر كل مرة إلى إعلان تأجيل الجلسة التي لا تعقد بسبب النصاب، أعلنت عن تعطيل الجلسات لنحو عشرة أيام على أمل أن يتوافق المختلفون خلالها.

ويقول النائب عن ائتلاف دولة القانون، عبدالهادي السعداوي، إن انعدام التوافقات السياسية يعطل إكمال تشكيل اللجان النيابية، مشيراً إلى أن «تعطل هذه اللجان ألقى بظلاله على عدم تشريع القوانين في البرلمان».

ويوضح السعداوي «لم يتم الاتفاق على اختيار رؤساء ونواب الرؤساء ومقرري تلك اللجان وبعضها لم يكتمل أعضاؤها بسبب عدم الاتفاق بين الكتل».

وتتحدث المصادر السياسية عن اجتماع وشيك بين زعيم تحالف البناء القريب من

وافتححت السلطات المختصة جزءاً من طريق يربط الرصافة بالكرخ عبر الجسر المعلق ووعدت بافتتاح طريق أخرى قريباً. لكن الطرق القريبة من مكتب رئيس الوزراء والسفارتين الأميركية والبريطانية ومبنى وزارة الدفاع وجهاز المخابرات بقيت مغلقة ولم يشهد هذه المظاهر الاحتفالية في وقت وجاءت هذه المظاهر الاحتفالية في وقت تشهد البلاد أزمة سياسية خانقة بسبب الخلافات على مرشحي الحقائق المتبقية في حكومة عبدالمهدي وأبرزها حقيقتا الدفاع والداخلية. وتكرر عجز البرلمان الأسبوع الماضي مطلع الأسبوع الجاري عن استكمال نصابه للتصويت على المرشحين لشغل المناصب الوزارية الشاغرة.

ولم يعد سرا أن الخلاف بشأن استكمال الكابينة الوزارية هو واجهة لصراع محتدم بين حلفاء إيران وخصومها في العراق.

وافتتححت السلطات المختصة جزءاً من طريق يربط الرصافة بالكرخ عبر الجسر المعلق ووعدت بافتتاح طريق أخرى قريباً. لكن الطرق القريبة من مكتب رئيس الوزراء والسفارتين الأميركية والبريطانية ومبنى وزارة الدفاع وجهاز المخابرات بقيت مغلقة ولم يشهد هذه المظاهر الاحتفالية في وقت وجاءت هذه المظاهر الاحتفالية في وقت تشهد البلاد أزمة سياسية خانقة بسبب الخلافات على مرشحي الحقائق المتبقية في حكومة عبدالمهدي وأبرزها حقيقتا الدفاع والداخلية. وتكرر عجز البرلمان الأسبوع الماضي مطلع الأسبوع الجاري عن استكمال نصابه للتصويت على المرشحين لشغل المناصب الوزارية الشاغرة.

ولم يعد سرا أن الخلاف بشأن استكمال الكابينة الوزارية هو واجهة لصراع محتدم بين حلفاء إيران وخصومها في العراق.



إطلالة قصيرة على المنطقة الخضراء وإقامة دائمة في المنطقة الرمادية

الأمال التي راقت عملية نقل السلطة إلى حكومة عراقية جديدة تبددت تاركة مكانها لحالة من السوداوية لا يمكن حجبها بإجراءات رمزية من قبيل إعادة فتح المنطقة الخضراء في بغداد، والتي لا تعني شيئاً لعموم العراقيين المشغولين بسوء أوضاعهم والمطالبين بتحسينها.

بغداد – لم تحجب المظاهر الاحتفالية التي شهدتها العاصمة العراقية بغداد بمناسبة فتح جزء من شوارع المنطقة الخضراء المحصنة وسط المدينة أمام حركة المارة والمركبات، حالة التشاؤم التي تسود البلد بفعل تعقيدات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والأمني، فضلاً عن الأزمة السياسية الناجمة عن عدم استكمال الكابينة الحكومية بسبب صراعات الفرقاء التي تحولت إلى حالة من العناد والمكابرة.

وعلى عكس المرجو من الخطوة التي أصر عليها رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، قوبلت العملية بفتور شعبي واضح، فيما ساد انطباع عام بأن الرجل يبحث عن أي إنجاز شكلي في بداية عهده المتعثر الذي بدأه بأزمة تشكيل الحكومة وفي أجواء من الاحتقان الشعبي المنذر بتفجر احتجاجات عارمة على سوء الأوضاع الاجتماعية وانصراف السياسيين عن معالجتها إلى الصراع على المناصب.

ومساء الاثنين نظمت السلطات الأمنية مسيرة دراجات نارية اجتازت الجسر المعلق الذي خطط له وبدأ العمل فيه نوري السعيد أشهر رؤساء الوزراء العراقيين في العهد الملكي، وافتتحه عبدالكريم قاسم مؤسس الجمهورية العراقية الأولى العام 1958.

واتجهت المسيرة من الرصافة إلى الكرخ مختربة الكتل الإسمنتية التي كانت تعزل المنطقة الخضراء عن محيطها في العاصمة العراقية.

ووضع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي افتتاح المنطقة الخضراء في أعلى سلم أولوياته وقَرَّر المضي في قراره برغم اعتراضات أطراف سياسية عديدة تعتقد أن هذا الأجراء سيعرض أمن المؤسسات

ووضع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي افتتاح المنطقة الخضراء في أعلى سلم أولوياته وقَرَّر المضي في قراره برغم اعتراضات أطراف سياسية عديدة تعتقد أن هذا الأجراء سيعرض أمن المؤسسات

ووضع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي افتتاح المنطقة الخضراء في أعلى سلم أولوياته وقَرَّر المضي في قراره برغم اعتراضات أطراف سياسية عديدة تعتقد أن هذا الأجراء سيعرض أمن المؤسسات



«من الضروري أن تتجنب القوانين الخاصة بعملية الاستفتاء على مشروع الدستور والانتخابات الرئاسية والتشريعية أي مشكلات قانونية تعيق تنفيذ هذه الاستحقاقات الهامة».

فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الليبية

«وزارة التربية قدمت مقترحات إضافية في اجتماعها مع ممثلي اتحاد الشغل في إطار حل أزمة التعليم الثانوي، ونأمل في التوصل إلى حلول للأزمة عبر المفاوضات».

حاتم بن سالم
وزير التربية التونسية

الصراع على السلطة في الجزائر يمتد للأذرع المالية

● تصاعد الخلافات بين يسعد ربراب ومحيط الرئاسة ● مسيرة شعبية ضخمة في بجاية للمطالبة برفع العراقيين أمام مجمع سيفيتال



الاستعانة بالشارع

وحسب الناطق باسم تنسيقية اللجان الشعبية لدعم استثمارات مجمع سيفيتال فإن "المجمع يطمح لإقامة مشاريع اقتصادية واستثمارية ضخمة في البلاد، إلا أن العراقيين والقيود الإدارية المشبوهة تحول دون ذلك". وأضاف "أن إرادة خفية تستهدف المجمع وتدفع بالآلاف من العاملين إلى البطالة، كما هو الشأن بالنسبة لمصنع 'براند' لصناعة المصود الكهرومنزلية بسطيف، وميناء بومرداس شرقي العاصمة، ومصنع المياه المستخلصة في البلدية". وكان القضاء الجزائري قد عطل شراء مجمع الخبر الإعلامي العام 2016، لرجل الأعمال يسعد ربراب، بقرار أشار الكثير من الجدل، وطرح استفسارات سياسية حول الأبعاد والخلفيات التي تقف وراء صفقة الشراء، أو الحظر من طرف القضاء، واعتبر حلقة من مسلسل طويل حول صراع الرجل مع السلطة.

وتعليل مشروعاته في الجزائر. لكنه وجه اتهامات لمن وصفهم بـ"الإيادي الخفية"، في إشارة إلى المحيط الإداري والاقتصادي في قصر الرئاسة، وعلى رأسه رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى ورجل الأعمال الناقد علي حداد، وهو ما أخرج الأخير عن صمته ودفعه للتصريح لوسائل الإعلام بدعوته إلى "الدفاع عن استثمارات وإقامتها في بلاده وليس في الخارج". ويرى متابعون للشأن الجزائري أن صراع السلطة الذي انحصر في وقت سابق على الدوائر السياسية ومراكز النفوذ، امتد في هذه المرة إلى القوى المالية في البلاد. ويمكن اعتبار ملف مجمع سيفيتال، جوهر صراع بين مال السلطة وبين مال جناح الدولة العميقة (جهاز الاستخبارات المنحل)، وأن اللعبة تتجاوز أبعادها المشروعة والاستثمارية والاقتصادية، إلى لعبة المال السياسي.

وتم بعد ذلك إبعاده من التخليص، وهيكلته بشكله الحالي المتمثل في منتدى رؤساء المؤسسات، الذي يقوده رجل الأعمال القوي والمقرب من السلطة علي حداد. وتدرج التصنيفات السياسية رجل الأعمال يسعد ربراب في خانة الجناح الذي كان يقوده مدير جهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق)، وتصفه بـ"الذراع المالية" للجناح، ولذلك يتم تحييده من طرف محيط الرئاسة، في مسعى لإبطال نفوذه في الساحة الاقتصادية والمالية لصالح رجال أعمال آخرين موالين لبوتفليقة، بقيادة رجل الأعمال علي حداد. وكان يسعد ربراب، الذي افتتح أحد مصانعه مؤخرا في فرنسا وتم تشييده بحضور الرئيس إيمانويل ماكرون، قد نفى عن نفسه نية الترشح للانتخابات الرئاسية المنتظرة في البلاد بعد أربعة أشهر، وبرأ الرئيس بوتفليقة من إمكانية الوقوف وراء

لم يجد رجل الأعمال الجزائري يسعد ربراب غير حشد الشارع للضغط على السلطة من أجل فك الخناق على مشاريعه التي تضررت بسبب تصنيفه كأحد المحسوبين على جناح الجنرال مدين الذي كان يقود جهاز الاستخبارات المنحل.

صابر بليدي

للاحتجاج وعلى ضرورة توفير السلطة لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع من أجل المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، وخلق فرص التشغيل والثروة، وعلى عدم الزج بالمسائل السياسية في الشؤون الاقتصادية والاستثمارات المفيدة للمجتمع. وكان قرار عدم سماح إدارة الجمارك بإنزال التجهيزات والمعدات الأساسية لمصنع سحق البذور الزيتية في ميناء بجاية، منذ قرابة العامين، قد أثار جدلا كبيرا في الساحة الجزائرية، قياسا بالأضرار التي قد تلحق صاحب الاستثمار، وتحطيم أحلام عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل في الفون بوظيفة. وبررت الإدارة المذكورة قرار منع جمرقة التجهيزات الأساسية، بالاختلالات التقنية والإدارية التي يتعمد صاحب الاستثمار عدم إصلاحها، وهو ما أدى به إلى محاولة القيام بإنزالها في موانئ أخرى، على غرار جيجل ومستغانم والعاصمة، إلا أن الإدارة المركزية للجمارك أوعزت لجميع فروعها ولجميع الموانئ، برفض إنزال المعدات في إقليمها.

وصرح الناطق باسم تنسيقية اللجان الشعبية المساندة لمشاريع سيفيتال مراد بوزيدي، لـ"العرب"، بأن "التنسيقية هي تنظيم شعبي مستقل، يدعم استثمارات المجمع الاقتصادي سيفيتال، نظرا لما يحققه من تنمية اجتماعية واقتصادية في المحيط الذي تقام فيه، حيث يتم توفير الآلاف من فرص الشغل والثروة". وأضاف "لا ننسري الأسباب والخلفيات الحقيقية للعراقيل والقيود المسلطة على استثمارات المجمع، رغم عوائدها الإيجابية ومساهماتها في محاربة البطالة والفقر، فمصنع سحق البذور الزيتية كان يعول عليه في خلق ألف منصب عمل مباشر و100 ألف منصب عمل غير مباشر والمئات من المؤسسات الصغيرة".

وبرزت الخلافات بين رجل الأعمال يسعد ربراب والسلطة الحالية بقيادة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، منذ عدة سنوات، عندما رفض الرجل الانخراط في مشروع دعم الولاية الرئاسية الرابعة لبوتفليقة (2014) من طرف جمعية رجال الأعمال.

الجزائر - انتقلت القبضة الحديدية بين السلطات الحكومية الجزائرية ورجل الأعمال يسعد ربراب، إلى الشارع للحسم في الملفات الاقتصادية المطروحة بين الطرفين منذ سنوات، خاصة بعدما ارتدت ثوب تصفية حسابات سياسية، بين رجل الأعمال المعارض والمحسوب على جهاز الاستخبارات المنحل وبين محيط الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وعلى رأسه رئيس الوزراء أحمد أويحيى. وسار الآلاف من الأنصار والمتعاطفين مع رجل الأعمال يسعد ربراب الثلاثاء في مدينة بجاية بشرق العاصمة، من أجل الضغط على السلطات الحكومية لرفع العراقيل والقيود على المشاريع الاستثمارية التي يبريد الرجل تنفيذها في المنطقة، والسماح لآلاف من أبنائها بالحصول على مناصب شغل والاستفادة من مداخيل جديدة للثروة.

◀ ربراب يوصف بأنه «الذراع المالية» لجناح الجنرال مدين ولذلك يتم تحييده من قبل محيط الرئاسة لإبطال نفوذه المالي

وقدرت تنسيقية اللجان الشعبية المساندة ليسعد ربراب، المشاركين في المسيرة بثلاثين ألفا، كان في مقدمتهم العديد من الوجوه والشخصيات البارزة في المنطقة، كمسؤولين سياسيين ومنتخبين وناشطين في المجتمع المدني والرياضي، وعلى رأسهم رئيس نادي شبيبة القبائل شريف مال، المتواجد منذ مساء الإثنين في المدينة. وطالب المتظاهرون الذين ساروا في المحور الرابط بين مبنى مجمع سيفيتال المملوك لرجل الأعمال يسعد ربراب إلى مقر المحافظة، برفع القيود والعراقيل المسلطة على مشاريع واستثمارات الرجل من طرف الدوائر الحكومية، ورددوا العديد من الشعارات المناوئة للحكومة وعلى رأسها أحمد أويحيى. وشدد هؤلاء في البيان الذي تمت تلاوته أمام مدخل المحافظة، على الطابع السلمي

ليبيا توصل الأوباب أمام مساع لفتح ملف ضحايا الجيش الأيرلندي

ومنذ 2011 خضعت ليبيا لعقوبات دولية من قبل مجلس الأمن، شملت فرض حظر على صادرات السلاح وتجميد الأرصدة والحسابات الليبية في الخارج. وقال البرلمان العربي إن "هذه الأموال الليبية جُمعت للمحافظة عليها وليس لاستغلالها خارج إرادة الشعب الليبي، ولا علاقة لها بتعويضات أعمال عنف، وأن المساس بهذه الأموال يُعتبر اعتداء على السيادة الليبية وعلى قرارات الأمم المتحدة".

محمد الطاهر سيالة؛
ملف ضحايا الجيش
الجمهري الأيرلندي أقتل
نهائيا منذ سنوات

وفي فبراير الماضي، حذر مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة عبدالرحمن شلقم من مخطط للاستيلاء على الأموال الليبية بتواطؤ من أطراف ليبية.

وقال شلقم في تدوينة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن جميع الملفات الخاصة بالخلافات الليبية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا تمت تسويتها جنائيا ومدنيا، لافتا إلى أن "أي حديث عن تلك الملفات خلفه مخطط للاستيلاء على الأموال الليبية بتواطؤ من أطراف ليبية".

وفي ديسمبر 2016، قال نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، أحمد معيتيق، إن الأموال الليبية المجمدة في الخارج تبلغ 67 مليار دولار. وفي مارس الماضي تداولت تقارير إعلامية بلجيكية اختفاء 10 مليار أورو من الأموال الليبية المجمدة في أحد المصارف البلجيكية.

طرابلس - رفضت السلطات الليبية محاولات بريطانية لإعادة فتح ملف ضحايا الجيش الأيرلندي. وقال وزير الخارجية المفوض محمد الطاهر سيالة خلال لقاء جمعه بالسفير البريطاني فرانك بيكر في طرابلس، إن موضوع الجيش الجمهوري الأيرلندي أقتل نهائيا منذ سنوات، وذلك ردا على طلب من بيكر بإمكانية لقاء الجانب الليبي بمتضري الجيش الأيرلندي.

وكان نواب في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) تقدموا بطلب لمناقشة مشروع قانون يلزم ليبيا بدفع تعويضات مالية لضحايا الأسر البريطانية من هجمات الجيش الجمهوري الأيرلندي، الذي تتهم بريطانيا النظام الليبي السابق بدعمه في فترة الثمانينات من القرن الماضي. وقبل ذلك نشرت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية أن مجلس اللوردات بالبرلمان في طريقه للموافقة على مشروع قرار، بشأن تعويضات لضحايا هجمات الجيش الجمهوري الأيرلندي التي استخدمت فيها أسلحة وذخائر ليبية.

ولفتت الصحيفة إلى أن مجلس اللوردات أوشك على إقرار تشريع لإنشاء صندوق تعويضات لأسر متناكباتها في بريطانيا. الهجمات، معتمد على أصول العقيد الراحل معمر القذافي المجمدة في بريطانيا، وذلك بعدما تراجعت وزارة الخارجية عن محاولة عرقلة إقرار التشريع.

وكان البرلمان العربي طالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بحماية أموال ليبيا المجمدة وأصول ممتلكاتها في بريطانيا. كما طالب البرلمان العربي بريطانيا بالالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي في 2011، بشأن تجميد الأموال الليبية، "باعتباره قرارا دوليا ملزما لكافة الدول ذات العلاقة ومن بينها بريطانيا".

العدالة والتنمية المغربي ينتقد قرارا قضائيا يعيد محاكمة أحد قياديه

وتعود القضية إلى سنة 1993، حين قُتل بنعيسى آيت الجيد، وهو طالب جامعي يساري، عقب مواجهات بين فصائل طلابية داخل جامعة مدينة فاس.

وبرأ القضاء آنذاك عبدالعالي حامي الدين (كان طالبا حينئذ) من تهمة القتل، واعتبر ما حدث "مساهمة في مشاجرة أدت إلى القتل".

وتقدمت عائلة الطالب في يوليو 2017 بشكوى جديدة أمام القضاء، أعاد قاضي التحقيق على إثرها فتح الملف، ليقرر محاكمة حامي الدين.

ووصف مصطفى الرميد قرار قاضي التحقيق بـ"الاجتهاد الأخرق الذي يوجب المساءلة"، متجاهلا الأعراف والقوانين التي تمنع الوزراء المغاربة من إبداء آرائهم في قضية معروضة على القضاء.

وبهذه التصريحات يكون الرميد قد ارتكب جريمة التأثير على قرارات رجال القضاء، والمس بسلطة القضاء والتشكيك في استقلاله.

ويجزم القانون الجنائي المغربي كل ما يصدر عن الأشخاص من قول أو فعل أو كتابة تستهدف الحط من سلطة القضاء.

وتنص المادة 266 من القانون على أنه: يعاقب بالعقوبات المقررة في الفقرتين الأولى والثالثة من الفصل 263 على:

- الأفعال أو الأقوال أو الكتابات العلنية، التي يقصد منها تحقير المقررة في الفقرتين الأولى والثالثة من الفصل 263 على:

القضاء، قبل صدور الحكم غير القابل للطعن في قضية ما.

- الأفعال أو الأقوال أو الكتابات العلنية، التي يقصد منها تحقير المقررات القضائية، ويكون من شأنها المساس بسلطة القضاء أو استقلاله.

وتوعد الرميد بـ"عدم السكوت عن متابعة حامي الدين، حتى لو تطلب الأمر استقالتي والدفاع عنه أمام المحاكم".

سابقا بشكل نهائي، لافتا إلى أن حامي الدين صدر في حقه قرار تحكيمي لهيئة الإنصاف والمصالحة والتي أكدت أنه تعرض للاعتقال التعسفي.

وفي خطوة اعتبرها مراقبون تدخلا في شؤون القضاء، هاجم مصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، قرار قاضي التحقيق باستئناف فاس، مستندا إلى المادة 14 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والتي نصت صراحة على أنه لا يجوز تعريض أحد مجددا للمحاكمة أو للعقاب على جريمة سبق أن أدين بها أو برئ منها بحكم نهائي وفقا للقانون والإجراءات الجنائية في كل بلد.

ورد وزير العدل محمد أوجار بأن السلطة القضائية مستقلة ولا يجوز للوزير والحكومة التعليق على القرار القضائي.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - دعمت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية القيادي بالحزب عبدالعالي حامي الدين، في اجتماع استثنائي مساء الاثنين، وذلك على خلفية قرار إعادة محاكمته بتهمة المساهمة في القتل العمد.

وبدوره استنكر الفريق النيابي للعدالة والتنمية، خلال انعقاد جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب، على لسان رئيسه إدريس الأزمي قرار متابعة المستشار حامي الدين وهو برلماني أيضا، بتهمة المساهمة في القتل العمد.

واعتبر رئيس فريق العدالة والتنمية إدريس الأزمي فتح هذه القضية سابقة خطيرة تهدد استقرار واستمرارية الأحكام القضائية بالنظر إلى أنه قد جرى البت فيها



الرميد قائد الحملة



«إن الحزب الحاكم في كييف يمثل حزبا للحرب وصالما كان في السلطة، فإن مآسي من هذا النوع والحرب ستستمر، الحزب ينحى بالألمنة دائما على روسيا لفشله في القيادة».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«إن فرنسا منقسمة بين من يرون أن العولمة أفادتهم ومن يكابدون نفقات المعيشة ويعتقدون أنها ليست فرصة بل هي تهديد، ودور الرئيس هو أن يوحد البلاد».

برونو لومير
وزير المالية الفرنسي



أخبار

تنازلات ماكرون تقسم الفرنسيين

● انشاقات في صفوف حركة السترات الصفراء ● ميلونشون ولوبان يوظفان الاحتجاجات لتصفية حسابات سياسية



ماكرون يشق صفوف السترات الصفراء

المتطرف مارين لوبان في رفض خطاب ماكرون وانتقاد الرئيس الفرنسي هو موقف انتهازية يهدف إلى ركب موجة التحرك الشعبي الذي أتى من خارج أي إطار حزبي أو نقابي من أجل تصفية الحسابات مع ماكرون، والدفع إلى حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة قد تحسن من حصصهم التي قلصتها الانتخابات الأخيرة لصالح حزب ماكرون، «الجمهورية إلى الأمام».

ودعا مراقبون إلى تأمل مجريات الأيام المقبلة لاستنتاج قدرة أو عجز الرئيس الفرنسي على إخراج البلاد من أزمتها الحالية. ورأى هؤلاء أن دعوة ماكرون إلى الحوار مع رؤساء البلديات وكبرى النقابات ومدراء الشركات الكبرى ينقل الأزمة نحو بعد وطني أشمل يتجاوز ثنائية الشارع والحكومة.

من الشوارع. وفيما قالت الأنباء أن أصحاب «السترات الصفراء» رفضوا خطاب ماكرون ودعوا إلى تحرك آخر السبت المقبل، يتساءل المراقبون عن هوية من رفض ودعا طالما أن ليس لهؤلاء شكل تمثيلي شرعي حقيقي بإمكانه ادعاء التحرك باسم هذا الحراك. ولفت هؤلاء إلى أن مجموعة أطلقت على نفسها اسم «أحرار السترات الصفراء» قد أعلنت انشقاقها وتسعى للتفاوض مع الحكومة، قد تلقت تهديدات بالقتل، على نحو يؤشر إلى تصدع داخلي قد يضعف شرعية التحركات، كما سيضعف من التأييد الذي حظي بها هذا الحراك من قبل الرأي العام الفرنسي.

ويعتبر المحللون أن موقف الزعيم اليساري جان لوك ميلونشون كما موقف زعيمة اليمين

حماية للأغنياء على حساب الطبقات المحدودة الدخل.

ويعتبر رد فعل «السترات الصفراء» المتحفظ المنقسم والرافض لخطاب ماكرون منطقيا. ويرى الباحثون في العلوم الاجتماعية أن أي تنفيس للغضب الجماعي يحتاج إلى عوامل عدة قد لا تظهر نتائجها بشكل فوري. ويلفت هؤلاء إلى أن النجاح المذهل لحركة «السترات الصفراء» أغرى أصحابها بالذهاب بعيدا في مطالبهم. ففيما يذهب البعض إلى المطالبة باستقالة ماكرون، وهو أمر لم يحصل في تاريخ الجمهورية الخامسة، يعتبر آخرون أن إجراءات ماكرون ليست في مستوى الحدث، لا سيما زيادة الحد الأدنى للأجور بمبلغ 100 يورو، وبالتالي فإنهم يطالبون بالمزيد من الإجراءات المقنعة لإخراج المحتجين

لم ينته جدل الاحتجاجات والانقسام في فرنسا حتى بعدما أعلن الرئيس إيمانويل ماكرون عن حزمة إجراءات وعد باتخاذها لتهدئة الوضع وإخماد موجة احتجاجات السترات الصفراء التي اجتاحت البلاد منذ أكثر من شهر، فبين مرَّحَّب وبين مندَّد انقسمت مواقف الرأي العام الفرنسي حول خطاب ماكرون الذي بدأ فيه هذه المرة متواضعا وأقل حدة من الخطاب الذي ألقاه في بوينس آيرس الأرجنتينية، خلال مشاركته في قمة العشرين والتي توَّعد فيها بملاحقة المخربين الفوضويين وفق قوله.

به من تهم تعثره رئيس الأغنياء، وأن ما أعلنه من إجراءات يعتبر تراجعاً حقيقياً عن الليبرالية المفرطة انتهجتها حكومته. وذهب بعض المحللين إلى استنتاج نزوع ماكرون نحو اليسار وأن ما اتخذته من قرارات، من خلال رفع الحد الأدنى للأجور وإلغاء بعض الضرائب والوعد بإلغاء ضرائب أخرى لاحقاً والتعهد بعدالة في توزيع الثروة تلغي الامتيازات التي يتمتع بها أصحاب الثروات، لا يمكن إلا أن تصب داخل منحى يساري يتعد عن الليبرالية التي لطالما دافع عنها.

وقالت مصادر اقتصادية مراقبة إن إجراءات الرئيس الفرنسي ستبلغ تكلفتها 10 مليارات يورو يضاف إليها 4 مليارات أخرى هي حجم كلفة تخلي حكومة إدوار فيليب عن الضرائب التي فرضت على قطاع المحروقات والتي تسببت مباشرة في انفجار ظاهرة «السترات الصفراء».

وأضافت هذه المصادر أنه لا يمكن اعتبار أن ما قدمه ماكرون وحكومته شكلياً ذلك أن صبَّ 14 مليار يورو ليس مبلغاً يسيراً، وأن تحولات ماكرون جذرية وحقيقية ويفترض أن تكون لها تداعيات مباشرة على كافة القطاعات الاقتصادية.

وشدد مراقبون على أن ماكرون تلقى صفة قوية من قبل الفرنسيين الذي أيوا تحرك «السترات الصفراء» بنسبة 75 بالمئة. وقال هؤلاء إن فرنسا تحتاج إلى إصلاحات بنوية طال انتظارها، وإن الناخب الفرنسي اختار ماكرون رئيساً مطيحاً بمرشحي اليسار واليمين معولاً على وعود أطلقها في حملته الانتخابية. إلا أن غضب الشارع الفرنسي عبّر عن رفض لأن تدفع الطبقة الوسطى والفقرية فاتورة الإصلاحات التي يدفع بها ماكرون، فيما رمزية إلغاء الضريبة على الثروات الكبرى تعكس نهجاً استغراقياً فهم

باريس - انقسم الفرنسيون حول تقييم الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء الاثنين، والذي أعلن فيه مجموعة من الإجراءات الفورية والأخرى الأجلة التي تطل البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلاد. ففيما قدر عدد من شاهد خطاب ماكرون بحوالي 23 مليوناً، كشفت استطلاعات الرأي أن 50 بالمئة من الفرنسيين وجدوا خطاب ماكرون مقنعاً، فيما اعتبر 49 بالمئة أنه غير مقنع وأن إجراءات الرئيس الفرنسي غير كافية.

وجاء خطاب ماكرون بعد فترة صمت انتهجها منذ عودته من قمة العشرين في بوينس آيرس، على نحو أثار أسئلة حول الاستراتيجية التي يعتمدها الرئيس الفرنسي من خلال هذا الصمت مقابل حيوية أظهرها وزراء حكومته، لا سيما رئيسها إدوار فيليب، الذي توقع بعض التحليلات أن يتخلى ماكرون عنه ويقدمه أضحية لتهدئة تحركات أصحاب «السترات الصفراء» الذين بدأوا تحركهم قبل أكثر من 4 أسابيع.

ولفت مراقبون إلى أن الرئيس الفرنسي قدم خطاباً اعتذارياً، وأن كلمات الخطاب اختيرت بعناية لتحاكي حساسيات كافة المكونات الاجتماعية والاقتصادية الفرنسية. ولفت هؤلاء إلى أن ماكرون اعترف بشكل مباشر بأنه يتحمل قسماً من الأزمة وأن بعض تصريحاته قد جرح قسماً من الفرنسيين. إلا أنهم رأوا في الخطاب سعياً جدياً من قبل الرئيس الفرنسي لتقديم نفسه بصورة جديدة للفرنسيين.

ولفت بعض الأوساط السياسية الفرنسية إلى أن خطاب ماكرون يعدّ انقلاباً حقيقياً على أدائه السابق، وأن الرجل يتخلى عمّا سبق

تحذيرات من أزمة دستورية في عهد ترامب

واشنطن - تتواصل التحذيرات في الولايات المتحدة من مغية الوقوع في أزمة دستورية في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وحذر 44 عضواً سابقين في مجلس الشيوخ الأميركي من مخاطر تحديق برايهيم بالديمقراطية في الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب ومن «أزمة دستورية» تهدد البلاد.

وكتب هؤلاء الأعضاء السابقون المنتهون إلى الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مقالة في صحيفة واشنطن بوست الاثنين «إننا نشاطر الرأي باننا ندخل مرحلة خطيرة، ونشعر أن من واجبنا أن نرفع صوتنا بشأن مخاطر البالغة منذ تولي القانون والدستور ومؤسساتنا الحاكمة وأمننا القومي».

ووصفوا الوضع الحالي في الولايات المتحدة بأنه أزمة دستورية. وكتبوا «إننا عند نقطة انعطاف حيث المساءل الجوهرية التي تقوم عليها ديمقراطيتنا ومصالح أمننا القومي هي على المحك، وعلينا الحفاظ على سيادة القانون وقدرة مؤسساتنا على العمل بحرية واستقلالية».

وتابعت المجموعة أنه «في لحظات حرجة أخرى من تاريخنا، حين كانت أزمات دستورية تهدد أسسنا، فإن مجلس الشيوخ هو الذي وقف دفاعاً عن ديمقراطيتنا. واليوم يعد من تلك اللحظات».

وحض موقعو المقالة أعضاء مجلس الشيوخ الحاليين والمقبلين على التفتت من أن «الولاء الحزبي والمصالح الفردية لا تحل محل المصالح الوطنية»، في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة انقساماً عميقاً بين جمهوريين وديمقراطيين منذ تولي ترامب السلطة. وراوا أن الطريقة التي سيتعاطى بها أعضاء الكونغرس مع الأزمة ستحدد قدرة البلاد على مواجهة ضلوع أول رئيس أميركي في جرم وهو في السلطة.

ونشر المدعي العام الفدرالي في نيويورك وثائق قضائية وجه فيها للمرة الأولى أصابع الاتهام بشكل مباشر إلى ترامب في قضية دفع مبالغ للعارضة السابقة في مجلة «بلاي بوي» الإباحية كارين ماكوغال والممثلة الإباحية ستورمي دانيالز لشراء صمتهما بعدما أقام علاقة معهما، حتى لا يؤثر الأمر على حملته الانتخابية في 2016.

وساطة ألمانية فرنسية لحل النزاع الروسي الأوكراني



فيديريكا موغريني:
نتنظر من روسيا أن تفرج عن البحارة الأوكرانيين وتعيد السفن المحتجزة

نورماندي، على مستوى وزراء الخارجية. ويعتبر عقد الاجتماع الآن على مستوى مستشاري الشؤون الخارجية لقيادات الدول الأربع أمراً غير معتاد. وتأتي هذه الخطوة الألمانية-الفرنسية عقب إعلان وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني أن التكتل تربت مجدداً في فرض عقوبات جديدة ضد موسكو من أجل إتاحة التوصل إلى حل سياسي بين روسيا وأوكرانيا.

وقالت موغريني بعد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد في بروكسل «نتنظر من روسيا أن تفرج عن البحارة الأوكرانيين وتعيد السفن المحتجزة وتحدد ممراً مضموناً من دون عوائق في بحر آزوف». وشددت على أن «العقوبات جزء من الضغوط» مضافة «أنها يجب أن تقوم على أساس قانوني متين وتتطلب إجماع» الدول الـ28. وتبني عقوبات جديدة ضد موسكو لا يحظى بالإجماع. وأوضح مصدر دبلوماسي أن فرنسا وألمانيا تعتبران أن «الوقت لم يحن بعد».

في المقابل، تم التوصل إلى توافق على وضع تسعة مواطنين أوكرانيين على اللائحة السوداء للتكتل بسبب تورطهم في الانتخابات التي أجراها الانفصاليون الشهر الماضي في منطقة دونباس الأوكرانية.

وتم حظر سفر هؤلاء الأوكرانيين إلى الاتحاد الأوروبي وتجميد ممتلكاتهم وبينهم «الرئيس» الجديد لـ«جمهورية لوغانسك» المعلنة من جانب واحد ليونيد باستشنك. ومن المفترض أن يقرر قادة الاتحاد الأوروبي اثناء القمة التي ستعقد في 13 و14 يناير في بروكسل التمديد لسبعة أشهر العقوبات الاقتصادية والمالية التي أقرت عام 2014 بعد ضم موسكو شبه جزيرة القرم. وعبر وزير الخارجية الأوكراني بافلو كليمنك عن ارتياحه إزاء هذا الدعم بعد لقائه نظرائه.

كانوا يحاولون الدخول إلى بحر آزوف عبر مضيق كيرتش المطل على القرم. وعلى خلفية الأزمة، اقترح وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الأسبوع الماضي أن توسع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مهمتها للمراقبة في شرق أوكرانيا لتمتد إلى بحر آزوف، إلا أن نظيره الروسي سيرجي لافروف وصف الاقتراح بأنه «عديم الجدوى».

ويرى مراقبون أن هذه التحركات الفرنسية الألمانية تؤكد فعلاً رفضهما لفرض الاتحاد الأوروبي لعقوبات جديدة على موسكو. وتتوسط ألمانيا وفرنسا منذ عام 2014 لحل النزاع الأوكراني، لكن دون إحراز نجاح واضح حتى الآن. ومن المعتاد عقد الاجتماعات الرباعية، التي يطلق عليها أيضاً اسم «صيغة

موروا سلسا للسفن عبر المضائق البحرية. ويبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هاتفياً، مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، التوتر بين بلاده وأوكرانيا في بحر آزوف. وقال الكرملين في بيان إن بوتين وميركل اتفقا على أن الحد من التوتر في بحر آزوف والبحر الأسود يصب في مصلحة البلدين. تجدر الإشارة إلى أن القوات الروسية أطلقت النار على 3 سفن أوكرانية في 25 من نوفمبر الماضي، واحتجزتها مع طواقمها في مضيق كيرتش، قبالة شبه جزيرة القرم، ما أثار أخطر أزمة بين البلدين منذ سنوات. وتصاعدت التوترات بين موسكو وكييف الشهر الماضي عندما احتجزت روسيا ثلاث سفن أوكرانية واعتقلت 24 بحارها، حيث

برلين - في محاولة أوروبية جديدة لحل النزاع الروسي الأوكراني عقب أزمة بحر آزوف، تسعى ألمانيا وفرنسا إلى التوسط بين البلدين، وذلك بعقد اجتماع في برلين بين مستشاري الشؤون الخارجية لقادة الدول الأربع للتشاور حول حل الأزمة.

وكانت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أعلنت عن مساعي التوسط عقب لقائها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة العشرين في بوينس آيرس. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت إن ميركل طالبت الاثنين خلال محادثة هاتفية مع بوتين بإطلاق سراح البحارة الذين اعتقلوا من جانب قفر السواحل الروسي، واتخاذ تدابير تضمن



باريس وبرلين رفضتا تشديد العقوبات على موسكو



«لم أندم على دعوتي بشأن إجراء استفتاء ثامن حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومازلت أدمع جهود رئيسة الوزراء تيريزا ماي في المحاولة ولما لديها من شراكة وثيقة مع الاتحاد الأوروبي».

ديفيد كامرون
رئيس الوزراء البريطاني السابق



هل تنقذ خطة استفتاء اللحظة الأخيرة تيريزا ماي

● رئيسة الوزراء البريطانية تواجه الأوروبيين بسياريو خسارتها كحليف وتلوح للبريطانيين بورقة الخروج بلا اتفاق



حتى الحلفاء لم تعجبهم خطة ماي

المتحدة. وأوضحت الوزيرة المكلفة بشؤون العلاقات مع البرلمان أندريا ليدسوم أن ماي تسعى للحصول على ضمانات "ملزمة قانوناً" بشأن أن المملكة المتحدة لن تكون أسيرة حل الباكستوب بعد البريكست، وتقضي هذه الآلية المثيرة للجدل بإنشاء مؤقتاً لمنطقة جمركية واحدة" تشمل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة لتجنب إعادة الحدود الفعلية بين جمهورية أيرلندا ومقاطعة أيرلندا الشمالية. وقال وزير الدولة لشؤون بريكست مارتن كالانان، لدى وصوله إلى اجتماع وزاري في بروكسل الثلاثاء، إن تيريزا ماي "تريد ضمانات قانونية إضافية لا تجد المملكة المتحدة نفسها بموجبها عالقة بشكل دائم في الباكستوب الأيرلندي". وشدد على أن هذه الضمانات يجب أن تكون "ملزمة قانوناً".

وشدد مسؤول ملف بريكست في البرلمان الأوروبي في فرهوفشتات على أن بريطانيا "لن تترك أيرلندا تسقط أبداً، من غير الممكن إعادة التفاوض بشأن الباكستوب وإذا تريدون علاقة مستقبلية أقرب بين لندن والاتحاد الأوروبي ليس هناك أي مشكلة بالنسبة إلينا".

ولتعقيد الأمور أكثر، قال الحزب اليميني الإشتراكي الديمقراطي (وهو حزب أيرلندا الشمالية الذي يدعم حكومة ماي في البرلمان) إنه لا يريد إعادة التفاوض على اقتراح الأمان الأيرلندي، بل إلغاؤه بالكامل. وفي ظل هذا الارتباك، ستزداد الدعوات لإنهاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وحتى لإجراء استفتاء آخر في الأيام القادمة.

في خضم الجدل البريطاني - البريطاني، قضت محكمة العدل الأوروبية بأن المملكة المتحدة يمكن أن تظل على شروط العضوية الحالية. وهذا من شأنه أن يساعد مؤيدي البقاء في الاتحاد الأوروبي على مواجهة هجوم عنيف في استفتاء، ستقصد فيه المملكة المتحدة التخفيض على مساهماتها في الاتحاد الأوروبي التي فازت بها مارغريت تاتشر، وستضطر إلى الانضمام إلى مجتمع اليورو واتفاقية الشنغن.

وعلى الرغم من أن ماي أوضحت في مجلس العموم أنها لا تزال تعارض بشدة إجراء استفتاء ثان، فمن المهم أن يناقش الآن مساعداً داوونينغ ستريت وبعض وزراء الحكومة الفكرة.

ومن المؤكد أن استفتاء اللحظة الأخيرة، أي عشية موعد الخروج النهائي، يكتسب شيئاً فشيئاً زخماً في المملكة المتحدة، كما يضع الاتحاد الأوروبي في موقف حاسم أيضاً حيث سيكون عليه تحديد الموقف وتقييم الوضع في حال خسر البراغماتية تيريزا ماي، التي لم تكن من مؤيدي البريكست، وإن قادت مفاوضات الخروج، كحليفة، بخسارة حكومتها، ضمن سيناريو يمكن أن يؤدي إلى انتخابات وربما بصعود النائب العمالي اليساري جيرمي كورين، المشكك في الاتحاد الأوروبي، وهو سيناريو إن كان ضعيفاً، فف، تجربة استفتاء الخروج في يونيو 2016 أثبتت أن كل شيء ممكن.

يمكن للأحداث القادمة أن تتجاوز تصرفها هذا. وسيرى العديد من نواب حزب المحافظين هزيمة ماي الأخيرة تؤكد على أنها قد فقدت سلطتها، التي لا يمكن لها أن تستردها. وتأمل رئيسة الوزراء من محاولة إقناع شركائها بالاتحاد الأوروبي في تعديل أجزاء من الاتفاق لجعله أكثر قبولاً للمشرعين البريطانيين خلال قمة الاتحاد الأوروبي في 13 و14 ديسمبر الجاري. لكن، أوضحت بعض الآراء في بروكسل أن ماي لم تكن واضحة في ما أرادت قوله في خطابها الأخير، الأمر الذي لا يبشر بأنها ستحصل في النهاية على ما تريد.

الدعم الأوروبي

توجهت ماي مباشرة، بعد إعلان التصويت إلى البحث من جديد عن "دعم" من الأوروبيين، حيث بدأت رئيسة الوزراء البريطانية الثلاثاء سلسلة لقاءات مع قادة أوروبيين لمناشدتهم تقديم تنازلات حول اتفاق بريكست في محاولة يائسة لإنقاذ هذا النص الذي يرفض البرلمان البريطاني التصديق عليه في وضعه الحالي. والتقت ماي صباح الثلاثاء في لاهاي نظيرها الهولندي مارك روتس الذي كتب في تغريدة إن "الحوار كان مفيداً" من دون إعطاء المزيد من التفاصيل، فيما وصف متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية هذا اللقاء بأنه "مفهم". وقال إن ماي وروتس "توافقا على أن حل الباكستوب مصمم كي يبقى مؤقتاً" ورئيسة الوزراء "تحدثت عن ضرورة الحصول على ضمانات إضافية بهذا الشأن بهدف أن يتم التصويت على الاتفاق في مجلس العموم".

ووصلت ماي بعدها إلى برلين حيث استقبلتها المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، قبل لقائها في بروكسل رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك. وقبل لقاء ماي وميركل في برلين، صرح رئيس تحالف الاتحاد المسيحي الديمقراطي والأتحاد الاجتماعي المسيحي في البرلمان الألماني، مايكل غروس برومر أن اتفاق بريكست "متوازن" و"لن تتم إعادة فتحه". وأضاف "لا أعتقد أن رئيسة الوزراء البريطانية تنتظر ذلك".

وتتمت الدعوة لعقد قمة مخصصة لبحث بريكست الخميس في بروكسل، في اليوم الأول من اجتماعات المجلس الأوروبي في 13 و14 ديسمبر الجاري. لكن لا يبدو أن الوضع مشجع في بروكسل، حيث كرر قادة الدول الـ27 رفضهم إعادة فتح المفاوضات حول الاتفاق.

وصرح توسك "نحن مستعدون لمناقشة كيفية تسهيل المصادقة البريطانية" لكنه حذر بقوله من "أننا لن نتفاوض مجدداً حول الاتفاق ويشمل ذلك شبكة الأمان"، فيما غرد يونكر في تغريدة صباح الثلاثاء "ليس هناك مكان لإعادة تفاوض لكن من الممكن إعطاء المزيد من التوضيحات".

وتعترض لندن على خطة شبكة الأمان التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي وتقوم على إبقاء أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي وفق القواعد الأوروبية طالما المفاوضات مستمرة حول اتفاق تجاري. وتعتبر الحكومة البريطانية مثل هذا الحل "غير مقبول" لأنه سيؤدي بنظرها إلى عودة الحدود بحكم الأمر الواقع بين أيرلندا الشمالية وسائر المملكة

المضي بهذا التعثر ويؤسفني أن أقترح التصويت بحجب الثقة".

ولا يرى بيكر مستقبلاً لخطة تيريزا ماي حتى بعد قرار تأجيل التصويت، مشيراً إلى أن ماله الفشل. وقال "إذا لم نتمكن من المضي قدماً في اتفاقها... فيؤسفني أن أقول إن السبيل الوحيد لتغيير السياسة هو تغيير رئيسة الوزراء، واعتقد بالفعل أن من واجبها أن ترحل".

وكتب أندرو غريس، في صحيفة الإندبندنت، قائلاً "على الرغم من أن تراجع ماي جعلها تبدو ضعيفة وذكرنا أيضاً بأنها مجرد رئيسة وزراء تجلس في مكتبها لكنها لا تملك أي سلطة، إلا أنها اختارت أقل الأضرار، ولا سيما بعد أن تم تحذيرها من قبل أحد نواب حزب المحافظين بأنها واجهت هزيمة ساحقة باكتر من 100 صوت".

وأوضح أنه لو أن جميع أعضاء البرلمان من حزب المحافظين ممن انتقدوا اتفاقها قد صوتوا ضدها، لكانت خسرت بنحو 200 صوت، وهي هزيمة لن تؤدي فقط إلى قتل صفقتها، ولكن ربما قد كانت أنهت فترة ولايتها هذا الأسبوع؛ وقد يكون هذا التراجع قصير الأجل. فالإتحاد الأوروبي لن يعيد فتح ملف اتفاقية الانسحاب. وأوضحت بعض الآراء في بروكسل أن ماي لم تكن واضحة في ما أرادت قوله في خطابها الأخير، والذي لا يبشر بأنها ستحصل في النهاية على ما تريد.

وبشير غريس إلى أن التأخير قد يؤجل فقط أمراً لا مفر منه، ولكن ليس لفترة طويلة. حيث

فتح قرار رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بتأخير موعد التصويت في مجلس العموم البريطاني على خطة الانسحاب، الذي جاء عشية الموعد المحدد لإجراء التصويت، الباب أمام مجموعة من النتائج المحتملة التي تتراوح بين خروج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق، أو إبرام اتفاق في اللحظة الأخيرة قبل أسابيع من الموعد المقرر للانسحاب في 29 مارس المقبل، أو إجراء استفتاء ثامن على الخروج.

لكن، بعدما بات شبه مؤكد أن الاتفاق سيرفض أمام البرلمان، اختارت ماي أقل الهزائم ضرراً، وقررت المغامرة بالإعلان عن تأجيل التصويت على صفقة البريكست، إلى العام القادم (قبل 21 يناير)، في محاولة لكسب الوقت، بعد أن تحولت المفاوضات التي سبقت تصويت الـ11 من ديسمبر، إلى "محاكمة" لها واختبار قد ينتهي بخسارتها.

وفتح قرار ماي الباب أمام مجموعة من النتائج المحتملة التي تتراوح بين خروج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق، أو إبرام اتفاق في اللحظة الأخيرة قبل أسابيع من الموعد المقرر للانسحاب في 29 مارس القادم، أو إجراء استفتاء ثامن على الخروج. ومما لا شك فيه أنها لم تفصح عما كان يود العديد من نواب حزب المحافظين سماعه، وهي أنها ستعيد فتح المفاوضات حول اتفاقية الانسحاب.

لكن بدلاً من ذلك، وعدت ماي بالسعي للحصول على "ضمانات إضافية" من الإتحاد الأوروبي بأن المملكة المتحدة لا يمكن أن تظل عالقة إلى أجل غير مسمى في اقتراح شبكة الأمان (باكستوب) لمنع بناء حدود مادية مع أيرلندا، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الغاضبين من، ماي التي تواجه معارضة من حلفائها قبل معارضي الحكومة والبريكست التقليديين.

مذكرة حجب الثقة

يواجه زعيم حزب العمال البريطاني، جيريمي كورين ضغوطاً يمارسها عليه نواب من حزبه ونواب من أحزاب معارضة أخرى، لإطلاق مذكرة حجب الثقة للإطاحة بالحكومة، الأمر الذي يستبعده حتى هذه اللحظة. كما، تواجه ماي تهديداً بتصويت على حجب الثقة عنها في صلب حزبها، وذلك في حال قدم 48 نائباً محافظاً الطلب إلى غراهام برادي رئيس "لجنة 1922" بالحزب التي تمثل النواب الذين ليس لديهم وظائف حكومية.

ووصل عدد المطالبين بحجب الثقة، الثلاثاء، إلى 26 نائباً، مع تقديم النائب في البرلمان البريطاني كريستين بلانت برسالة بعدم الثقة في رئيسة الوزراء تيريزا ماي إلى لجنة مكلفة بسباقات الزعامة في حزب المحافظين. ونقلت صحيفة تايمز عن بلانت قوله "أريد أن أشرح أولئك الذين يفكرون في الأمر.. أن يقوموا به".

ويكسب المشككون في خطة ماي المزيد من الأصوات، حيث ذهب النائب المحافظ ستيف بيكر في ذات التصعيد، مشيراً في تصريحات لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، إلى أن "رئيسة الوزراء يجب أن ترحل الآن"، وحث بقية أعضاء الحزب في البرلمان على إجراء تصويت بحجب الثقة عنها. وقال بيكر "ما أريده اليوم هو أن يدرك أعضاء حزب المحافظين في البرلمان أننا لم نعد نستطيع

لندن - تعيش بريطانيا منذ حملة استفتاء الخروج من الإتحاد الأوروبي، المقرر في مارس 2019، في فوضى شاملة بسبب هذه القضية، التي دخلت مراحلها الأخيرة، دون أن تتبدد حيرة البريطانيين بشأن البريكست ومستقبل ما بعد خسارة العضوية في الإتحاد الأوروبي، كما تصاعدت الأزمة السياسية، نتيجة خطة البريكست الذي أطاح في 2016 بحكومة ديفيد كامرون، لتخلفه تيريزا ماي التي لا تبدو اليوم في حال أفضل من سلفها.

تواجه تيريزا ماي تحديات في الداخل والخارج. فوضعها السياسي هش إلى درجة أنها تواجه تحدياً قديماً من زملائها نواب حزب المحافظين، الذين قد يحاولون استبدالها برئيس وزراء آخر. وثمة تهديد كامن آخر هو حزب العمال، حزب المعارضة الرئيسي، الذي يمكنه تقديم مذكرة انعدام ثقة في الحكومة، فيما بصر الإتحاد الأوروبي على "الانتقام" من قرار الانسحاب بالتشدد على أنه لن يعيد التفاوض على البريكست.

قبل يونيو 2016، عملت بروكسل وباريس وبرلين جاهدة من أجل منع أي محاولة لخروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، لكن الموجة الشعبية التي سادت العالم بصعود اليمين المتطرف خلال العامين الماضيين، أثرت بشكل كبير على نتائج استفتاء الخروج إلى درجة أنها لم تسمح بمراجعة دقيقة وموضوعية لإيجابيات وسلبيات كل حالة، سواء البقاء أو الانفصال وأيهما أفضل، وانتهى الاستفتاء بنتيجة صامدة، وهي التصويت لصالح خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي.

تيريزا ماي تأمل في تكثيف الضغط

على النواب البريطانيين عبر التهديد

خروج بريطانيا من الإتحاد من دون

اتفاق إذا لم يوافقوا على النص، إلا أن

استراتيجيتها هذه محفوفة بالمخاطر

اليوم، وبعد أن هدأت موجة المدافعين عن الخروج، وبدأت تتضح عواقب البريكست وتعقيداته، تحولت بروكسل وباريس وبرلين، إلى موقع قوة انعكس في إصراره على عدم تقديم أي تنازلات إضافية والتمسك بالاتفاق الذي توصلوا إليه في نهاية نوفمبر بعد 17 شهراً من المحادثات الصعبة والتقنية بين لندن وبروكسل.

وفي 10 ديسمبر، وقبل يوم واحد فقط من التصويت المصري في مجلس العموم على اتفاقية خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي.

الإعلام الأوروبي: اكتملت الفوضى

عارمة". وفي هولندا، تساءلت فولكسكرانت عما إذا كانت ماي ستظل رئيسة للوزراء؛ فقد كتبت صحيفة هاندلسبلات أن "رفض البرلمان لنسبة لا يظهر فقط العجز الكامل لرئيسة الوزراء، ولكنه يؤكد على المدى الذي يمكن لماي أن تغذي فيه أوهام المؤيدين المتشددين لخروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي".

وفي ذات السياق، ذهبت وسائل الإعلام الإسبانية، حيث قال الكاتب في صحيفة الباييس، إيناكي غابيلونديو، إن بريطانيا الآن "في المستنقع" بعد استفتاء "لم يتوقف عن زيادة الاستياء منذ اللحظة التي ولد فيها". وتحدث الإيطالي كوريري ديلا سيريا عن "أصعب يوم بالنسبة إلى ماي، تميز بالضحك والسخرية الصارخة".

وفي السويد، قالت تيريس لارسون هالتين، عن سفينسكا داجلابديت، إن قرار ماي يعني أن بريطانيا قد انتقلت من "عدم اليقين بشأن خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي إلى حالة من الفوضى التامة، والحقيقة البسيطة هي أنه لا أحد يعرف ما الذي سيحدث حتى يغادر البريطانيون الإتحاد في منتصف ليلة 29 مارس 2018".

وقالت الصحيفة إن رئيسة الوزراء قد تحاول "طلب المساعدة من أوروبا في آخر لحظة". لكن السؤال المطوح هو: كيف يمكن لزملائها الأوروبيين أن يساعدوها، وإلى أي مدى سيقدّمون يد المساعدة؟

أن اندفعت إلى أوروبا بحثاً عن المزيد من التنازلات. ووصفت سونيا ديليسل-ستولير، مراسلة صحيفة ليبراسيون الفرنسية في لندن، قرار ماي بأنه "مناخية عذاب طويل وبطيء"، وأضافت قائلة "أنت تعرف أن النهاية قريبة، تتوقع الأسوأ، ثم ترى وميضاً صغيراً من الضوء، قبل أن تشهد انهياراً آخر. وينتهي الأمر دائماً بشكل سيء".

وشددت على أنه "بدلاً من مواجهة المذلة، علقت التصويت.. إن الفوضى أصبحت

لندن - فجرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي هانها الأخير، بقرار تأجيل التصويت على خطة بريكست، بعد أن كان واضحاً فشلها في إقناع البرلمان بالتصويت على اتفاقية الانسحاب.

وسلّطت صحيفة الغارديان الضوء على المواقف الأوروبية، حيث اعتبرت أن المعلقين الأوروبيين لم يكونوا لطيفين مع ماي بعد أن أجلت التصويت الهام المتعلق بصفقة خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، وبعد



عذاب طويل وبطيء

آراء
بريطانيا وفرنسا... أزمة قيادات

ص 8



«قرار حل المجلس التشريعي سيكون تدميرا للمؤسسات الشرعية الفلسطينية. بهذا القرار غير القانوني أكد عباس سياسة التفرد التي ينتهجها منذ سنوات».

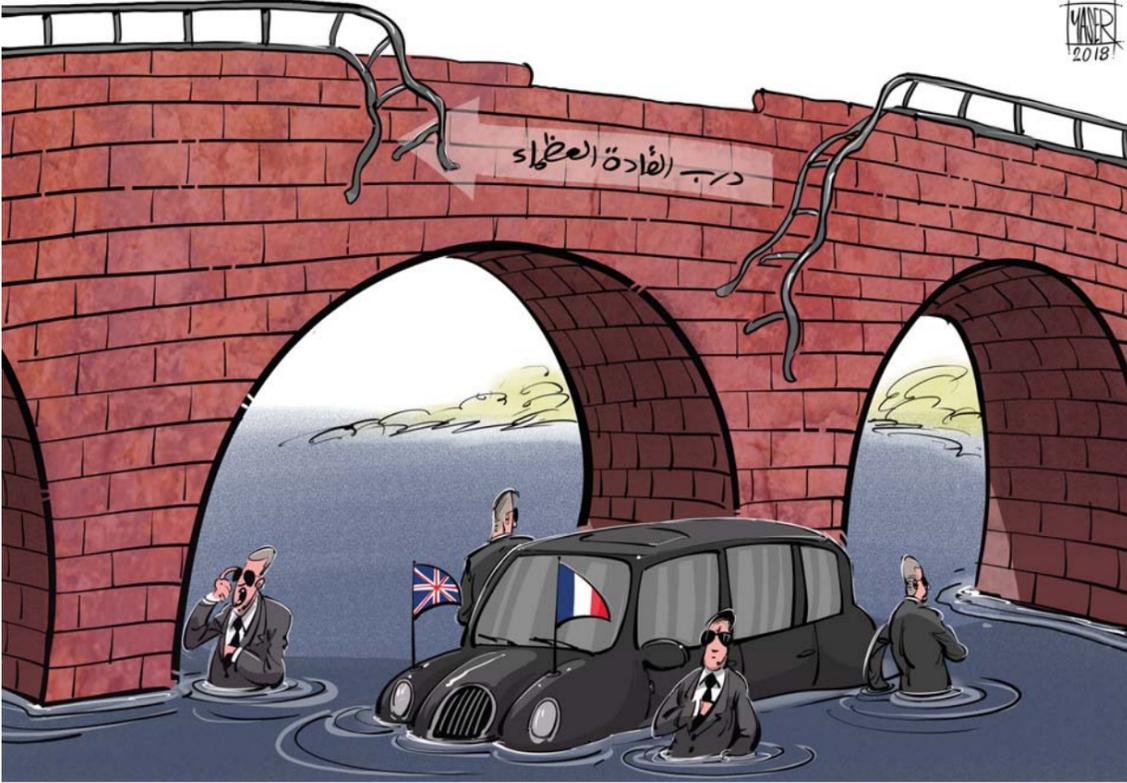
محمود الزهار
عضو المكتب السياسي لحركة حماس

«إذا لم نتمكن من المضي قدما في اتفاقنا... فيؤسفني أن أقول إن السبيل الوحيد لتغيير السياسة هو تغيير رئيسة الوزراء تيريزا ماي، وأعتقد أن من واجبنا أن نرحل».

ستيف بيكر
عضو برلماني في حزب المحافظين البريطاني الحاكم



بريطانيا وفرنسا.. أزمة قيادات



«السترات الصفر». فمن تصدّى للطلاب الذين ناروا على ديغول في ربيع العام 1968 كان الشعب الفرنسي. نزل الفرنسيون إلى الشارع في تظاهرة ضخمة ليقولوا أن كفى تعني كفى، وأن لا مكان للخراب في فرنسا. أين الشعب الفرنسي الآن؟ ثمة حال ضياع في بريطانيا وفرنسا. لم تستطع تيريزا ماي أن تكون مارغريت تاتشر، ولم يستطع إيمانويل أن ينقل تجربة «المرأة الحديد» إلى فرنسا. كان فرنسوا ميران على حق، إلى حد ما طبعاً، عندما قال في إحدى المرات «إنني آخر الرؤساء الكبار في فرنسا، بعدي سيأتي رجال مال ومدققو حسابات». أخطأ في مكان واحد. جاء بعده جاك شيراك الذي عرف كيف يجد لفرنسا مكاناً على خريطة العالم. جاء بعد ذلك صغار من مستوى نيكولا ساركوزي أو فرنسوا هولاند... فيما كان صعود ماكرون مفاجأة المفاجآت. هل يستطيع أن يكون شيئاً آخر غير رجل مال ومدقق حسابات؟ الأيام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة إلى مستقبل الرجل الذي عليه إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقية عهده. أما بالنسبة إلى تيريزا ماي، فالأكيد أن مستقبلها بات محسوماً. كانت قادرة على أن تكون الشخص الثاني في أي حكومة ناجحة. لم تستطع أن تكون مارغريت تاتشر أخرى في أي وقت من الأوقات. إنها أزمة غياب القائد قبل أي شيء آخر.

اقتصاد بريطانيا إلى اقتصاد قابل للحياة. خفضت الضرائب وأقرّ مجلس العموم في عهدها قوانين اقتصادية ليبرالية تسهل على المستثمر الأجنبي العمل في بريطانيا. فوق ذلك كله قضت على نفوذ نقابات العمال. كان همّ القائمين على هذه النقابات تأمين أكبر مقدار من المكاسب للعمال في مقابل أقل جهد يبذلونه في المكان الذي يعملون فيه. استفادت تاتشر من التجربة الأميركية حيث ممنوع ممارسة الكسل والالتكال على التقديرات التي توفرها الدولة. أبعثت بريطانيا أكثر ما تستطيع عن الاشتراكية وكل مخلفات اليسار. كانت النتيجة نجاحا منقطع النظير لتجربة انتهت بفصل حزبي بعدما بالغت «المرأة الحديد» في احتقار السياسيين الآخرين، بمن في ذلك خصومها داخل حزب المحافظين.

لم تستطع ماي تقليد تاتشر. فشلت في ذلك تماما، كما فشل ماكرون الذي كانت ولا تزال تنقصه الخبرة السياسية التي تجعله قادراً على مقارنة نفسه بشارل ديغول أو فرنسوا ميران أو جاك شيراك.

ما هو مطروح في فرنسا حالياً، بعد نزول نوي «السترات الصفر» إلى الشارع، هو مستقبل الجمهورية الخامسة التي أسسها ديغول. لا يمكن لشخص جديد على السياسة القيام بالإصلاحات المطلوبة في غياب قاعدة شعبية واسعة قادرة على التصدي لتلك الفوضى وأعمال الشغب التي ارتكبتها مرتدو

الاتحاد الأوروبي. انتظر الأسبوع الأخير، قبل الاستفتاء، ليشرح للمواطنين الأسباب التي توجب على بريطانيا التمسك بالاتحاد الأوروبي، خصوصاً أن الاتحاد قدّم لها تنازلات كثيرة. من بين هذه التنازلات البقاء خارج منطقة العملة الموحدة (اليورو) واتفاق شنغن في شأن التأشيرة الأوروبية الموحدة. باختصار شديد، تبدو أزمة بريطانيا أزمة غياب القائد الذي يستطيع اتخاذ قرارات جريئة من نوع القول للبريطانيين إن الاستفتاء كان خطأ، وأن المملكة المتحدة غير قادرة على الخروج من الاتحاد الأوروبي. أين العيب في العودة عن الخطأ عبر الدعوة إلى استفتاء جديد في غياب القدرة على تنفيذ «بريكست»، إضافة بالطبع إلى الكلفة العالية لأي خروج بريطاني من الاتحاد؟

ما تعاني منه بريطانيا من ضياع تعاني منه فرنسا أيضاً. هنا أيضاً، هناك معاناة من غياب القيادات. أرادت تيريزا ماي تقمّص شخصية «المرأة الحديد» مارغريت تاتشر، فانتهدت إلى امرأة تبحث فقط عن كيفية البقاء في موقع رئيس الوزراء. ما ينطبق على تيريزا ماي، ينطبق إلى حدّ كبير أيضاً على إيمانويل ماكرون الذي أراد بدوره تقليد مارغريت تاتشر التي غيرت بريطانيا، ونقلتها من بلد ذي اقتصاد فاشل إلى قوة اقتصادية عالمية ومكان يقصده كل من له علاقة من قريب أو بعيد بحركة الاقتصاد العالمي. حولت تاتشر، عبر سياسة حازمة،

لما عندما تمر ديمقراطيتان عريقتان هما بريطانيا وفرنسا بما تمرّان به، لا يعود شك بأن هناك أزمة قيادات في هذا العالم. فما يحدث في بريطانيا حيث ضياع كامل مستمر منذ ما يزيد على عامين نتيجة الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي، أي ما يسمى «بريكست»، يعكس قبل أي شيء آخر حال الفراغ السياسي في بلد كان في الماضي إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس.

تولت تيريزا ماي موقع رئيس الوزراء كي تلملم الأضرار التي خلفها سلفها ديغول كامبيرون الذي دعا، لأسباب مازالت مجهولة، إلى استفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي أو البقاء فيه. كان في استطاعة بريطانيا تفادي مثل هذه الكارثة التي لم تعد تعرف كيف الخروج منها، خصوصاً أن كامبيرون نفسه كان مع البقاء في الاتحاد الأوروبي. إذا به يسقط في فخّ نصبه له مزايدين من نوع بوريس جونسون ونايجل فراغ. لا يعرف جونسون، الذي حاولت ماي استرضاءه لاحقاً، من السياسة غير الانتهازية. لذلك توارى بعد فشله في إدارة وزارة الخارجية وترك رئاسة الوزراء تغرق في المصائب الناجمة عن «بريكست». أما فراغ، اليميني المتطرف، فكان أول ما فعله بعد تحريضه على الخروج من الاتحاد الأوروبي أن وضع نفسه على الرف في انتظار فرصة أخرى يلحق بها الضرر بموقع بريطانيا في أوروبا والعالم. مثل هذا الموقع مهبط لأسباب عدة في مقدمها أن رئيسة الوزراء التي تنتمي إلى حزب المحافظين لم تعد تعرف ماذا تريد. لم تجد أمامها للهروب من المازق الذي تواجهه سوى تأجيل التصويت في مجلس العموم (البرلمان) على الاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي. تفادت بذلك هزيمة أكيدة كانت ستؤدي إلى تخليها عن موقع رئيس الوزراء.

الأخطر من ذلك كله أن الأزمة التي تعاني منها بريطانيا صارت أزمة حزب المحافظين أيضاً. هذا يعني أن ماي ستجد نفسها عاجلاً أم آجلاً مضطرة إلى التخلي عن رئاسة الوزارة... أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة. مثل هذه الانتخابات يمكن أن تأتي في الظروف الراهنة بجريسي كوربين زعيم حزب العمال الذي يمكن وصفه، في أفضل الأحوال، بأنه يساري حالم من النوع الذي جلب على بريطانيا كل ذلك البؤس في ستينات القرن الماضي وأوائل السبعينات. لا يذكر كوربين بأفكاره البالية سوى بالطلاب اليساريين الذين تظاهروا في باريس في العام 1968، وطرحوا مطالب غير معقولة عبر شعارات من نوع «المخيلة في السلطة». الحق الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي أضرارا لا تحصى ببريطانيا. صوتت أكثرية مع «بريكست» من دون أي سبب وجيه. تبين أن كل الأرقام التي قدمها الداعون إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي لا علاقة لها بالواقع. لم يعرف كامبيرون، رئيس الوزراء وقتذاك، كيف يدير معركة البقاء في



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم تستطع ماي تقليد تاتشر. فشلت في ذلك تماما، كما فشل ماكرون الذي كانت ولا تزال تنقصه الخبرة السياسية التي تجعله قادراً على مقارنة نفسه بشارل ديغول أو فرنسوا ميران أو جاك شيراك

التلويح بحل «التشريعي» الفلسطيني

التشريعية والقضائية والتنفيذية. وليته فعل ذلك واستفاد منه بمنطق دكتاتور وطني يتسم بالغيرة على الإصلاح العليا لشعبه. لقد بدأ في تجريف كل الأطر من السياسة، ومن الحد الأدنى من الحوار ومن هوامش المبادرة، وفعل ذلك في حزب السلطة، وهو حركة فتح، التي تعتمد تقليص دورها وإقصاء الكادرات الوازنة فيها. اليوم هو يريد القاطع مع غزة ومع حماس. ولوحظ أن ارتفاع وتيرة خصومته لحماس، ظهر عندما استطاعت حماس تأسيس علاقة إيجابية مع مصر، ومع التيار الإصلاح في حركة فتح، ما أثار حفيظة قيادات جماعة «الإخوان» في الإقليم. فهؤلاء أرادوا أن تشكل حماس كابوساً أمينياً لمصر، حتى ولو أدى ذلك لتحويل غزة إلى منطقة منكوبة تحت الحصار الخانق، لكن القيادات الحمساوية الشابة في غزة، تحسست خطورة ذلك على أهلها ومجتمعها في غزة، وتنبهت إلى حقائق التاريخ والجغرافيا التي تريد قيادة «الجماعة» أن يقفروا عنها. ويحكم علاقة عباس الشخصية بالقطريين، وهي علاقات مسكوت عن تفصيلاتها، أناطت الدوحة المهمة لعباس لإنشال المصالحة، من خلال اشتراط تسليم سلاح الدفاع عن النفس في حال الاجتياح والعريضة الإسرائيلية مثلما حدث في رام الله الاثنين. وبدأ واضحا أن المصالحة التي يريدتها عباس، هي التي تضع تحت قبضته الأمنية والقضائية الإسرائيلية، الفتاويين والحمساويين معا. وطبعي أن يفضل هذا المسعى وأن يتسبب الفشل في حيرة عميقة لرئيس السلطة، تدفعه إلى التهديد والوعيد، والتلميح إلى خطوات وشيكة تزيد مازقه عمقا.

عباس الاستحواذ على صلاحيات المجلس التشريعي، من خلال إصدار مراسيم بقوانين من عنده، كانت في غالبيتها العظمى غير دستورية!

في إحدى التخريجات الفاقدة للمنطق، لتسوية تجاوزات الرئاسة الفلسطينية، هي محاولة جعل المجلس المركزي الفلسطيني إطاراً مرجعياً بديلاً عن المجلس التشريعي للسلطة. وغياب المنطق في هذه المحاولة، أن الفلسطينيين بعد اتفاق أوسلو لإعلان المبادئ، أصبحت لهم في الداخل، وتحت مظلة أوسلو، مرجعية دستورية، أنتجتها كافة الإجراءات التي اتخذت لبناء السلطة الوطنية، وهذه ذات صفة قانونية.

أما في الخارج، فإن الشرعية التي رافقت تجربة منظمة التحرير، ظلت تسمى في القانون الدستوري، شرعية حركات التحرر المستمدة من حق الشعوب في مقاومة المستعمر، أي الشرعية الثورية حسب فقهاء القانون. وتلك ليست قانونية وإنما ذات صبغة سياسية وتاريخية. لذا ليس من المنطق، جعل إطار وسيط وغير منتخب، من منظمة التحرير، هو من تفريعات شرعية الكفاح الوطني، مرجعا لسلطة قد تحددت لها مرجعيتها الدستورية بصفتها القانونية. فلا يمكن لإطار وسيط بين برلمان منظمة التحرير واللجنة التنفيذية للمنظمة، أن يصبح مؤسسة رقابة وتشريعية للسلطة الوطنية.

ومن ناقل القول، أن عباس، عندما رفض اهتبال الفرصة التي أتاحت لتأسيس السلطة الثانية على أسس دستورية، بعد انقلاب حماس، رأى - للأسف - فرصته للتفرد والاستحواذ على السلطات الثلاث

التي ستكون لها تداعيات مضمّنة تطاله قبل أن تطال غيره، لأن حل التشريعي لن يقتصر على غزة، وإنما يشمل الضفة التي لا يطالبها بالتمكين لحكومته، ولأن الحاكم الذي يعلن عن حل برلمان بلاده، يدعو في الوقت نفسه إلى إجراء انتخابات جديدة والعودة إلى الشعب، وهذا ما لا يستطيعه عباس ولا يريده.

عندما نفذت حماس انقلابها على النظام الفلسطيني وسيطرت على غزة، سنحت الفرصة لعباس لكي يحل المجلس التشريعي ويؤسس السلطة الثانية، على أسس دستورية، بدءاً بالدعوة إلى انتخابات لهيئة تأسيسية، تشارك فيها غزة بالتشريع دون التصويت، وتتولى الهيئة التأسيسية مهام التشريعي وتنطبق عليها حكومة انتقالية، تمهيداً لإطلاق انتخابات عامة وإعادة الحياة الدستورية.

لقد كان ذلك متاحاً على قاعدة أن الطرف الذي تقلبت السلطة الأولى الشراكة معه رغم عدم اعترافه باتفاق أوسلو وبالنسوية، وسمحت له بالمشاركة في انتخابات عامة تحت مظلة أوسلو؛ انقلب على قواعده اللعبة وعلى السلطة نفسها وعلى المظلة، وخلط بين الفوز بالحق في تشكيل حكومة، والإدعاء بالحق في تشكيل سلطة وفرض منهجية جديدة، لكن عباس لم يلتقط تلك الفرصة، التي توفرها له ضروريات مواجهة الانقلاب، ونعمد اختيار الحكم بمنطق الطوارئ والحكومات التي امتد عمرها لأكثر من عشر سنين، ظلت فيها غير معنية بأخذ الاعتماد والمصادقة من المجلس التشريعي، وغير معنية بالخضوع للرقابة أو للمساءلة. وطوال هذه السنوات، استمر

في كلمته أثناء افتتاح مؤتمر للقطاع الخاص الفلسطيني في رام الله؛ هدد رئيس السلطة و«المنظمة» محمود عباس بحل المجلس التشريعي للسلطة، في خطوة ادعى أنه يراها خياره الأخير، للقطع مع غزة ومع حركة حماس، ما لم تسلّم الأخيرة السلطة فعلياً إلى حكومته. وأغلب الظن، أن ما قاله لم يكن في أي يوم، خياراً وارداً لديه، ولم يفكر فيه منذ انقلاب حماس على النظام الفلسطيني وسيطرتها على غزة، بحكم أن «القانون الأساسي» الفلسطيني الذي هو الوثيقة الدستورية؛ لا يجوز لرئيس السلطة حل المجلس التشريعي. وكانت عدم الإجازة هذه، قيذا فرضه ممثلو الشعب المنتخبون في الضفة وغزة والقدس، على زعيم الفلسطينيين ياسر عرفات في أوج قوته، ومن بين أولئك مقربون الآن من رئيس السلطة محمود عباس. بالتالي لم يستطع عباس أن يبادر من جانبه إلى اختراع صلاحيات دستورية جوهرية لنفسه، والإعلان عن حل المجلس التشريعي. وحتى بعد مرور أربع سنوات على سيطرة حماس على غزة؛ لم يستطع عباس الحديث عن انتهاء ولاية المجلس التشريعي، لأن ولايته هو نفسه، أقدم من ولاية المجلس التشريعي بعام كامل!

يفهم من هذا أن التسريبات الإعلامية عن قرب اتخاذ عباس قراراً يعطي فيه لنفسه، حق حل المجلس التشريعي؛ كانت ولا تزال سياقاً للتعبير عن رغبة لديه وليس عن توجه عملي وخطوة وشيكة. ويحكم تكرار بعض الوعود والتهديدات الثقيلة، التي لم يستطع تنفيذها، أصبح المرجح لدى الكثيرين، أن الرجل لن يقفز مثل هذه القفزة



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

بحكم تكرار بعض الوعود والتهديدات الثقيلة التي لم يستطع تنفيذها، أصبح المرجح لدى الكثيرين، أن محمود عباس لن يقفز مثل هذه القفزة التي ستكون لها تداعيات مضمّنة تطاله قبل أن تطال غيره



«العراق سجل أكبر نصر على قوى الشر والإرهاب، وانتصرنا بشرف عظيم، النصر النهائي الذي نصبو إليه هو تحقيق الرفاه لشعبنا والقضاء على الفساد.»

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي



«الولايات المتحدة أبلغتنا موقف إسرائيل بأنه ليست لديها نوايا عدوانية ونحن أيضا لا نوايا عدوانية من جهتنا، إذا لا خطر على السلام على الحدود.»

ميشال عون
الرئيس اللبناني

العراق في الذكرى الأولى لتدمير الموصل

مبرراً ومفهوماً لعدم إحراج البيت الأبيض في جدوى تدريبه وتسليحه لفرق عسكرية تنوء تحت إرادة سلطة خاضعة لإيران ولقيادة قوات الحرس الثوري أو فيلق القدس تحديداً.

نتائج الإخفاق كانت وراء التصاعد المتسارع في تلويح الرئيس دونالد ترامب المتكرر بالانسحاب من الاتفاق النووي، ثم اتخاذ القرار في مايو 2018 وإعادة العقوبات وتشديدها بعد اتضاح كامل لأسرار العلاقات الإيرانية مع التنظيمات الإرهابية إن في الدعم المالي أو اللوجستي أو في تسخير الأراضي كمرکز إيواء أو معسكرات تدريب أو كمرکز إستراتيجي لتفعل الإرهابيين إلى الجوار الإقليمي أو العالمي.

تصريح الرئيس الإيراني حسن روحاني عن عدم قدرة نظامه على منع تسلل الإرهاب بسبب ضغط العقوبات، هو تهديد واسع النطاق لإطلاق الإرهاب في كل مكان تحت جنح الهجرة واللجوء لانعدام فرص العيش في إيران. وهي رسالة فاضحة لتدبير تمويل الميليشيات ذاتياً من تجارة المخدرات أو النفط وهما تجارتان رابحتان في العراق، رغم أن الدولة كخظام سياسي لا تخفي ولاعها لولاية خامنئي والحرس الثوري بما خصصته من أموال للحشد الشعبي ترد صداها حتى في استقطاع نسبة من رواتب موظفي الدولة ومستحققات المتقاعدين.

أما الفساد المستشري في مفاصل الدولة فالإرقام ففضحه بعدد الملفات التي تتجاوز عشرة آلاف قضية وأوامر قضائية بحق العشرات من الوزراء والسفراء والمدراء، وبهدر مالي يقترب من 350 مليار دولار عدا عن تدهور سبعة العقود الاستثمارية مع العراق ووقدان الثقة بمعظم الوفود الرسمية على اختلاف مهماتها، حتى أصبحت مزار تندر في الأوساط الدبلوماسية الخارجية لجهل تلك الوفود بمهمات أو تقاليد التعامل

المسلحة هو ذاته الذي صنع هزيمة داعش بذات النظام السياسي ويزعامة رئاسة وزراء وقائد عام للقوات المسلحة من حزب الدعوة في كلا الحالتين.

بين العاشر من يونيو 2014 والعاشر من ديسمبر 2017 يكمن المخطط الذي يرقى إلى جرائم الإبادة في أكثر من فقرة ضمن توصيف المادة الثانية الواردة في الاتفاقية الأممية المكونة من خمس فقرات، أولها القتل ويلحق بها الأذى الجسدي والروحي، ثم إخضاع المجموعة البشرية لطروف معيشية لقصد التدمير المادي الكلي أو الجزئي، وفرض تدابير لتقليل ومنع الإجاب عدا ما يخص مصير الأطفال؛ بمعنى أن الأدلة التي تنطبق على ارتكاب داعش فظاعات وانتهاكات الإبادة الجماعية تنطبق، بشكل أوسع وأكثر منهجية، على النظام السياسي في العراق.

الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وإدارته لم يتوقف طويلاً عند آثار الإهانة التي تعرض لها السلاح الأميركي وكيف تم تسليمه، كما لو كان هدية أو مكافأة من وسطاء إيران لتنظيم داعش، للتعبيل في توقيع الاتفاق النووي مع ملائي طهران دون إملاءات أو اشتراطات فاعلة لمنع إيران من امتلاك مؤجل للسلاح النووي، أو تقييد برامج تسليحها الصاروخي أو لجم طموحاتها في تصدير مشروعاتها إلى المنطقة.

احتلال الموصل وثلاث مساحات العراق أدى إلى فتح أبواب التدخل العسكري في العراق وسوريا وتحول الميليشيات الطائفية الإيرانية بتعصبها العقائدي والفكري إلى قوات رديفة للقوات المسلحة وبشرعية قانون نيابي تم الدفع به للتصويت في ظروف متشنجة وبدعم من فتوى المرجعية المذهبية. الإخفاق الأميركي في الكونغرس أو مجلس النواب في محاسبة قادة الاحتلال في العراق من سياسيين وعسكريين، كان تقصيراً

لاحتفال العراق بيوم النصر على داعش وهو يتباطأ احتفال نظامه السياسي باليوم العالمي لمكافحة الفساد وذلك بتموضعه في المركز 169 من بين 180 دولة، أي إنه يحتل بجدارة

توصيف الأسوأ مع 10 دول أخرى؛ ويحتفل كذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للإبادة الجماعية، الذي صنفت فيه الأمم المتحدة الجرائم المنهجية ضد المجموعات البشرية لأسباب قومية أو دينية أو إثنية أو عنصرية. يصادف الاحتفال أيضاً، تسلم المواطنة العراقية نادية مراد جائزة نوبل للسلام كناشطة إيزيدية تعرضت للاغتصاب أثناء هجوم تنظيم الدولة الإرهابي على مدينة الموصل وبلداتها المترامية في يونيو 2014.

بالإمكان المواصلة في عرض ما يحيط بالاحتفال بالذكرى الأولى للانتصار من أحداث وتقارير محلية وإقليمية ودولية تتعلق بالحوادث المتصلة بقاطرة الاحتلال الأميركي التي جرت خلفها، ومازالت، عربات محملة بمقاصد السياسة الإيرانية، وما تعدته من إلحاق الأذى بدعائم دولة العراق في الاقتصاد والتعليم والصحة والأمن والسلام المجتمعي. الملايين من النازحين وقرابة 50 ألف قتيل من المدنيين؛ تلك كانت أثمان تحرير المدن المحتلة من تنظيم الدولة، يضاف إليها أرقام غير معلنة لأعداد القتلى من القوات المهاجمة بمختلف الصنوف والواجبات والراتب، بما يزيد ربما عن الضحايا الأبرياء من سكان المدن؛ هؤلاء جميعاً من أبناء العراق.

هل كانت القوات المسلحة والقوات الأمنية وجهاز مكافحة الإرهاب غير قادرة على التصدي لتنظيم داعش بمجموعاته قليلة العدد والعتاد يوم احتلال الموصل، الجواب في كمية وتنوع الأسلحة التي غنمها داعش ثم ما استخدمه في إطالة أمد تواجد دولته وتعمده في العراق أو الشام أو أماكن أخرى. النظام السياسي الذي صنع هزيمة القوات



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

النظام السياسي الذي صنع هزيمة القوات المسلحة هو ذاته الذي صنع هزيمة تنظيم داعش بذات النظام السياسي ويزعامة رئاسة وزراء وقائد عام للقوات المسلحة من حزب الدعوة في كلا الحالتين

إنجازات سعودية من الطريف إلى سبارك

والخدمات المساندة المحلية لاحتياجات الشركة التشغيلية والتطويرية. أما الحدث السعودي الهام الثالث هذا الأسبوع فهو رصد القمرين الصناعيين السعوديين "سعودي سات 5 أ" و"سعودي سات 5 ب" في أول مرور لهما فوق سماء المملكة العربية السعودية داخل مدارهما حول الأرض.

تم إطلاق الصاروخين الجمعة الماضي على متن الصاروخ الصيني "لونغ مارش"، من قاعدة جيوجوان بجمهورية الصين الشعبية. من خلال البيانات الأولية يتضح أن القمرين بدأ في مرحلة الاستقرار والدخول في طريقة التحكم المخطط لهما، وأن شحن البطاريات في المستوى المطلوب. رابعاً، أشار الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمته في القمة الخليجية في الرياض إلى أن منطقة الخليج تمر بتحديات وتهديدات، وأن "القوى المتطرفة والإرهابية لا تزال تهدد أمننا الخليجي والعربي المشترك". من في العالم لا يشهد على مواصلة النظام الإيراني القمعي لسياساته العدائية

فهد بن دحيم. ردد الملك الكلمات مع المنشدين بتأثر واضح، قبّل العلم السعودي وهو يعضه إلى صدره. هذا هو القائد الذي يفرح مع شعبه.

الاحتفالية الثانية هذا الأسبوع تدشين ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المرحلة الأولى من مشروع مدينة الملك سلمان للطاقة "سبارك" في المنطقة الشرقية. توجت أرامكو هذا الاحتفال بسواعد رجالها ونسائها بامتياز فاق التوقعات. ستسهم "سبارك" عند تطويرها بحلول عام 2035، بأكثر من 22 بليون ريال في الناتج المحلي الإجمالي للسعودية، وتوفر حوالي 100 ألف وظيفة، إضافة إلى توظيف أكثر من 350 منشأة صناعية وخدمية، وإيجاد قاعدة صناعية تساعد على الابتكار والتطوير والمنافسة العالمية.

هنا "سبارك"، حيث تدعم السعودية أمن إمدادات الطاقة وتوفرها بأسعار تنافسية، وهنا نعمل على خفض تكاليف المنتجات والخدمات التشغيلية والمرتبطة بقطاع الطاقة. المهم هو سرعة استجابة الصناعات

شهدت الأيام القليلة الماضية أفرأحاً وأعراساً سعودية جميلة. افتتاح حي الطريف، وتطوير مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك)، ورصد القمرين الصناعيين السعوديين "سعودي سات 5 أ وسعودي سات 5 ب" فوق سماء السعودية، والقمة الخليجية في الرياض.

الحدث الأول هو افتتاح حي الطريف التاريخي في الرياض، والذي أعاد للأذهان تاريخ الوطن الثري ممثلاً في مقر الدولة السعودية الأولى التي قامت قبل نحو 300 عاماً. يقع الحي في "الدرعية"، المسجلة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، ويحتضن بأسلوبه المعماري النجدي أهم معالم الدرعية ومبانيها الأثرية.

هنا قيمنا التراثية الخالدة، هنا "حي البجيرري"، وهنا "قوع الشريعة"، وهناك "قصر سلوى". وكعادته عند سماع قصيدة شعرية تاريخية، تفاعل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أثناء هذا الاحتفال برفقة قادة دول مجلس التعاون الخليجي. تأثر الملك بكلمات قصيدة عربية قالها الشاعر



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد
السعودية

إعلان الرياض الصادر عن القمة الخليجية أشار إلى تأكيد قيم الاعتدال والتسامح والتعددية وحقوق الإنسان، وضرورة تأكيد أهمية دور المرأة والأسرة والمنظمات الأهلية

لبنان.. الحرب التي لن تقع

طالما توعدت الحزب واللبنانيين والحكومة اللبنانية بها؛ خصوصاً أن الحكومة الإسرائيلية لم تتعاف بعد من تبعات عملية غرة الأخيرة التي أدت، فيما أدت إليه، إلى استقالة وزير دفاعها أفينغور لبيerman، وأن رئيسها يواجه تهمة الفساد أمام المحاكم الإسرائيلية، وهذا وذاك ربما كانا سبباً للهروب إلى الأمام من خلال شن هذه الحرب في إطار عملية درع الشمال المزعومة. ماذا لم يبادر حزب الله إلى شن هجماته التي طالما توعد بها إسرائيل مستخدماً تلك الأنفاق المزعومة، أو ذلك الكم الهائل من الصواريخ الدقيقة وغير الدقيقة رداً على التحركات الإسرائيلية على الحدود؟

يبود أن التوتر الحدودي هو بحد ذاته هدف لكلا الجانبين؛ الحكومة الإسرائيلية وحزب الله. توتر لن يصل إلى حالة حرب، على الأقل في المدى المنظور أو في ظل الظروف المحلية والإقليمية الراهنة. فكل من حزب الله وتنتياهاو يعيشان مرحلة من الصعود لا يريد أي منهما أن تتعثر. صعود إقليمي ودولي يتيح لإسرائيل مزيداً من الانفتاح الإقليمي والأفريقي ومزيداً من تطوير علاقاتها الخارجية. وصعود حزب الله السياسي محلياً وإقليمياً حيث بات شبه مسيطر على الساحة اللبنانية وشريكا أساسياً في السيطرة على سوريا وشريكا أيضاً في نهب موارد العراق. لهذه الأسباب وغيرها فإن الحرب في جنوبي لبنان لن تقع.

لمهاجمة شمال فلسطين. لم يكتمل نيتها هو بإعلان مفاجاته، ولا بالطلب من قوات اليونيفيل والدولة اللبنانية العمل على كشف وتدمير تلك الأنفاق. بل أطلق ما سمي بعملية درع الشمال العسكرية وحشد فرق الهندسة عند الحدود التي بدأت عمليات الحفر والتفتيش والبحث عن أماكن وجود تلك الأنفاق المزعومة.

وقد استدعى أيضاً فريقاً من قيادة القوات الدولية العاملة هناك لتطلع مباشرة على تلك الأعمال، ولتتحقق من مسألة وجود الأنفاق لتضع التقارير المناسبة التي ستحيلها إلى الحكومة اللبنانية وإلى مجلس الأمن.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنه بات لديها جميع الخرائط التي تحدد الأنفاق التي حفرها حزب الله في لبنان. وأكثر من ذلك قامت إسرائيل باختراق شبكات الهاتف اللبنانية الثابتة والمحمولة، ووجهت رسائل إلى المواطنين اللبنانيين في القرى الحدودية تحذرهم من حزب الله ومن التواجد قرب تلك الأنفاق!

كل ذلك وحزب الله يلتزم الصمت. لم تكن إسرائيل يوماً بحاجة إلى ذريعة لشن حروبها العدوانية على لبنان أو على سواء، لماذا لم تستغل إسرائيل قضية الأنفاق تلك وتبادر إلى استغلال الواقع اللبناني المرتبك ووضع حزب الله الذي لا يزال منشغلاً في سوريا ومتحفظاً في لبنان لشن حربها على حزب الله وعلى لبنان، الحرب التي

في الوقت الذي كانت فيه القوى السياسية اللبنانية منشغلة بتشكيل الحكومة العتيدة، وحين كان الرئيس المكلف بتشكيلها، سعد الحريري يحاول حل العقد المترتبة على توزيع حصص كل فريق سياسي داخل تلك الحكومة باعتبارها حكومة وحدة وطنية يفترض أن تضم كافة القوى التي فازت بالانتخابات النيابية الأخيرة، كان حزب الله يعمل على إنتاج المزيد من العقد في وجه الحريري لوضعه أمام خيارات أقلها تأجيل التشكيل.

أخرج زعيم حزب الله حسن نصر الله من عباءته عقدة تمثيل سنة 8 آذار، وهو يعلم أن الحريري لن يقبل بتمثيل كتلة مستحدثة لم يكن لها أي وجود خلال الانتخابات ولا أثناء الاستشارات النيابية، بل كان أعضاؤها ضمن كتل نيابية شاركت في الاستشارات، بعضهم ينتمي إلى كتلة حزب الله، والبعض الآخر ينتمي إلى كتلة حليفه رئيس مجلس النواب نبيه بري. يريد حزب الله من ذلك، ليس تمثيلاً سنياً معارضاً للحريري فحسب، بل تأكيد أنه ما من حكومة يمكن أن تشكل إلا وفق إرادته، وبالتالي تأكيد قدرته على السيطرة على أي حكومة قائمة برأسها الحريري نفسه. في هذا الوقت بالذات طالعنا رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بمفاجأة الأنفاق، التي زعم أن حزب الله حفرها لتصل بين الأراضي اللبنانية وبين الأراضي المحتلة على جانبي الخط الأزرق، باعتبارها أداة قتالية أعدها حزب الله



عديد نصار
كاتب لبناني

التوتر الحدودي هو، بحد ذاته، هدف لكلا الجانبين؛ الحكومة الإسرائيلية وحزب الله. وهو توتر لن يصل أبداً إلى حالة حرب، على الأقل في المدى المنظور أو في ظل الظروف المحلية والإقليمية الراهنة

ضد السعودية ودول المنطقة، بل ضد معظم دول العالم؛ وضع "إعلان الرياض" خارطة طريق لتفعيل الإجراءات اللازمة لتحقيق رؤية قادة دول مجلس التعاون بتحقيق التكامل بين دول المجلس، ووضع الأسس لتنظيم علاقات الدول الأعضاء مع المجتمع الدولي، بما يضمن تحقيق مزيد من النمو والرخاء للمواطنين. أكثر ما شد انتباهي أن إعلان الرياض الصادر عن القمة الخليجية أشار إلى تأكيد قيم الاعتدال والتسامح والتعددية وحقوق الإنسان، وضرورة تأكيد أهمية دور المرأة والأسرة والمنظمات الأهلية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«التمويل المقدم من البنك الدولي بقيمة مليار دولار سيساهم في تحقيق أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي، خاصة تسهيل تأسيس الشركات وخلق المزيد من فرص العمل»،
سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر

«الاقتصاد المصري بدأ الآن يقف على قدميه بعد إصلاحات اقتصادية جريئة للغاية، وهو يحتاج لأن يبدأ بالسير وبعقد أن القطاع الخاص هو فعلاً قاطرة النمو».

فريد بلحاج
نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا



اقتصاد

العراق يوقع مذكرة تفاهم لإنشاء مدينة ذكية في الحبانية

● الأنبار تسبق المحافظات المحررة في معالجة آثار الدمار ● السلطات المحلية تعرض 79 فرصة استثمار وتعد بتوفير الأمن



اتفاق طموح ينتظر نصيبه من العقبان

وتضم المحافظة مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة ويمر عبرها نهر الفرات وتضم بحيرات كبيرة مثل الثرثار والحبانية وسد حديثة إضافة إلى ارتفاع مناسيب المياه الجوفية.
وقد وقعت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك) العام الماضي اتفاقاً لاستثمار مليون هكتار في بادية الأنبار. لكن المشروع لا يزال ينتظر اتضاح بوصلة الحكومة العراقية الجديدة لإكمال الترتيبات الفنية.
وتتعلق المحافظة أملاً كبيرة على عودة الحياة إلى الخط التجاري البري مع الأردن الذي يمر عبرها، خاصة بعد الإعلان عن خطط لإنشاء مناطق صناعية وتجارية حرة بين البلدين. كما تأمل بفتح المنافذ الحدودية مع سوريا لتعزيز النشاطات الاقتصادية في المحافظة.

مشردين في المخيمات بسبب دمار مساكنهم وعدم توفر الخدمات الأساسية في المدن المدمرة، رغم تحرير معظمها منذ نحو عامين.

وتجمع التقديرات على أن المحافظة تضم بحاراً من النفط الذي يتدفق بشكل تلقائي في مناطق كثيرة خاصة قرب مدينتي هيت وكبيسة، لكنها لم تدخل في حسابات الاستكشاف حتى الآن.

كما تضم حقل عكان، أكبر حقل للغاز في العراق، الذي تصل احتياطياته المؤكدة إلى أكثر من 5.6 تريليون قدم مكعبة، ويرجح الخبراء ارتفاع تلك الاحتياطيات عند إجراء الاستكشافات التفصيلية.
تتسیر التقديرات الأولية إلى أن مناجم عكاشات للفوسفات في غرب المحافظة، تضم احتياطيات تزيد على 10.8 مليار طن، الأمر الذي يضعها بين أكبر الاحتياطيات في العالم.

وأكبر حقل للغاز في البلاد وأحد أكبر مناجم الفوسفات في العالم واحتياطيات الرمل الزجاجي والموارد الزراعية، إضافة إلى احتياطيات كبيرة غير مستكشفة من الكبريت واليورانيوم.

ولوحت الحكومة المحلية في أبريل الماضي بالتمرد على إهمال الحكومة الاتحادية. وأعلنت هيئة استثمار الأنبار عن طرح مصنع الفوسفات في عكاشات على الشركات لجذب استثمار بقيمة 700 مليون دولار.

وأكدت أنها تخطط «لترح الكثير من المعامل والمصانع الحكومية للاستثمار خلال الفترة المقبلة على الشركات المحلية والعالمية المتخصصة، على أن يكون العمال من أهالي المحافظة لضمان معالجة ظاهرة البطالة».
ويشكو سكان المحافظة من عدم تنفيذ وعود الحكومة الاتحادية بإعادة إعمار المناطق المتضررة، حيث لا يزال معظمهم

تعلق محافظة الأنبار العراقية أملاً كبيرة على توقيع اتفاقية لإنشاء مدينة ذكية متكاملة على ضفاف بحيرة الحبانية، في وقت تحزن فيه المحافظة تقدماً نسبياً في إزالة آثار الدمار مقارنة بالمحافظات المحررة الأخرى.

30 مليون متر مربع مساحة المدينة التي ستضم فندقاً من 32 طابقاً ومنتجعا سياحياً ومرافق خدمية متكاملة

الأخيرة. وحظي توقيع الاتفاقية باهتمام كبير حيث حضره وزير المالية فؤاد حسين ونائب السفير الأميركي في العراق جوي هود، إضافة إلى عدد كبير من رجال الأعمال والمسؤولين المعنيين بملف الاستثمار. لكن مراقبين يقولون إن طريق تنفيذ المشروع قد يواجه مطبات كبيرة بسبب قلة كفاءة المؤسسات العراقية التي ستتعامل معها الشركة الكورية وانتشار الفساد والبيروقراطية الإدارية التي يمكن أن تعرقل المتطلبات اللوجستية لبناء المشروع الكبير. ويؤكد مسؤولون أن إدارة محافظة الأنبار تحزن تقدماً في معالجة آثار الدمار الشامل يفوق نسبياً ما تحقق في المحافظات الأخرى التي تعرضت لاحتلال تنظيم داعش وكانت مسرحاً للمعارك الطاحنة للقضاء على التنظيم.

وتحاول السلطات التمرد على شلل الحكومة الاتحادية غير المكتملة بعد 7 أشهر على الانتخابات من خلال عرض الفرص الاستثمارية الكبيرة التي تملكها على المستثمرين الأجانب مباشرة.

وعقدت سلطات المحافظة في نهاية أكتوبر الماضي مؤتمراً استثمارياً في العاصمة الأردنية، عرضت خلاله 79 فرصة استثمارية. وأكدت أنه حقق نجاحاً كبيراً بعد مشاركة العديد من الشركات الأجنبية والمحلية، إضافة إلى التمثيل الدولي الكبير.

وتعهدت السلطات بتوفير الأمن للشركات الأجنبية الراغبة في العمل والاستثمار في ثروات المحافظة الكبيرة، التي بقيت حتى الآن بعيدة حتى عن الاستكشاف العلمي الدقيق. وتشمل ثروات المحافظة، التي تمثل نحو ثلث مساحة العراق، حقول نفط كبيرة

الرمادي (العراق) - أعلنت الحكومة العراقية أمس عن توقيع على مذكرة تفاهم مع شركة «تراك» الكورية الجنوبية لإنشاء مدينة ذكية في منطقة الحبانية السياحية غربي العاصمة بغداد.

ونكر بيان للمكتب الإعلامي لمحافظة الأنبار أن هذه المدينة ستضم مرافق سياحية وخدمية وفندقاً يتألف من 32 طابقاً، إضافة إلى منتجع سياحي متطور ومستشفى حديث يضم نحو 300 سرير.

وأشار إلى أن المشروع سوف ينفذ على أربع مراحل تتضمن المرحلة الأولى إنجاز بناء 640 وحدة سكنية تناسب العاملين والذين يرغبون في الإقامة في المدينة من سكان المحافظة وغيرها من المستثمرين.

وقال محافظ الأنبار فرحان الديلمي، في مؤتمر صحفي «وقعنا مذكرة التفاهم مع تشونغ موون مدير شركة تراك الكورية الجنوبية للتطوير والاستثمار لإنشاء المدينة الذكية على ضفاف بحيرة الحبانية على مساحة تبلغ 30 مليون متر مربع».

ونكر أن تلك المذكرة تعد أولى البوادر الاستثمارية الحقيقية التي سوف يتم تنفيذها في محافظة الأنبار بعد تحريرها وستكون منطلقاً لمشاريع استثمارية كبيرة سوف تساهم في حل أزمات المواطنين.

وأضاف أن المشروع سوف يؤدي إلى توفير عدد كبير من فرص العمل للعاطلين، إضافة إلى أنه سوف يدعم ملف تعزيز الاستقرار في عموم مناطق محافظة الأنبار.

وكان موقع إنشاء المدينة الذكية على ضفاف بحيرة الحبانية أكبر وجهة سياحية في البلاد خلال العقود الماضية، قبل أن يتعرض للإهمال والدمار خلال السنوات

◀ فرحان الديلمي: المدينة الذكية منطلق لمشاريع استثمارية كبيرة تساهم في تخفيف أزمات محافظة الأنبار

الرقمنة تقود انقلاباً شاملاً في قواعد التوظيف

● أصحاب العمل أخذوا زمام المبادرة في البحث عن المرشحين ● التطبيقات الإلكترونية أصبحت بوابة أساسية لسوق العمل

مارتينا نيومان:
مقابلات المرشحين إلى الوظائف أصبحت تتم غالباً عبر تقنية الفيديو



ما يطلق عليه تطبيق النقرة الواحدة، أكثر مباشرة، حيث يقوم المرشح بالنقر على زر ثم تحميل السيرة الذاتية الخاصة به، أو وضع رابط لحسابه الشخصي على موقع «لينكد إن». وتقول مارتينا فاينر، مديرة شركة «أي بونتشيفالز» للاستشارات الوظيفية في العاصمة الألمانية برلين إن التطبيقات الإلكترونية أصبحت توفر الجهد والوقت في عملية التوظيف. ويمكن تكوين فكرة عن المرشحين بسهولة، حيث لا يرغب أصحاب العمل في إضاعة الكثير من الوقت في كل طلب التحاق بوظيفة.

ويبدو من المؤكد أن يصبح التوظيف أوتوماتيكياً بصورة أكبر في المستقبل. فاستخدام الذكاء الاصطناعي على سبيل المثال، سيعزز ما يمكن ما يعرف بـ«الملاءمة» حيث تجري المطابقة الأوتوماتيكية بين الحساب الشخصي للمرشح لوظيفة وبين متطلبات الشركة.

ورغم ذلك، هناك مشكوك في مستقبل هذا التحول. وتقول فاينر إن «هذه التقنية تتطلب كثيراً من البيانات حتى تصبح قادرة على التنبؤ بشكل معقول بمدى ملاءمة المرشح لشغل وظيفة ما».

وتضيف أن من الممكن أن يتسبب تشديد قوانين حماية البيانات في أن تصبح الأمور أكثر صعوبة. وقد يؤدي ذلك إلى استغراق الكثير من الوقت.

وتعتقد مارتينا نيومان أن هذه التقنية في مجال التوظيف سوف تصل في نهاية المطاف إلى حد أقصى يصعب تجاوزه.

وتقول إنه «رغم كل هذه المشقة والتفكير بفعالية، يتعين على المرء دوماً أن يضع في اعتباره أن الذكاء الاصطناعي لا يقوم إلا بالأعمال الأساسية... ففي نهاية المطاف، فإن القرار بشأن مرشح لشغل وظيفة لا بد أن يتخذه شخص محدد».

الإلكترونية، وربما يجذب إليهم اهتمام شركات التوظيف، على نحو خاص.

وفي حال تم التوصل بتلك الطرق، فإن الأطراف المعنية تقوم أولاً بتبادل المعلومات الأساسية حول الوظيفة. ويوفر ذلك على الباحث عن وظيفة عناء الاضطراب إلى صياغة الخطاب التعريفي أو التفسيري بصورة فردية، كما يعمل على تكيف سيرته الذاتية لتتناسب الوظيفة المنشودة.

وتوجد حالياً مجموعة من الوسائل الرقمية لإقامة مثل تلك الاتصالات الأولية. وتستخدم بعض الشركات خدمة المراسلة عبر تطبيق «واتس آب» للسماح للمرشحين المحتملين بالتعبير عن رغبتهم في العمل، وكذلك في طرح أسئلة.

كما توجد أقسام للدردشة على المواقع الإلكترونية الخاصة ببعض الشركات وأرباب العمل الآخرين. وقد انتهت منصات التطبيقات الرقمية إلى تلك التحولات في وسائل التوظيف وقامت بتبسيط الكثير من العمليات.

على سبيل المثال، يمكن لأي شخص يريد تقديم طلب وظيفة لدى شركة سيمنز الألمانية العملاقة عبر الإنترنت، أن يقوم بحذف الخطاب المرفق بالسيرة الذاتية وأن ينشر السيرة الذاتية الخاصة به، إضافة إلى وضع رابط في صفحته الشخصية على موقع «لينكد إن».

وتقول مارتينا نيومان، عضو الاتحاد الألماني لمديري شؤون الموظفين، إن المتقدمين للحصول على وظيفة من الشباب، غالباً ما يفضلون إجراء مقابلات عبر تقنية الفيديو، حيث عادة ما يجيبون على بعض الأسئلة النمطية من الشركة.

وتضيف أن ذلك يسمح لمقدمي الطلبات بتكوين انطباع قبل الاجتماع الشخصي مع صاحب العمل المحتمل. ومن الممكن أن يكون

مارتينا فاينر:
تشديد قوانين حماية البيانات الشخصية يمكن أن يجعل الأمور أكثر صعوبة



ويقول أرمين تروست، أستاذ إدارة الموارد البشرية في كلية إدارة الأعمال في جامعة فورتفانغن في ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية، إن شبكات وتطبيقات التوظيف الجديدة مفيدة بشكل خاص في إقامة علاقات مهنية وتجارية.

ويضيف أن «الأشخاص الذين ياملون في أن ينتخب إليهم مسؤولو التوظيف، يجب أن يهتموا بالبيانات الشخصية الخاصة بهم في تلك التطبيقات والحسابات الإلكترونية».

كما ينصح تروست الباحثين عن وظيفة بعدم حصر أنفسهم في شبكات التوظيف التقليدية، بل أيضاً بكتابة مشاركات ومدونات أو تعليقات على التطورات المرتبطة باختصاصاتهم في موقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وغيرهما. ويؤكد أن ذلك يمكن أن يساهم في تعزيز حساباتهم

أحدثت الثورة الرقمية انقلاباً شاملاً في قواعد التوظيف واختصرت الكثير من الدروب الطويلة للوصول إلى الوظيفة. ويقول الخبراء إن مسؤولي التوظيف بدأوا يأخذون المبادرة للوصول إلى المرشحين المناسبين بعد أن أصبحت التطبيقات الإلكترونية بوابة أساسية لسوق العمل.

وابتعدت الأساليب الجديدة بمسافة شاسعة عن الأساليب القديمة، التي كانت تعتمد على السير الذاتية والخطابات التفسيرية المرفقة، وهي تتسیر باتجاه ما يطلق عليه الخبراء اسم «الاستعانة بالمصادر النشطة».

وأصبح سوق العمل يميل إلى بحث مسؤولي التوظيف في الشركات عن مرشحين مناسبين لشغل وظائف بعينها. ويتم ذلك في المقام الأول عبر شبكات مثل «لينكد إن». ولم يعد التوظيف ينتظر حصراً بحث الأشخاص عن الوظائف.

يوليا فيليبسياناس ألمان

◻ برلين - تتسارع يوماً بعد يوم وتيرة التغييرات الجذرية التي تحدثها موجة الرقمنة العارمة في أساليب التشغيل والتقدم لشغل الوظائف، حيث حلت تطبيقات تعمل بنقرة واحدة وبرمجيات للبحث عن مرشحين للوظائف ومقاطع فيديو على الهواتف المحمولة، محل الطرق التقليدية في التوظيف.





«اتفاق التعاون بين منظمة أوبك والمنتجين المستقلين وبضمنهم روسيا سيجري توقيعه خلال 3 أشهر في السعودية للعمل سويا من أجل توازن سوق النفط».

سهيل بن محمد المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«روسيا تقدمت للمرتبة الثانية عالميا في قائمة أكبر الدول المصدرة للسلاح في العام الماضي متجاوزة بريطانيا وذلك لأول مرة منذ بداية القرن الحالي».

تقرير سنوي
معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام



ميزانية تونسية تتفادى لأول مرة فرض ضرائب جديدة

● حوافز ضريبية تعد بدعم قطاعات كثيرة أبرزها العقارات ● شكوك في قدرة الحكومة على معالجة التوازنات المالية



أكبر مستفيد من خفض الضرائب

غير واقعية ومؤشرات غير ثابتة، قد تعرقل كافة الجهود لإخراج البلاد من نفق الأزمات المتراكمة.

ويقول البعض إن تفاؤل الحكومة بشأن انتقال اقتصاد إلى المنطقة الآمنة بحلول العام 2021 أمر شبه مستحيل، في ظل انكماش معظم محركات النمو الرئيسية وخاصة قطاع الفوسفات الذي دخل في مآتهه بسبب توقف الإنتاج.

وفي الشهر الماضي، قال الشاهد أمام البرلمان خلال مناقشات الميزانية العامة إن حكومته "سنت إجراءات جديدة لمعالجة تدني القدرة الشرائية للمواطن، وغلء الأسعار، ولم تقرض ضرائب جديدة على المؤسسات أو الأفراد".

وتعهد بالتزام حكومته بحماية المقدرة الشرائية للطبقات الضعيفة والمتوسطة، والتحكم في الأسعار.

من خلال خفض الدعم وإصلاح القطاع العام وتجميد الأجور.

ومع ارتفاع حجم الأجور بشكل لافت مع التهامها لثلث الميزانية الجديدة، بات الوضع أكثر صعوبة، فضلا عن فقدان الدينار أكثر من نصف قيمته خلال العامين الأخيرين، الأمر الذي انعكس على المقدرة الشرائية للمواطنين. وتبلغ نسبة التضخم 7.4 بالمئة حسب المعهد الوطني للإحصاء، في وقت يتوقع فيه صندوق النقد ارتفاعها إلى 8.1 بالمئة هذا العام، في تقريره الأخير حول "آفاق الاقتصاد الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط".

وتهدف الحكومة من برنامجها الإصلاحي القاسي إلى تقليص معدل البطالة بنحو 3 بالمئة ليبلغ نحو 12.4 بالمئة بحلول عام 2020. ويشكك محللون في قدرة الحكومة على تخفيف الضغوط المتزايدة على المواطنين بعد أن بنت ميزانية 2019 على فرضيات تبدو



فهمي شعبان:
خفض الضرائب يساعد المطورين العقاريين على النهوض بأعمالهم مرة أخرى

اتسمت بغياب البعد الإصلاحي في معالجة أهم المشكلات الحقيقية المزمنة.

وأكد الخبير الاقتصادي أن الميزانية طغا عليها الجانب "التجميلي" لإخفاء تقشي ظاهرة الاقتصاد الموازي وارتفاع التضخم وإصلاح شركات القطاع العام المتعثرة وبيع العجز التجاري المتفاقم، والذي بلغ 16 مليار دينار (5.46 مليار دولار) في أول 11 شهرا من العام.

ولا تزال تونس تتعرض لضغوط من صندوق النقد الدولي لتقليص عجز الميزانية

أعطى البرلمان التونسي الضوء الأخضر لمسودة الميزانية التي قدمتها الحكومة للعام المقبل، والتي لم تتضمن للمرة الأولى منذ سنوات، ضرائب جديدة بل قدمت إعفاءات وحوافز للكثير من النشاطات الاقتصادية وخاصة في القطاع العقاري.

الوقود والتأمين والاتصالات لتعزيز عوائد الخزينة العامة للدولة.

وشهدت النقاشات حول الميزانية معارضة شديدة حول بعض الإجراءات التي اقترحتها الحكومة مثل تأجيل تطبيق الضريبة على مراكز التسوق الكبرى لعام 2020 بعد أن كان المقرر فرضها مطلع الشهر المقبل.

وتتضمن الميزانية تخفيضا في نسبة الأداء على القيمة المضافة لخدمات الإنترنت من 19 إلى 7 بالمئة، ما سيخول التخفيض أليا من أسعار الاشتراكات ذات التدفق العالي.

ويعد القطاع العقاري الرابع الأكبر من خفض الضرائب بعد أن شهد تراجعا في حركة البيع والشراء بسبب التدابير التي فرضت على المطورين هذا العام.

ويقول رئيس الغرفة الوطنية للتقنيين للباغين العقاريين فهمي شعبان، إن الإجراءات في الميزانية الجديدة ستمنح المطورين العقاريين امتيازات عديدة تساعدهم على النهوض بأعمالهم مرة أخرى.

وأوضح أن خفض الضرائب سيجتج للشركات القدرة على بيع الشقق السكنية والعقارات بعد أن عجزت عن تنشيط السوق هذا العام.

وتراجعت حركة السوق العقاري بشكل غير مسبق جراء غلاء المساكن نتيجة ارتفاع التكاليف وفرض ضريبة الأداء على القيمة المضافة بنسبة 13 بالمئة على الزبائن منذ مطلع العام الجاري.

وتشير التقديرات إلى أن حجم ديون شركات التطوير العقاري لدى المصارف المحلية تبلغ حوالي 5.2 مليار دينار (1.77 مليار دولار).

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد قال في وقت سابق هذا العام، إن "2018 سيكون آخر عام صعب للتونسيين"، وسط شكوك داخل الأوساط الاقتصادية والاجتماعية.

واعتبر رئيس قسم الدراسات بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عبدالجليل البدوي، أن الميزانية الجديدة



تونس - سادت حالة من التفاؤل الحذر في الأوساط الاقتصادية والشعبية التونسية بعد مصادقة البرلمان على ميزانية العام المقبل، التي تضمنت تخفيضا كبيرا لسقف الضرائب.

ورغم حاجة الحكومة لتعبئة موارد مالية إضافية لتغطية العجز وتوفير السيولة لتسيير شؤون الدولة، إلا أنها لن تفرض ضرائب على المواطنين وستخفض العبء الضريبي لبعض القطاعات، وذلك بعد سنوات من زيادات ضريبية أثارت غضبا شعبيا وفي أحيان كثيرة احتجاجات عنيفة.

وستزيد ميزانية العام المقبل بنسبة 8 بالمئة إلى نحو 41 مليار دينار (نحو 14.5 مليار دولار) عن ميزانية العام الحالي. ولم تفسر الحكومة كيف ستخفض العجز في ظل غياب مداخيل الضرائب؟

وستستفيد من الخطوة قطاعات حيوية عديدة من بينها العقارات والتكنولوجيا والنسيج والهندسة والأدوية والصناعات المعملية والكهربائية والميكانيكية إلى 13.5 بالمئة بعد أن كانت 25 بالمئة لتخفيفها على الاستثمار أكثر وتوفير المزيد من فرص العمل. وكان المستثمرون المحليون، قد طالبوا الحكومة مرارا بتخفيف الضرائب على شركاتهم بشكل سريع خشية تعرض أعمالهم للركود وحتى يكون لهم حافز من أجل الرفع من نسق أنشطتهم.

وفي المقابل، ستفرض مساهمة استثنائية بنسبة 1 بالمئة على أرباح المصارف وشركات



عبدالجليل البدوي:
الميزانية اتسمت بغياب البعد الإصلاحي في معالجة المشكلات الحقيقية المزمنة

صناعة الأدوية السورية تحاول إزالة ركام الحرب والعقوبات

● أصحاب الشركات يبحثون عن الخيارات المتاحة بين الأنقاض ● إبرام صفقات تجارية لاستيراد المواد الأولية لصناعة الأدوية



نزار يازجي:
لدينا الآن 89 مصنعا للأدوية وقد عادت إلى الإنتاج بفضل الدعم الحكومي

واليوم، عاد الكثير من شركات الأدوية إلى العمل، ودخلت بعض الشركات الجديدة المجال، مع توقعات بتوسع القطاع في الفترة المقبلة.

ويقول سامر الدبس، رئيس غرفة صناعة دمشق، إن معظم المصانع عادت إلى العمل وهناك مصانع جيدة. وأكد أن شهية البعض من المستثمرين مفتوحة لدخول القطاع.

وأضاف "نحن نشجع المستثمرين على هذا المنحى ولدينا أكثر من 100 طلب ترخيص لإقامة مصانع للأدوية".

وأوضح أن إيران والهند والصين وكوبا وروسيا وروسيا البيضاء أبرمت صفقات مع دمشق لبيع المواد الخام لإنتاج الدواء.

ورغم أن العقوبات الغربية التي فرضت على دمشق بسبب سلوكها في الحرب استغنت الدواء والضروريات الإنسانية الأخرى، إلا أن منظمة الصحة العالمية تقول إنها تؤثر على تدبير أمر الحصول على الأدوية الضرورية.

وكان عدد كبير من أكبر مصانع المواد الصيدلانية السورية قبل الحرب موجودا في المناطق الصناعية خارج حلب، ولكن معظم هذه المصانع دُمرت أو نُهبت معداتها.

ولا يزال البعض من هذه المصانع تنتج الدواء لكن داخل المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، ولذلك لا يمكن حصر إنتاجها أو الطرق التجارية التي تسلكها لأنها بعيدة عن عين رقابة الحكومة في دمشق.

وفي الوقت الحالي، يجري بناء المزيد من المصانع في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة بالقرب من دمشق. ويقول الدبس إن الشركات تقدمت بطلبات للحصول على تراخيص لبناء مصانع أخرى.

ويتوقع الدبس أن تستأنف المصانع التي توقفت خلال الحرب الإنتاج بعد انتهاء القتال، مؤكدا أن بعض الشركات في مناطق استعادها الجيش هذا العام قد استأنفت العمل بالفعل.

ويقول يازجي إن استعادة بعض الإنتاج المحلي كانت مهمة لتقليص العجز الناجم عن العقوبات، موضحا أن ذلك يعود جزئيا إلى اتفاقات مع دول أجنبية.

وتزيد العقوبات الغربية من صعوبة التجارة الخارجية بشكل ملحوظ رغم محاولات دمشق الالتفاف على الحظر، حيث تعيق شراء المعدات الجديدة ومدفوعات الصفقات التجارية.

ورغم أن الحكومة تحت قطاع صناعة الأدوية كغيره من القطاعات الأخرى في كافة المحافظات على العودة إلى المناطق التي استعادت السيطرة عليها، إلا أن بعض رجال الأعمال يقولون إنها لا تبذل من الجهد ما يكفي لإعادتهم.

ويؤكد مازن الشويكي، رئيس شركة ميرسي فارما، أن تشغيل مصنع أدوية داخل سوريا لا يجري دون تعقيدات.

ويدير الشويكي مصنعا ينتج مجموعة من الأدوية لأعراض مثل السكري والسرطان في مدينة عدرا الصناعية خارج دمشق.

وبدأ الشويكي في بناء المصنع قبل الحرب، لكن مع انتهاء أعمال البناء في عام 2012، عرقلت المعارك في مكان قريب الوصول إلى المصنع. ولم يبدأ في إنتاج الدواء سوى عام 2015.

وقال إن "الصعوبات تشمل كل مراحل الشراء سواء بالحوالات أو بنقل المواد الأولية إلى سوريا لأن أغلب شركات الطيران خاضعة للعقوبات الاقتصادية على سوريا بالإضافة إلى صعوبات القيام بالتحويلات المصرفية مع القطاع الصحي السوري بشكل عام".

وبعد أن كانت سوريا في السابق ضمن كبار منتجي الأدوية في المنطقة، دُمرت الكثير من المصانع الكبرى بسبب القتال أو استولت عليها المعارضة المسلحة عندما بدأ الصراع بعد احتجاجات عام 2011.



سامر الدبس:
هناك أكثر من 100 طلب ترخيص من أجل إقامة مصانع جديدة للأدوية

في الإنتاج الإجمالي للأدوية خلال السنوات السبع الماضية.

وربط يازجي الزيادة في عدد مصانع الأدوية بالدعم الحكومي الذي قدمته لأصحاب الشركات. وقال "صار لدينا الآن 89 معملا للدواء. لقد زادت المصانع عما كانت عليه في السابق وهذا كله جاء من خلال الدعم الحكومي".

ويسبب العقوبات على واردات المستحضرات الصيدلانية التي تقيد استيراد السلع ذات الاستخدام المزدوج وتمنع معظم عمليات تحويل الأموال، أصبح الإنتاج المحلي ضروريا لتوفير العلاج.

يحاول قطاع الأدوية السورية التخلص من ركام الحرب، التي دمّرت الصناعة في السنوات الأخيرة وإيجاد سبل للتغلب على العقوبات الدولية، حيث بدأت الحياة تعود إلى المصانع بعد تقديم دعم حكومي لأصحاب الشركات لإعادة إحياء القطاع.

وعرض وزير الصحة السوري نزار يازجي صورة متفائلة عن القطاع الصحي في البلاد التي مزقتها الحرب، بقوله إنه "قوي معافى رغم أنه لا يزال غير مكتمل.. والأهم أن البلاد خالية من الأوبئة".

ونسبت وكالة رويترز إلى الوزير تأكيد على أن هناك الآن زيادة في المختبرات التي تنتج الأدوية بشكل أكبر مما كان عليه الحال قبل الحرب. لكنه لم يذكر تفاصيل عن التغيير

عدرا (سوريا) - يكافح قطاع صناعة الأدوية في سوريا الذي يواجه تحديات شاقة من أجل إيجاد مخرج له من بين أنقاض الحرب، التي دمّرت كل شيء لإعادة الروح لهذه الصناعة.

وبدأت المكينيات على خطوط الإنتاج في مصنع للأدوية بمدينة عدرا السورية، وهو واحد من بين عشرات مصانع الأدوية في البلاد تتحرك دون توقف وهي تنتج العديد من كبسولات الأدوية.



عودة ضجيج مصانع الأدوية



«من المتوقع اعتماد النقود البلاستيكية في مصر خلال النصف الثاني من عام 2020، وكان على البنك المركزي طرح العملة الجديدة وسحب العملات القديمة بهدوء».

بسنت فهمي
عضو اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري

النقود البلاستيكية في مواجهة التقليدية: مصر تختار ما يخدم المرحلة

● مصر تتجه لاعتماد النقود البلاستيكية رسمياً ● القاهرة أمام تحدي الموازنة بين القيمة الشرائية للعملة الجديدة وتكلفة طباعتها



يصعب على المواطنين التخلي عن العملة التقليدية

النقود المزورة المتاحة على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي.

وبدأت وقتها حالة من الجدل في البلاد بين من ينتقدون قلة البيانات المتاحة على الموقع ومن يقترح طرقاً للتمييز بين النقود الحقيقية والمزورة مثل عدد الأرقام المتسلسلة ويرون ملمس الرسم الموجود على العملة.



هانى توفيق

تغيير العملة السبيل الوحيد لحصر الثروات ومعرفة مصدرها في مصر ولضمان القطاع الموازي إلى المنظومة الاقتصادية

ومرة أخرى، يمكن لمصر الاستفادة من تجربة نيجيريا في هذا الصدد، فالمرحلة على وعي وإطلاع المجتمع المصري على البيانات المتاحة على المواقع الحكومية قد لا تسفر عن نتائج طيبة، لأن نسبة الأمية في مصر تبلغ نحو 25.8 بالمئة، وتزيد تلك النسبة في الريف إلى نحو 32.2 بالمئة، مقابل 17.2 بالمئة في الحضر، ما يعني أنه لا تزال شريحة غير ضئيلة من الشعب سوف تواجه مشكلة في البحث عن كيفية التمييز بين العملة الحقيقية والمزيفة.

وأوضحت بسنت فهمي الخبيرة المصرفية وعضو اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب المصري، أن البنك المركزي تسرع في الإعلان عن العملات البلاستيكية الأمر الذي أثار جدلاً بين المواطنين.

وقالت في معرض حديثها لـ «العرب» إنه من «المتوقع تنفيذ هذه الخطوة خلال النصف الثاني من عام 2020، وبالتالي من الميكر فتح حوار حول نتائجها السلبية، كما أن البنك المركزي يقوم في المناسبات والأعياد بطبع عملات جديدة، وبالتالي كان عليه طرح العملة الجديدة وسحب العملات القديمة بهدوء، كما يتم في التعامل مع العملات البالية».

وحذرت من استغلال بعض «النصابين» للبسطاء من الشعب الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، ومنحهم عملات مزيفة على أنها العملات الجديدة.

وتظل العملة البلاستيكية أو المصنوعة من البوليمر، تطوراً طبيعياً تفرضه تحديات العصر، وعلى الدول دائماً اختيار ما يخدم أهداف المرحلة الحالية، لكن في النهاية ينبغي التعامل مع هذا التطور كأي خطوة جديدة بها نسبة مخاطرة محسوبة، ووضع الخطط البديلة للاستعداد للسيئاريوهات غير المتوقعة.

الموازنة بين القيمة الشرائية للعملة وتكلفة طباعتها.

وتظهر بعد ذلك عيوب متعلقة باستخدام اليومي، والتي يشعر بها المواطن أكثر من السلطات المصرفية، مثال ذلك قوام العملة البلاستيكية الأكثر تماسكا مقارنة بالعملية الورقية، ما يجعل العملة البلاستيكية أكثر صعوبة عند التعامل معها أو عدها ديويًا، كذلك عند وضعها في المحافظ الجلدية فإنها ستكون أقل تكيفا مع شكل المحفظة ويصعب ثنيها بسبب صلابة الورقة المصنوعة من البوليمر.

ولفت تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إلى أن دولة نيجيريا بدأت بالفعل استخداماً تجريبياً للعملة المصنوعة من البوليمر عام 2007، إلا أن السلطات المصرفية في البلاد واجهت صعوبات بالغة لتصميم هذا القرار لتقف أمام رغبة الجماهير للعودة مرة أخرى لاستخدام العملة التقليدية.

ويرجع السبب وراء ما واجهته نيجيريا من صعوبات في تنفيذ قرارها إلى أن الحبر المستخدم لطباعة تصميم العملة على مادة البوليمر راح يتلاشى تدريجياً عند التعرض لحرارة وأشعة الشمس المعروفة بشدتها في هذه الدولة الأفريقية، ما جعل النقود باهتة اللون، خاصة لدى سائقي المواصلات العامة والتجار الذين يضطرون إلى التعرض إلى أشعة الشمس المباشرة، ثم ظهر من بين هؤلاء من يرفض التعامل بتلك العملات باهتة اللون غير واضحة المعالم.

الاستفادة من التجارب السابقة

يمكن هنا أن تكون تجربة نيجيريا مع النقود البلاستيكية درساً يجب أن يضعه المسؤولون المصرفيون في مصر في حساباتهم، لأن القاهرة تعرف بشدة حرارة شمسها في الكثير من شهور العام، ما قد يعرض النقود البلاستيكية لديها إلى مصير مشابه لما لاقته في نيجيريا، إن لم تراع مسالة ثبات الألوان ومقاومتها للحرارة وأشعة الشمس.

ولم يكن تلاشي الألوان المشكلة الوحيدة التي واجهت انتشار العملة البلاستيكية في نيجيريا، فعلى الرغم من أن هذه العملة يصعب تزويرها بفضل الثلاثة مستويات من الأمان التي اتخذتها، إلا أن نقص الوعي اللازم لدى المواطنين سمح لمجرمي تزوير العملة في نيجيريا بأن يجدوا طريقهم لممارسة أنشطتهم الإجرامية.

وبعد أشهر قليلة من الانطلاق الرسمي للعملة البلاستيكية في نيجيريا تلقى البنك المركزي هناك بلاغات تفيد بوجود كميات من العملة المزورة تتجتاح سوق العملة، ما أثار حالة من الذعر بين التجار ورجال الأعمال والمواطنين العاديين على حد السواء.

وصاحبت ذلك انتقادات شعبية لهذا النوع من النقود الذي تم تقديمه في بادئ الأمر على أن إحدى أبرز مميزات هي زيادة عوامل الأمان مقارنة بالنقود التقليدية. وخرج محمد عبدالله المتحدث باسم البنك المركزي النيجيري وقتها، ليبرر ما حدث قائلاً «إنه على جمهور المواطنين الاطلاع على عوامل الأمان وكيفية كشف

بين الأفراد في وسائل المواصلات والمعاملات المختلفة.

وتابع «مصر تدخل عصراً جديداً من التكنولوجيا عبر العاصمة الإدارية الجديدة، ولا بد من تحديث عملتها، كما أن التحول نحو العملات البلاستيكية وتقليل التعامل على النقود الورقية، سوف يستغرق وقتاً حتى تتم دراسة سلوك المواطن».

عيوب خفية

رغم كل ما للنقود البلاستيكية من مميزات، إلا أننا لا نستطيع غض الطرف عن حقيقة أن الدول المستخدمة لها حالياً لا تزال أقل من الدول المستخدمة للنقود التقليدية، ما يعني أن هناك تحدياً من نوع ما تواجهه السلطات المصرفية في دول العالم، أو بالأحرى حيرة بين التخلي عن مميزات النقود التقليدية وبين مقتضيات العصر التي تلح على اللجوء إلى مميزات النقود البلاستيكية.

وفي دولة مثل مصر لها حضارات قديمة وميراث تاريخي طويل من مراحل تطوير العملة، لماذا لم تلجأ إلى العملة المصنوعة من البوليمر وتتخلى عن العملة الورقية، رغم ظهور العملة ذات الخامة الجديدة منذ ثمانينات القرن الماضي، ورغم أن العديد من الدول أقل تقدماً من مصر لجأت إليها؟ لا بد وأن العملة الورقية كانت ولا تزال تحظى ببعض نقاط القوة التي احتفظت لها بهذه المكانة على مدار سنوات رغم وجود البديل.

وعرضت صحيفة «الغارديان» البريطانية مقارنة سريعة بين مميزات وعيوب العملة البلاستيكية، وقالت إنه على الرغم من الميزات العظيمة التي ذكرناها آنفاً للنقود المصنوعة من البوليمر، إلا أن بها عيوباً، ربما هي التي أضرحت الكثير من الدول عن اتخاذ قرار اعتماد استخدام النقود البلاستيكية.

وتأتي التكلفة المرتفعة لطباعة النقود البلاستيكية على رأس العيوب، فحتى وإن كانت سوف توفر في تكلفة الطباعة على المدى الطويل لأن عمرها أطول، إلا أن ارتفاع تكلفة طباعتها في المرة الأولى قد يشكل تحدياً أمام الدول النامية والتي يجب عليها

أعلن البنك المركزي المصري اتجاه بلاده إلى إنتاج النقود البلاستيكية بدلاً عن العملة الورقية التقليدية بداية من العام 2020، في خطوة تدخل مصر عصر التكنولوجيا المالية، وتحمل العملة الجديدة مميزات عدة أبرزها أنها تحد من تزويرها، كما تتميز بالمرونة والسلم وهي صديقة للبيئة، غير أن تكلفة طباعتها الباهظة تضع الاقتصاد المصري أمام تحدي المخاطرة باعتمادها رسمياً.

أيمن محمود

القاهرة - أثار محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر جدلاً بإعلانه رسمياً اعتزام السلطات البدء في طباعة نقود بلاستيكية بحلول عام 2020 من مطبعة البنك المركزي المصري الجديدة في العاصمة الإدارية الجديدة، لتبدأ تدريجياً باستبدال العملة الورقية المعروفة حالياً بأخرى أكثر مواكبة لمتطلبات المرحلة.

بطبيعة الحال فإن مسؤولي الجهاز المصرفي المصري يرون مميزات عديدة في النقود المسماة مجازاً بـ «النقود البلاستيكية»، أبرز تلك المميزات تخفيض تكلفة طباعتها.

وتأتي تلك الخطوة في وقت يواجه فيه الاقتصاد المصري تحديات كبيرة، ويبدو أنه انعكس بشكل ما على نوعية خامة العملة ذاتها، باعتبارها الأداة المعبرة عن حركة الاقتصاد.

وقال هاني توفيق رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر الأسبق، في تصريحات لـ «العرب» إن «تغيير العملة السبيل الوحيد لحصر الثروات وضمان القطاع غير الرسمي إلى المنظومة الاقتصادية، حيث يضطر أصحاب الأموال إلى تغييرها من البنوك وبالتالي يتمكن الجهاز المصرفي من معرفة مصدر تلك الثروات».



هشام إبراهيم

تغيير العملة هو تطور نوعي في مجال حماية الدول لعملتها من التزوير، والتحول لعملات جديدة يمثل توجهها دولياً

واعتبر توفيق هذه الطريقة الأفضل لضم الأنشطة غير الرسمية إلى المنظومة الاقتصادية، لأنه دون الحصول على العملة الجديدة لن تستطيع تلك الفئات التعامل في السوق.

وبلغ حجم السيولة النقدية المتداولة خارج البنك المركزي خلال شهر سبتمبر الماضي نحو 25 مليار دولار تمثل نحو 50 بالمئة من حجم المعروض النقدي بالبلاد، نحو 13 بالمئة من حجم السيولة المحلية في مصر.

ووصف سيد محمود، موظف بإحدى الشركات، العملة الجديدة بأنها ستكون بمناسبة الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، حيث حياة الترف والبذخ، والتي لا بد أن يصاحبها إصدار عملات جديدة، تناسب النقلة النوعية التي ستحدثها المدينة الواعدة.

ويشار هنا إلى أن ثمة التباساً يحدث أحياناً عند

استخدام مصطلح «النقود البلاستيكية»، فهناك من يستخدم المصطلح للتعبير عن وسائل الدفع الإلكتروني، مثل بطاقات الائتمان وغيرها من الطرق التي تعتمد بطاقات بلاستيكية سميكة، إلا أن النقود البلاستيكية التي أعلنت مصر اعتمادها مؤخراً ومن قبلها الكثير من الدول، تختلف تماماً عن تلك البطاقات.

العملة البلاستيكية المقصودة هنا مصنوعة في حقيقة الأمر من مادة البوليمر، وليست من البلاستيك التقليدي المستخدم في الكثير من الصناعات والأدوات المنزلية، فمادة البوليمر مادة صديقة للبيئة بعكس البلاستيك الذي يسبب تلوث البيئة الذي ينعكس سلباً على صحة الإنسان.

ابتكار ليس جديداً

قد يتخيل البعض أن النقود البلاستيكية ابتكار جديد، إلا أن هناك العديد من دول العالم أدركت ما لتلك النقود من مميزات في وقت مبكر للغاية، وعلى رأسها أستراليا التي اعتمدت طباعة هذه النقود لأول مرة عام 1988، وتبعتها دول مثل كندا ونيوزيلندا ورومانيا وفيتنام وبريطانيا ونيجيريا وتشيلي والمكسيك والمالديف وبتسوانا وغيرها.

ويمكن حصر مميزات النقود البلاستيكية في عدة جوانب؛ فمن الناحية الاقتصادية يعد عمر النقود المصنوعة من البوليمر أطول من النقود التقليدية المصنوعة من القطن والكتان بنحو 5 أضعاف، ما يعني خفض التكلفة المهتردة في إعادة طباعة النقود التالفة، كما أنها أقل امتصاصاً للأتربة والأوساخ ما يجعلها أكثر أماناً من الناحية الصحية.

أما من الناحية العملية فتمتاز النقود المصنوعة من البوليمر بقابليتها للغسيل دون تأثرها بالماء، وتناسب التعامل مع ماكينات الصراف الآلي أكثر من النقود الورقية التقليدية.

وفوق كل ذلك تسهم بشكل كبير في الحد من جرائم تزوير العملة، لأنها تمتاز بثلاثة مستويات من الأمان، وبها سمات مميزة مثل الأشربة اللامعة والشرايح المغنطة ويمكن للمواطن العادي التعرف عليها وتمييزها حال تزويرها، كما أن هناك سمات أخرى تكشف عنها الآلات وتعرفها الجهات المصرفية فقط.

وأكد الخبير المصرفي هشام إبراهيم أن الحديث عن التحول إلى عملات مصنوعة من مادة البوليمر أو البلاستيك كما يطلق عليه، لا يزعم المواطنين التي تشتهر فيها جودة وسيلة وليست هدفاً، ولا يتم اكتنازها طول العمر.

وأضاف لـ «العرب» أن تغيير شكل العملة يبدو تطوراً نوعياً في مجال حماية الدول لعملتها من أفة التزوير، باعتبار أن العملة تمثل رمزاً للدولة، في الوقت الذي تنصدر فيه مصر الدول التي تشتهر فيها جودة العملات الورقية، وتبعاً لذلك بات التغيير ضرورياً، لأن التحول لعملات جديدة يمثل توجهها دولياً ومن مظاهر مواكبة التحولات المالية والتكنولوجية.

ويأتي تحرك البنك المركزي المصري نحو العملات الجديدة، في إطار خطة للتحول ضد رفض فئات عديدة للنقود الورقية الحالية، والتي تتلف في وقت سريع، وربما تؤدي إلى مشاجرات

النقود البلاستيكية تسهم بشكل كبير في الحد من جرائم تزوير العملة، لأنها تمتاز بثلاثة مستويات من الأمان، وبها سمات مميزة مثل الأشربة اللامعة والشرايح المغنطة ويمكن للمواطن العادي التعرف عليها وتمييزها حال تزويرها، كما أن هناك سمات أخرى تكشف عنها الآلات وتعرفها الجهات المصرفية فقط





«نحن لا نملك سلاحا بل كلمة، نحاول بها أن نعيد الناس إلى رشدهم... فعلينا جميعا أن نتحرك في هذا الاتجاه، وليكن عملنا صالحا لأجل إحلال السلام».

الشيخ عبدالله بن بيه
رئيس منتدى تعزيز السلم بآبوظبي

«المطالبة بفرنسا غير معقدة جعلت بعض السياسيين بخطاباتهم المشوهة للإسلام والمسلمين مجندين حقيقيين لداعش ودفعت الشباب إلى التطرف».

عبدالله زكري
المنذوب العام للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية

«حلف الفضول».. مكافحة متقدمة لذهنيات التطرف

● المبادرة تؤكد أن المشتركات الإنسانية تقلص انتشار أفكار المتشددين في العالم



جسور مشتركة بين الديانات لصنع السلام

والحادثة بشكل عام. ثانيا: إبراز التفوق المتعدد، إذ أن صعود قوى أسيوية، كما الصين والهند وغيرها في العالم، بخلاف تحقيق نجاحات اقتصادية وسياسية في تجارب دول أفريقية وعربية، يعزز الإدراك بأن التفوق الحضاري في العالم لم يعد محصورا على الغرب ومركزيته في العالم. ثالثا: ثمة أهمية للاعتذارات الغربية التي تمت من قبل دول مثل فرنسا على ما اقترفته من جرائم إبادة الاستعمار للدول الإسلامية في أفريقيا أو الشرق الأوسط، في تعزيز ذهنية الغفران على الكراهية لدى المجتمعات الإسلامية.

ومن المهم، تطوير خطاب حلف الفضول لإيجاد آليات ابتكارية للتعويض النفسي المتبادل بين الغرب والدول المسلمة الذي يؤسس لمناخ إنساني تعائشي.

رابعا: هناك أهمية لنشر خطاب العرفان لا النكران، وإبراز أن خطاب التقدم الإنساني المشترك صنعه مسلمون وغربيون معا، فالعلماء الغربيون والمهاجرون المسلمون أسهموا في نهضة أوروبا والولايات المتحدة، وبالمثل، فإن المنتجات الغربية شكلت جانبا أساسيا من التقدم الذي عرفته تجارب دول عربية وإسلامية حديثة. تلك الخطابات الداعمة لمبادرة حلف الفضول يمكن أن تشكل خط الدفاع النفسي والإدراكي لمقاومة ذهنيات التطرف، وما تنتجته من آثار سلوكية مدمرة على السلام والأمن في العالم.

تتجلى تلك العقد بين الحين والآخر في خطابات وممارسات من قبيل طروحات صمويل هنتغتون حول صدام الحضارات، والسياسات الغربية المعادية للهجرة واللجوء من دول الجنوب إلى الشمال، وسياسات رفض الحجاب، انطلاقا من مدركات لدى الحركات القومية في الغرب بأن هجرة المسلمين تهدد قيم النظام الثقافي والاجتماعي هناك.

ويسهم بروز خطابات بديلة، مثل مبادرة حلف الفضول المنطلقة من فكرة القيم الإنسانية المشتركة، في إيجاد مناخات تنتج ذهنيات التعاضد، التي تحض على استيعاب الآخر وتفهم سياقاته وإيجاد خطوط للتلاقي الإيجابي على قاعدة المصالح المشتركة.

تحتاج تلك المبادرة إلى خطابات داعمة في وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والتربوية والدينية والاجتماعية سواء في الدول الإسلامية أو الغربية، كي تثمر أكثر في دعم فكرة الأمن والسلام في العالم، وتجاوز المعضلة الصراعية بين الإسلام والغرب.

أولا: ثمة احتياج لدى الأطراف الفاعلة في الغرب والإسلام إلى بناء خطابات توازنية تتسم بالندبة والإحترام العقائدي المتبادل وتكافح فكرة الاختزال في الرؤى المتبادلة، فالغرب ليس واحدا، وبالمثل أيضا فإن العالم الإسلامي لا يمكن اختزاله في داعش أو القاعدة وغيرها أو ربطه بفكرة العنف، هناك فئات معتدلة تتعاضد بانفتاح مع الفكر الغربي

ولأن المدركات المشوهة في الأذهان، قد تنطبع على سلوك الأفراد وتدفقهم إلى التطرف العنيف، برزت عددة استحقاقات البعض من الجماعات الإرهابية للأخر المختلف عقديا، ناتجا لقياسات فقهية خاطئة على وقائع في التاريخ الإسلامي تجاوزت السياقات أحكامها.

عدت تلك العقدة أحد مداخل تفسير خطاب وممارسة الحركات الإرهابية، مثل داعش والقاعدة ومستنسخاتها في سياسة العنف تجاه كل ما هو غربي، كما برز في أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، أو التفجيرات التي ضربت أوروبا في العقدين الماضيين. على الجانب الآخر، تبدو فئات عديدة في المجتمعات الغربية مسكونة بعقدة الخوف من الإسلام، دون تمييز بين تياراته وخطاباته المعتدلة والمتطرفة حتى تبلورت ظاهرة الإسلامو فوبيا، خاصة في أوروبا.

خطابات وممارسات وتصورات

في ظل مناخ الخوف، تبرز مدركات خاطئة في الغرب تصور الإسلام كمرادف تارة للقيود الاجتماعية، وتارة للعنف، وتارة ثالثة كمضاد للتقدم، وتارة رابعة على أنه منطق المتحدي الجيوسياسي الرئيسي، أي النظر إليه كعدو أوجد بعد انهيار الشيوعية، كما برز في العديد من الكتابات الغربية.

وضعت العديد من الدول والمجتمعات محاربة الأفكار المتطرفة هدفا تعمل في نطاقه وتسطر لذلك البرامج والآليات الضرورية لما لذلك من تداعيات سلبية تلقي بظلالها على السلم العالمي، حيث تسفر النزعة نحو التطرف عن صراعات بين الديانات والثقافات المختلفة. وفي هذا السياق استلهم منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة من مبادرة حلف الفضول، التي وردت في العصر الجاهلي، أسس التجربة الإنسانية التي تركز على قيم التسامح بين الأديان والتعايش السلمي.

د. خالد حنفي على

في القضايا العالمية (إسرائيل والقضية الفلسطينية)، بل والصراع الهوياتي والثقافي حول النماذج (الإسلام، الليبرالية، الاشتراكية) الأكثر قدرة على فرض نفسها على المجتمعات في العالم.

فخ الاستعلاء

من أبرز العقد النفسية للذهنيات المتطرفة في العالم الإسلامي "الاستعلاء الغربي"، فثمة مدرك شائع لديها بأن الغرب، الذي استطاع التفوق اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وتكنولوجيا، يمارس الاستعلاء على المسلمين وينظر إليهم نظرة دونية.

تختلف هنا التفسيرات لذلك التفوق الغربي وأثاره الاستعلائية، بين من يرجعه إلى طبيعة الفلسفة العلمانية الغربية وتجربتها الحداثية في التقدم الصناعي، وما تلاها من ثورة معلومات واتصالات، وآخرون يخرطونه في أنه مجرد نتاج لاستنزاف موارد المسلمين (الاستعمار القديم، غزو البلاد الإسلامية والسيطرة على مواردها، واختراق أنظمتهم السياسية، وهكذا).

ويجد هذا الفهم الاختزالي المبسط للتفوق الغربي تجليا في خطابات التنظيمات الإرهابية كداعش والقاعدة وغيرها، حيث تتخذة تكتة لتبرير عنفها ضد الغرب الذي عادة ما تصفه في بياناتها بـ"الصلبي".

تكرس عقدة الاستعلاء الغربي وغياب الذنية مع العالم الإسلامي، من جهة، مشاعر التهميش والضعف في المجتمعات المسلمة أمام طوفان التغول الغربي، الذي ازداد مع انتشار العولمة واجتياحها للبلدان الإسلامية، بخلاف السياسات الغربية التي لا تولي أهمية لمصالح العالم الإسلامي (الانحياز الأميركي لإسرائيل)، وتسهم تلك العقدة، من جهة أخرى، في نشر فكر المؤامرة في المجتمعات المسلمة، باعتبارها وسيلة أقل كلفة من تحمل ألم تغيير واقع التخلف والفجوة المادية مع الغرب، أو كونها أسلوبا نفسيا دفاعيا عادة ما يلجأ إليه الضعفاء أمام المتفوق عليهم.

يغذي الفكر التأمري سياقات الكراهية لدى البعض من المتطرفين لكل ما هو غربي، على الرغم من مفارقة استهلاكهم لمنتجات التقدم العلمي التي أنتجتها الحضارات في أوروبا والولايات المتحدة، ولا يجد المتطرفون غضاضا في توظيف شبكة الإنترنت ووسائل الاتصالات الذكية وغيرها في ممارسة العنف ضد المصالح الغربية.

«بؤس الإسلام في فرنسا».. رؤية نقدية لقطيعة المسلمين مع واقعهم

مفكري الإسلام من حياة المسلمين الواقعية في فرنسا وابتعادهم عن المساجد ونشاطاتها.

هذا الانقسام بين الممارسين والمفكرين يؤدي بالإسلام إلى طريق مسدود، فحسب ليشي يريد الإصلاحيون افتكك الاعتراف دون تحمل ما يعاناه المؤمنون من ضغوط في الميدان. وهكذا يبدو إيمانهم غير مجسد ومصداقيتهم شبه هشة. وهكذا تبقى أزمة الإسلام قائمة بسبب انهزام الفكر الإسلامي: غياب الفكر الحي، المحاور، المناقش.

هناك مفكرون مسلمون يمارسون

تفكيراً نقدياً حقيقياً، إلا أنهم لا

يتمتعون بسلطة رسمية معترف

بها في فرنسا

هذه الهزيمة مردها نقص الهياكل وفق المؤلف الذي يرى أنه "لكي تكون هناك فيولوجيا جديدة قابلة للانتشار، ينبغي أن توجد معاهد وملتقيات ومساجد ودوائر ليبرالية تعمل على تطوير الممارسات ومن ثم تغيير صورة الإسلام دون التراجع عن الإيمان بطبيعة الحال". ولا تفوت الكاتب فرصة عرض رأيه في ظاهرة التطرف الديني التي تمس الكثير من الشباب الفرنسي وتدفق البعض منه إلى ارتكاب العنف الإرهابي، فهو يرفض أطروحات المتابع للإسلام السياسي الفرنسي الشهير أوليفيه روا، إذ يعتبر أنه من الخطأ أن نضع كل أنواع التمرد في سلة واحدة لأن مفهوم التمرد قد تطور وهناك ثورات تقدمية وثورات رجعية، ولا يمكن وضعهما في نفس السلة.

العنصرية وبين كل ما يتعلق بحق انتقاد الدين. وهنا لا يتفق الكاتب مع منظمة المؤتمر الإسلامي فحسب، بل يرى أيضا في مناداتها بمتابعة قضائية لكل شكل من أشكال "الغذ الديني" خلطا مفخحا بين شتم الأشخاص وتقد مؤسسة والحقيقة الدعائية.

وتعرض المؤلف كذلك لـ"بؤس إسلام القنصليات" حيث تم بناء المساجد وتكوين المرشدين الدينيين... إلخ، ومع ذلك تبقى التوجهات الدينية المختلفة في فرنسا مرتبطة ببلدان أجنبية. وإلى سنة 2016 كان في فرنسا 3000 ما بين مسجد وقاعة صلاة أكثرها في قبضة دول معينة كالجزائر وتركيا.

يطرح مؤلف الكتاب الكثير من التساؤلات الجدية والإشارة إلى العديد من المفارقات الصارخة، وعن رأسها التنوع إذ في الوقت الذي تتم فيه محاولة تهمين التعاضد الديني في فرنسا، يبدو أن ذلك في طريقه إلى الاندثار شيئا فشيئا في الجهة الأخرى من المتوسط.

ويذكر مفارقة أخرى متمثلة في عدم وجود صوت إسلامي رسمي يكون مسموعا من أغلبية المسلمين، وإن كان هناك مفكرون مسلمون يمارسون تفكيراً نقدياً حقيقياً، إلا أنهم لا يتمتعون بسلطة معترف بها حيث يقول "نحن ندفع ثمنا باهظ لعدم وجود ذلك الصوت المسلم الذي لا أحد يشك في نزاهته وصاحب السلطة الضرورية الراجعة في فحص أمراض الإسلام وإيجاد الدواء لها".

فبعداً فإن عدم وجود "سلطة عقائدية عليا" هي من خصائص العالمة ملازم الكاتب، وأن صراع الشرعيات العاملة ملازم لتاريخه، فحتى جامع الأزهر الشهير لم ينجح في جعل نفسه منارة واحدة للعالم السنني.

ولكن ما يدهش الكاتب ديدييه ليشي هو غياب

الثقة حينما تزعم أنها لا تريد تنغيص عيش الاقليات الدينية".

يمضي المؤلف في وصف بؤس الإسلام في فرنسا انطلاقا من "بؤس العالم الإسلامي" الذي يحمل الآخرين مسؤولية أزماته و"بؤس المتكف المسلم" الذي ابتعد عن الدين ولم يعد لخطابه أي تأثير على المسلمين ولا غير المسلمين، و"بؤس الشباب المسلم" المستعمل كأداة من طرف الدعاء الجدد، و"بؤس المسؤولين التقنيين" الذين يريدون نفي تهمة العنف المرتكبة باسم الإسلام عن الشريعة فيحرمون الإسلام من أي إصلاح عميق، ووصف المؤلف أيضا "بؤس الإسلاموفوبيا" تلك الكلمة التي لا تسمح بالتفريق بين

من الإسلام لا من أجل خدمة المسلمين في فرنسا. ربما يأتي أمل الإصلاح حسيه من لدن الذين يراقبون وضع الإسلام من خارجه في فرنسا أكثر من الذين يمارسونه من الداخل. في الكتاب نقد شديد لأنانية البعض من المسلمين وتهاونهم ووصف للمنازق التي يعيشها الإسلام في ذلك السياق الفرنسي الذي لا مثيل له.

ومع ذلك، فالكاتب حريص على جعل العلمانية مكانا للجمع بين المواطنة واحترام الأديان وممارساتها. ويتعلق الأمر بـ"إثبات أن العلمانية هي وضع ضوابط قانونية بهدف تنظيم إمكانية العيش المشترك بين المؤمنين وغير المؤمنين، وبأنها جديرة بالاحترام



مشهد يجمع الكثير من المفارقات

حميد زناز

لا باريس - ديدييه ليشي مؤلف سام رافق ملف الإسلام في فرنسا منذ عشرينيتين، فهو من العارفين والمطلعين على النقاشات والمدركين للاستعدادات والماسي وكل ما يتعلق بالمسلمين في فرنسا. "خدمة المسلمين، تفترض قول ما هو حاصل بالفعل، من أجل حل أحسن لتلك التناقضات التي لا يستفيد منها سوى الذين يريدون استمرارها وبقاء الحال على حاله".

يعتبر الكاتب أن أكبر خدمة يمكن تقديمها للمسلمين في فرنسا هي مصارحتهم، ذلك هو المخرج الوحيد للتغيير والعمل النقدي. ومن أجل هذا الهدف يقدم تشخيصا قاسيا لما آل إليه وضع الإسلام في فرنسا.

يدخل ليشي منذ أولى صفحات كتابه "بؤس الإسلام في فرنسا" في صلب الموضوع فيكتب واصفا الوضع الحالي للإسلام في فرنسا بأنه أمر مثير للشفقة ويرى في مثليه العجز الكامل عن مواجهة ماسي البلد المتمثلة في الاعتداءات الجهادية التي خلفت المئات من الضحايا في 2015 و2016.

فلا يرجم الكاتب الزعماء الدينيين المتارجمين بين الإنكار والتحفظ في مسألة العنف وعلاقته بالإسلام السياسي. ويحملهم البعض من مسؤولية التطرف، فهم لم يعودوا محل اهتمام للشبان الباحثين عن حياة روحانية إسلامية ومن البديهي أنهم أصبحوا فريسة سهلة للسلفيين والإخوان الذين يبذون لهم، مقارنة بهؤلاء الزعماء، أظهر وأبقى وأقرب إلى الإسلام.

كل هذا لأن السلطات الفرنسية رسمت بيروقراطية مسجدية مع هؤلاء الأئمة والنشطاء المسلمين حتى غدوا كأنهم يعيشون



أحيا عدد من المثقفين والشعراء التونسيين مؤخرًا، الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني محمود درويش في عدد من دور السينما والمسارح التونسية.

يستضيف اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، مساء اليوم الأربعاء، الدكتورة مانيا سويد في محاضرة حول أدب الراحل حنا مينه ضمن فعاليات نادي القصة.



الهروب من دمشق إلى بيروت ومنها إلى أي مكان

● فيلم «ثوب العيرة» قصة محكية سيتداولها الأبناء عن الجدات ● وثيقة إنسانية عن معاناة شعب مشتت



على حافة وطن مستعار

لسنا أمة واحدة، وأن الغرب هو من فتح لنا أبوابه. ورغم ذلك لم ولن نشعر بالدفع فيه، لأن «ثوب العيرة» لا يمكن أن يدعى طالما عرفنا أنه ثوب سيعاد يوماً ما إلى أصحابه وليس ملكاً لنا «لأن ثوب العيرة لا يدعى وإن دعا لا يدوم»، كما يقول الممثل الشعبي، إنها بالنهاية مجرد أوطان أو حلم بوطن، لا يمكن في يوم من الأيام أن يكون لنا، أو أن يعوضنا عن أوطاننا، بل إن الحلم الحقيقي يتمثل في عودتنا يوماً ما إلى سوريا، أو كما شاعت المخرجة تسميتها «الشام».

الفيلم أشبه برسالة إلى بعض اللاجئين السوريين الذين غادروا بلادهم مكرهين، إننا لن ننساق، أما للدولة التي تستقبلكم فأرحموا عزيز قوم ذل.

والفيلم من إنتاج سارة حسن بالتعاون مع شركة كريتيف ميديا سوليوشن، وبدعم من مؤسسة بدايات، وسبق للفيلم أن شارك في مهرجان طربق الحرير السينمائي في دبلن أيرلندا وحصل على جائزة أفضل فيلم وثائقي طويل، كما حظي بالعرض العالمي الأول في مهرجان لندن لصناعي الأفلام، وعرض مهرجان كرامة بيروت وغيرها من المهرجانات.

ومسألة بقائه في بيروت أشد صعوبة وخاصة أنه يقيم بطريقة غير شرعية.

إنها قصة عائلة سورية متوسطة الدخل، تضطرها ظروف الحرب للرحيل وخاصة بعد فقدانها التعسفي لبيوتها السبعة، لحظات من الفراق والفرار والرحيل التدريجي، تسجلها كاميرا المخرجة بكل سلاسة وإنسيابية وإنسانية، إلى درجة أن المشاهد يشعر أنه راحل مع أفراد تلك العائلة فعلاً، مخلفاً وراءه حزناً والمما لذلك الغياب، وهي عائلة تتشابه في وضعها الإنساني المئات وربما الآلاف من العائلات السورية والعربية التي عانت ظروفًا مشابهة نتيجة الحروب، كما حصل مع اللبنانيين أنفسهم والفلسطينيين والعراقيين وغيرهم من الشعوب ممن اضطروا، وهم

المعززون المكرمون الآمنون سابقاً في أوطانهم، لمغادرتهم إلى بلاد قد تطفلهم أو لا ترغب بهم، وتتمر المخرجة صوتاً سريعاً لطلاب مدرسة يهتفون «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة». دون أن تتوقف عند هذا الهتاف المعروف في المدارس مع أناشيد الصباح، وحتى دون أن تعلق بكلمة، ليفهم المشاهد، على الأقل السوري، المعنى المرجو منه، أننا

في السن التي ارتات أن تنادياها بـ«سوسو»، (العمود الفقري ليس فقط للعائلة وإنما أيضاً للفيلم)، وقد اضطرت لمغادرة منزلها في دمشق، والتحتت بإحدى بناتها في دبي، لكن هاجس العودة إلى الوطن متمثلاً بالمنزل، وكل ماله علاقة بالحنين، ظل يلاحقها إلى أن عادت بالفعل، ولكنها هذه المرة عادت وحيدة، رغم أن لديها سبعة من الأبناء فرقتهم الحرب في بلاد الله الواسعة، تقول الجدة «راحت بيوت العائلة، لا أعرف ماذا أصنع بنفسي.. كيف يمكن لإنسان كبير في السن أن يعيش لوحده وهو في الوقت ذاته من أحوج الناس لأولاده».

ثوب لا يدعى

على جانب آخر تلاحق المخرجة عبر عدستها، الخالة دعاء التي سمحت لها الأمم المتحدة باللجوء إلى الزويج بعد أن أصبحت وحيدة برفقة ابنها سعد ومغادرة بناتها، في حين اضطرت للإبقاء على ابنها الشاب الذي لم يتجاوز بعد الثامنة عشرة في بيروت وحيداً، بلا أي قريب، لأن مسالة عودته إلى دمشق باتت مستحيلة بعد مغادرة الوالد إلى ألمانيا،

منذ بداية العام 2012 تقريباً وعلى مدى العشرات من الرحلات البرية إلى بيروت لأستقل الطائرة، سمعت المئات من القصص عن السوريين، إلى درجة بات معها الطريق البري المؤدي إلى بيروت عبر دمشق في نظري، أو كما كنت أدعوه طريق العابرين إلى الشتات، المئات وربما الآلاف من السوريين مروا عبر هذا الطريق إلى بيروت مكرهين أو راغبين، إما للإقامة فيه كلاجئين وإما كعابرين في سبيل السفر إلى بلدان أخرى، عبر رحلات الموت أو عبر رحلات أسهل وأوفر حظاً.

لمى طيارة

أو حتى اعتياداً، إنه وثيقة إنسانية ستكون يوماً ما كمرجع يسجل المعاناة النفسية التي عاشها السوريون المضطرون لمغادرة بلادهم مكرهين، إنها أشبه بقصة محكية سيتداولها الأبناء عن الجدات، وهو فيلم من نوع أفلام السيرة الذاتية على اعتبار أن المخرجة واحدة من أفراد تلك العائلة التي تروي قصتها، إنه فيلم لا يخوض بالحرب الدائرة في سوريا، ولا حتى برحلة اللاجئين إلى بلاد الشتات، بقدر ما يخوض في الجانب النفسي والإنساني الذي تتعرض له شخصيات الفيلم، ومن ضمنها المخرجة بطبيعة الحال.

رغم أن الفيلم يحمل لحظات من الارتجال وبعض الهفوات الإخراجية على اعتبار أن المخرجة، هي نفسها المصورة والمونتير، التي نسمع صوتها بين الفينة والأخرى في حال استدعى الأمر سؤالاً منها، يبقى فيلماً هاما وجديراً بالوقوف عنده، لما يحمله من مضمون يتفوق فيه على أي خلل فني في حال وجد.

ولقد سبق لأفلام وثائقية أن حظيت بمشاهدات عالية ونالت جوائز، رغم أنها مصورة بكاميرا الموبايل أو حتى كاميرا مخفية لأسباب أمنية، وسبق لمهرجان الإسماعيلية المتخصص في الأفلام الوثائقية، أقدم المهرجانات في الوطن العربي، أن كان سباقاً في تقديم تلك الأفلام، التي تحمل في النهاية مضامين نفسية وإنسانية إلى درجة يتعالى فيها المشاهد عن أي أخطاء أو هفوات تصدر عن صناعتها لأسباب غير إرادية أو حتى ظرفية.

بعد أربع سنوات من البعد عن العائلة بشكل شبه تام، تسمح الظروف للمخرجة المقيمة في دبي، بلقاء البعض من أفراد عائلتها، وتحديداً خالتها دعاء وبناتها في بيروت، الدولة التي توقفوا عندها كأول محطة بعد خروجهم من دمشق، وتنسج المخرجة قصتها عبر عدة خطوط موازية ومرتبطة بعضها ببعض، بداية من شخصية الجدة السيدة سهام الكبيرة

□ دمشق - بعد أن انتهت من مشاهدة فيلم «ثوب العيرة» الذي عرض مؤخراً على شاشة إحدى الفضائيات العربية، وهو فيلم وثائقي من إنتاج العام 2018، انتابتنى حالة من الكآبة، واسترجاع مريب للمئات من القصص والذكريات التي كانت تثقب جسدي وقلبي قبل ذاكرتي وتؤلمني، رحلة بعد رحلة، رغم أن أصحابها ذاهبون إلى الفرح كما يعتقدون أو كما هي الحقيقة.

العائلة المشتتة

فيلم «ثوب العيرة» الذي أخرجه مؤخرًا وكتبت السيناريو لين الفيسل خريجة الجامعة الأميركية في دبي، ليس فيلماً تقليدياً



● قصة عائلة سورية متوسطة الدخل، تضطرها ظروف الحرب للرحيل وخاصة بعد فقدانها التعسفي لبيوتها السبعة

المثقف العربي ونظرته



محمد حيوي
كاتب عراقي

□ يشهد الوسط الثقافي في العراق، على سبيل المثال، جدلاً واسعاً هذه الأيام بشأن ماهية المثقف الطائفي نتيجة لانتشار الخطاب المشؤم وتداخل الأحداث والصراعات التي كانت بمثابة الهزات الارتدادية لزلزال الاحتلال وما خلفه من ممارسات هجينة وتحطيم للبنى التحتية للدولة العراقية.

وإذا كان المثقف بشكل عام يتصف بعمق الرؤية للأحداث السياسية والقدرة على التحليل واستنباط النتائج المتوقعة، أو هكذا يفترض على الأقل، فإن وقوع هذا المثقف في حبال الطائفية والانسياق وراء الخطاب الطائفي السائد هذه الأيام، قد يشكل علامة استفهام كبيرة في الواقع.

لقد تربت أجيال كاملة من المثقفين العرب على الطروحات الأيديولوجية المختلفة التي كانت سائدة في ستينات وسبعينات القرن الماضي، قبل أن يسود الخطاب الديني لاحقاً ويغطي على هذه الأيديولوجيات الجاهزة، الأمر الذي ولد شعوراً متناقضاً لدى المثقف في نظرته للأحداث من حوله، وفي مرحلة من المراحل كثر الجدل والنقاش بشأن ماهية أنظمة الحكم الدكتاتورية الحاكمة في بعض البلدان العربية والاختلاف في توصيفها، وبالنسبة لبعض المثقفين العرب في المغرب العربي على سبيل المثال، ما زالت النظرة لدكتاتوريات المشرق العربي مختلفة تماماً، وطالما ينصدم الكثير من المثقفين بمواقف بعضهم البعض عندما يلتقون في المؤتمرات أو الفعاليات الثقافية العربية نتيجة لتلك المواقف المتناقضة. وإذا كان الكثير من المثقفين يخفي آراءه الخاصة بهذا الشأن تجنباً للتصادم أو حماية لمصالح معينة في مرحلة من المراحل، فإن القليل منهم يجاهر بتلك الآراء صراحة ضارياً بمثل تلك اللياقات عرض الحائط.

وينطلق أغلب أصحاب الرأي القائل بأن الدكتاتوريات في المشرق العربي قد خدمت قضية العرب الكبرى، ويقصد بذلك القضية الفلسطينية، متناسين بذلك الجرائم الكبرى التي ارتكبتها تلك الدكتاتوريات بحق شعوبها وتبديد ثروتها وتهجير الملايين من مواطنيها واتخاذها للقضية الفلسطينية ذريعة أو غطاء لبناء آلتها القمعية بدعوى تحرير فلسطين، في حين يتمحور الغرض الفعلي لتلك الآلة بحماية تلك الأنظمة وفرض سيطرتها على مقدرات الشعوب التي تحكمها.

وبقدر تعلق الأمر في العراق، لا أتصور وجود مثقف لا يؤمن بالبحرية المدنية كاسلوب عيش معاصر ونظام حكم محايد وعلمي من شأنه الحفاظ على كرامة البشر وصون ممتلكاتهم وضمان مستقبل أجيالهم المقبلة. إن ركوب الموجة الطاغية حالياً والاستسلام للخطاب السياسي الطائفي الذي يحاول الإسلام السياسي فرضه في العراق، قد يجرد المثقف من أهم أدواته، وهي القدرة على قراءة الواقع السياسي والاجتماعي بصفاء ذهني ونظرة ناقدة لما يجري، كما أن اتخاذ المواقف السياسية المتشجعة والوقوع تحت تأثير وسائل الإعلام الطائفية قد يضعان المثقف العراقي في عزلة مطبقة عن الواقع الثقافي العربي الذي يعد حاضنته الفعلية، ناهيك عن تعطيل دوره المؤثر أو المنشود في تغيير الواقع السياسي المزري.

بالتأكيد هناك غالبية عظمى من المثقفين العراقيين الذين ما زالوا يؤمنون بقيم الحرية والعدالة الاجتماعية ويسعون بقوة لترسيخها في مجتمعهم، لكن إصرار البعض من المثقفين العرب على مواقفهم المتشجعة وفق رؤية مشوهة للواقع السياسي المزري الذي كان سائداً، يفقد إيمانهم بقضية المثقف العربي الواحدة التي لا تتجزأ وهي قضية حساسة للغاية قد لا يعي الكثير من المثقفين العرب خطورتها وتأثيراتها المستقبلية.

مكناس خشبة مسرح والعروض عربية وأجنبية

□ مكناس (المغرب) - تنظم فرقة مسرح الشامات بالشراكة مع مجلس جهة فاس مكناس ووزارة الثقافة المغربية وجماعة مكناس ومجلس عمالة مكناس، الدورة الأولى لمهرجان مكناس للمسرح تحت شعار «مكناس خشبة لمسارح العالم» وذلك في الفترة الممتدة بين 18 و23 ديسمبر 2018.

ويسعى مهرجان مكناس للمسرح لأن يكون تظاهرة مسرحية تلتقي فيها التجارب العالمية المسرحية الأفرقية في علاقتها بمسارح العالم.

وأشار منظمو المهرجان إلى أن هذه الدورة التأسيسية ستكون دورة غير تنافسية وستعرف مشاركة فرق مسرحية من الجزائر، سويسرا، تونس، مصر، وفرنسا، بالإضافة إلى المشاركة المغربية.

كما ستعرف فعاليات المهرجان تنظيم مجموعة من الورشات التكوينية في المسرح والتي سيؤطرها مسرحيون من المغرب ومن

الخارج، بالإضافة إلى حفل تكريم لبعض رموز المسرح.

ويفتتح المهرجان الثلاثاء 18 ديسمبر 2018 بمسرح المركز الثقافي محمد المنوني، حيث سيبدأ الافتتاح الرسمي بحفل تكريم يليه عرض مسرحية الافتتاح بعنوان «بريسا» لفرقة مسرح الأفق بتطوان.

أما الأربعاء 19 ديسمبر 2018 فيشهد مسرح المركز الثقافي محمد المنوني عرض مسرحية «جويف» للمركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بالقيروان في تونس.

ويشهد الخميس 20 ديسمبر عرضاً مسرحياً بعنوان «Joy» من سويسرا. ليكون

المهرجان



مسرحية «وشياطين أخرى» من عروض المهرجان



نعى وزير الثقافة اللبناني الدكتور غطاس الخوري الشاعر اللبناني موريس عواد، الذي وافته المنية عن عمر ناهز 85 عاماً.

استضاف أتيليه القاهرة، حفل توقيع ومناقشة ديوان «سامضي إلى العدم» للشاعر الأردني موسى حوامدة، وذلك مساء الثلاثاء بمقر أتيليه بالقاهرة.



ازدياد سريع في الإصدارات الأدبية العربية بالإيطالية

● الباحث والمترجم سيموني سيبيليو: محمود درويش ساعدني في رسم مسار حياتي



الكتابة الأدبية ليست مجرد مرآة للواقع

◀ العدد المتزايد من الأعمال الأدبية العربية المترجمة يعود إلى ظهور الإنترنت الذي سهّل العلاقة بين الكتاب والقراء

الأوروبية والتي رسخت رؤية الإنسان العربي المسلم ككيان ما يطلق عليه "بالآخر" بامتياز. ويتابع "كما يرجع العدد المتزايد من الأعمال الأدبية العربية المترجمة إلى ظهور الإنترنت الذي سهّل العلاقة بين الكتاب والقراء بقدر ما ساعد المترجمين والمبدعين، خاصة من الأجيال الجديدة، في سبل تحقيق الاستقلال من الهيئات والمؤسسات المسيطرة تقليدياً على الصناعة الثقافية وإنتاجها".

وعن الصعوبات التي تواجهها كترجم للعربية يقول سيموني سيبيليو "أنا شخصياً، أنظر إلى كل نص شعري كبنية عضوية"، كما يراه المنظر الروسي يوري لوتمان، كنظام ذي علاقات تفاعلية مع عناصر أخرى. لا يمكن لممارسة الترجمة الشعرية الجديدة إلا أن تأخذ بعين الاعتبار جميع المكونات والعناصر الموجودة في الكتابة الشعرية بهدف تقريب المسافة بين العالمين قدر الإمكان. تتمثل الصعوبة الكبرى التي تواجه المترجم المهني في تطبيق المبادئ التي تستند عليها الترجمة الثقافية بالطريقة الأصح والأكثر احتراماً للطرفين. وإنني، بقولي ذلك، أعني أن المترجم لا ينبغي أن 'يغيب'، لا يمكن أن يكون غير مرئي إذا أراد أن يفي بلعب هذا الدور المعقد والأساسي للوسيط بين العالمين".

أن نتجج حيث فشلت السياسة والشعارات والديبلوماسية. مثلاً، يكفي بيت واحد من قصيدة لدرويش، لوحة من لوحات إسماعيل شموط، أو قصة مثل "العائد إلى حيفا" لكفاني لتغيير رؤيتنا إلى ذلك العالم. ويضيف "إذا كانت الثقافة السياسية في أزمة كبيرة فالثقافة الإبداعية لا تزال حية ومؤثرة. ينعكس هذا الاعتقاد في ممارستي المهنية كباحث ومعلم".

القارئ الأجنبي

يرفض سيبيليو اتهام البعض اللغة العربية بأنها لغة غير مرنة، مستطرداً "اللغة العربية لغة غنية بمفرداتها وأساليبها. حسب تجربتي كمدرس للغة العربية أيضاً، أن التعقيد الأكبر في التعليم والتعلم بها يكمن في بُعدها 'الازدواجي'. ظاهرة الازدواجية اللغوية، وهي ظاهرة مشتركة مع العديد من اللغات الأخرى".

وحسب سيبيليو سجّل الأدب العربي الحديث، وخاصة الرواية، نمواً مهماً في سوق النشر الإيطالي حتى لو لم يصل بعد إلى درجة أدب غربية أخرى أو أجنبية مثل الأدب الياباني التي تحظى باهتمام شاسع وعدد كبير من القراء. ومع ذلك، يعتقد أن الازدياد الملحوظ والسريع في الإصدارات الأدبية العربية المترجمة في إيطاليا خلال العقود الثلاثة الأخيرة يشكّل ظاهرة مبهرة، وخصوصاً بعد اندلاع الثورات العربية واثارها العميقة، على الرغم من تداعيات أزمة سوق الكتاب ومن الأحكام المتجنزة في وعي الكثيرين من عملي قطاع النشر في إيطاليا نتيجة لأحداث الإرهاب التي اجتاحت البلدان

يشهد الأدب العربي اليوم طفرة هامة في ارتفاع الكتب المنشورة وعدد التجارب الأدبية سواء الشعري منها أو السردية وغيرهما. وهذه الطفرة تحتاج إلى تراجم كي تبلغ القارئ العالمي، وهو ما تطلعت إليه الكثير من المؤسسات وحتى الأفراد، حيث نجد بعض المترجمين الغربيين يعتنون اليوم بالأدب العربي. واحد من هؤلاء هو المترجم الإيطالي سيموني سيبيليو، الشغوف بالشعر والأدب العربيين. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع سيبيليو في حديث حول الأدب والترجمة.

خلود الفلاح

أن المترجم الجيد هو وسيط جيد أيضاً، بالمعنى الدقيق للكلمة أي أنه يجب أن يضع نفسه في موقف وسطي "بين غربيين" وهما المؤلف والمتلقي كما يجب اعتماد استراتيجيات ترجمة ناجحة وأعياناً بهانه لن يتمكن من إعادة نقل الشحنة التعبيرية للنص الأصلي بشكل دقيق ولا سحره اللغوي والإبداعي.

يعود اهتمام سيبيليو بترجمة الشعر العربي إلى الإيطالية إلى زمن دراسته الجامعية، حيث قرأ الشعر الفلسطيني، مستطرداً "الشاعر محمود درويش على وجه الخصوص، يتحمل ودون أن يعرف ذلك، مسؤولية كبيرة في طريق قراراتي الحياتية والمصيرية. أستطيع أن أقول إنه ساعد في رسم مسار حياتي. منذ بداياتي كدارس وباحث، عملت على ترجمة الشعر العربي الحديث، وأول كتاب ترجمته هو 'أغاني أفريقيًا' للشاعر السوداني محمد الفيتوري عام 2005، بعد ذلك ساهمت في تحقيق كتاب 'عالم بلا سماء' مختارات الشعر الفلسطيني العام 2007، من ثم ترجمت إلى الإيطالية العديد من الشعراء العرب المعاصرين في مجلات وكتب، من بينهم محمود درويش، غسان زقطان، طلال حيدر، عاشور الطويبي، فاتنة الغرة، منصف الوهابي، نجوان درويش

ومحمد ماضي. كان اهتمامي دائماً ثقافياً يهدف إلى ترويج وتعزيز التراث الفني العربي الحديث بحكم عملي كباحث ومدرس للأدب العربي".

ونساله عن مدى قدرة الشعر على فهم ما يدور في تلك الأرض (فلسطين) فيقول "في رأيي هناك علاقة متبادلة بين الترجمة الأدبية والمعرفة بما يدور في الفضاء الإقليمي والثقافي للكاتب كما في أرضه، وفي الحالة الفلسطينية، كانت الثقافة تتأثر دائماً بالتوازي مع النضال السياسي، كانت الثقافة الإبداعية منسجمة مع القضية لفترة طويلة حتى أصبحت صوت الفلسطينيين. لكنني أعتقد أن الكتابة الأدبية ليست مجرد مرآة للواقع، بل إنها أكثر من ذلك بكثير بما أنها تحوي وتعبر عما لدى مجتمع شاسع ومشتت وشعب أعزل ومظلوم".

يرى سيبيليو أن إمكانية معرفة تجربة فلسطين من خلال الشعر والأدب ورؤى فنانيها تشكل موقفاً ومنظوراً متميزين. إنها فرصة وامتياز لا يقدر بثمن. وهذا لأن الإبداع الفني يوفر إمكانية الاستيعاب والإطلاع على بعض جوانب الحضارة والتجربة لشعب ما التي لا يمكن أن يفسرها التاريخ ولا السياسة. إن الثقافة، كما يقول، تقدر

لا يعد المترجم والباحث الإيطالي سيموني سيبيليو من أبرز المهتمين بالشعر العربي الحديث، اهتماماً جسده من خلال ترجمته للشعر العربي إلى الإيطالية، حيث صدر له أخيراً كتاب مختارات من الشعر العربي الجديد مترجم إلى الإيطالية، بعنوان "في الحرب لا تبخسوا عني: ما بعد الثورات العربية". هذا الكتاب الذي يصفه سيبيليو بأنه "تجربة معقدة وعميقة، لكنها تجربة مجزية تماماً، كانت تجربة عاطفية مثيرة. أمام الكثير من الأمل والكثير من الأمل الشعر عندما يكون حقيقياً له الطاقة والقدرة على اختراق روحك وترك أثر عميق".

بين غربيين

يقول سيموني سيبيليو إن كتابه "في الحرب لا تبخسوا عني: ما بعد الثورات العربية" يقع ضمن مشروع علمي وأيضاً نشر يبدره فريق من باحثين ومترجمين إيطاليين. يهدف المشروع إلى تقديم نظرة عامة عن الشعر العربي في عصرنا الحالي، وبصفة خاصة في فترة ما بعد الثورات العربية 2011-2018، وهذا يمكن القارئ الإيطالي من التعرف ولو بوسائل أخرى كالثقافة والإبداع على التغيرات والتحديات الجارية في العالم العربي. يطرح مشروعنا إلى تغطية معظم البلدان العربية التي شهدت ثورات وانتفاضات وأزمات، لكنه لا ينحصر في البعد الجغرافي السياسي، بل ينظر إلى التعبير الشعري الذي يشكل، من جهة، شهادة قيمة لهذه المرحلة بالغة الأهمية في تاريخنا المشترك، ومن جهة أخرى، قيمة جمالية، وعلامة على تغير جزري في الرؤية الشعرية العربية المعاصرة أو محاولة التعبير عنها".

يؤكد سيبيليو أن الترجمة الجيدة تصنع كتاباً جيداً. ومع ذلك، يجب ألا نتجاهل الخطر الكبير الذي يكمن وراء ذلك، حيث الترجمة الجيدة قد تتجاوز النص الأصلي جمالاً. في أي حال، نحن أمام ترجمة جيدة عندما تكون هناك معرفة، مصدر إلهام، ولكن قبل كل شيء، الاحترام الكبير للعمل المترجم والمتلقي بنفس القدر. هذا هو السبب في

◀ المترجم الجيد هو وسيط جيد أيضاً أي أنه ذاك الذي يضع نفسه في موقف وسطي بين غربيين وهما المؤلف والمتلقي



نورة الكعبي: الشباب والمرأة هما العنوان الرئيسي لأي توجه ثقافي مستقبلي

لمعالجتها بالتعاون مع الشركاء. كما أشارت الوزيرة، في ختام حديثها، إلى استراتيجية الوزارة المخصصة للقطاع الثقافي والمتمثلة في الأجنحة الثقافية التي تمتد حتى عام 2031، وهي المرحلة الأولى من استراتيجية الأجنحة الثقافية بأبوظبي، والتي سيتم تحديث الأجنحة الثقافية بشكل دوري كل عامين وفقاً للتغيرات الاستراتيجية والتوجهات الحكومية المستجدة.

وختمت الوزيرة، أن الأجنحة الثقافية تهدف إلى بناء قطاع ثقافي متكامل وملمه للإمارات والعالم، وأن رسالة الأجنحة تكمن في تطوير ثقافة تتسم بالريادة والتميز، وإطلاق شرارة الإبداع في الأجيال الشابة، وتعمق الانتماء الوطني وتعزز التفاؤل بالمستقبل. شهدت الأمسية حضوراً مكثفاً، وكان من بين الحاضرين كل من فارس خلف المزروعى، رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، والدكتور أحمد ناصر الرئيسي مفتش عام وزارة الداخلية، وعيسى سيف المزروعى نائب رئيس اللجنة، وعبدالله بطي القبسي مدير إدارة الفعاليات والاتصال في اللجنة، وسلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في اللجنة، إلى جانب عدد من الكتاب والفنانين والإعلاميين وأهالي المنطقة.

على الاستثمار في ريادة الأعمال الإبداعية مثل التصميم، والفن، والمسرح، والموسيقى، والسينما، والطباعة ثلاثية الأبعاد وغير ذلك، مضيفاً أن جامعة زايد تضم كلية الفنون والصناعات الإبداعية، وتعمل على تخريج طلبة قادرين على الدخول إلى عالم الفنون والتصميم كرواد ومبدعين.

وأكدت أن قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية لديه فرص واعدة ضخمة، حيث أصبحت دولة الإمارات من الدول السباقة في الدخول إلى هذا المجال من بين دول المنطقة. وتطرقت الكعبي إلى جهود الوزارة والجهات الثقافية المختلفة في الدولة جنباً إلى جنب في تعزيز مكانة الإمارات على خارطة الثقافة العالمية، مؤكدة أن الوزارة حرصت على مشاركة المثقفين والمبدعين والموهوبين والاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم في الارتقاء بالثقافة الوطنية، وقد أطلقت في سبيل ذلك مجالس ثقافية لمجموعة من القطاعات، حيث سيكون هناك مجلس الفنون، ومجلس التراث، ومجلس الصناعات الثقافية والإبداعية.

وبيّنت أن هذه المجالس ستكون تحت مظلة وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، وهدفها دراسة التحديات التي تواجه العمل الثقافي على المستويات التشريعية والتنظيمية والاستراتيجية وتضع الحلول والمبادرات

إلى أن دولة الإمارات لديها مخزون هائل من المواهب، ويقع على عاتق المسؤول إطلاق العنان لهذه الطاقات الشبابية من خلال توفير الفرص وعوامل النجاح لهم. وأوضحت الكعبي أن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة تسعى إلى تحفيز الشباب وتشجيعهم

المعرفة سياسة متكاملة، ورسمت خارطة طريق لدعم الموهوبين وتنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم، مؤكدة على أن الموهوبين هم ثروة الوطن المستدامة التي لا تنتهي ما دام هناك إبداع في العقول، وأن مساعدتهم على اكتشاف إمكاناتهم هو بمثابة مهمة وطنية، ولفتت



اكتشاف المواهب الشابة مهمة وطنية



أطلقت نوال الكويتية كليب أغنية جديدة حمل عنوان «نسايم الشوق»، وهي من كلمات خالد المريخي والحنان ناصر الصالح، أما الكليب فمن إخراج أحمد الخلف.

أعلن النجم المصري أمير كرزارة، بطل مسلسل «كلبش»، عن انضمام مواطنيه أحمد عبدالعزيز وهشام سليم إلى فريق عمل الجزء الثالث من المسلسل.



«فتوى» ومشكلة السرد السينمائي

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

فوجئت كثيرا بالمستوى الفني المتواضع للفيلم التونسي (من التمويل البلجيكي) «فتوى» للمخرج المخضرم محمود بن محمود المعروف بلغته السينمائية الرفيعة في أفلامه السابقة، وهذا فيلمه الروائي الطويل السادس، وكان يفترض بعد ست سنوات من الغياب، أن يكون بن محمود قد قطع شوطا أبعد في مسيرته الفنية من حيث الطموح السينمائي، إلا أن المحصلة النهائية كما بدت على الشاشة، جاءت مخيبة للأمل بل ومحبطة.

المشكلة الأولى تتمثل في أن معالجة موضوع التطرف الإسلامي وجماعات العنف التكفيرية التي يناقشها الفيلم، تغري الكثير من السينمائيين العرب بتقديم خطاب مناهض مباشر يهمل كثيرا خصوصية الفيلم السينمائي الذي يختلف تماما عن المقال وعن التحقيق الصحفي وعن الخطبة الإذاعية.

نحن نتابع بحث أب متلعج جراء مصرع ابنه، في ما يقال إنه حادث مروري في تونس، لكنه يشك في الرواية الرسمية ويسعى لمعرفة الحقيقة فيزداد شكه في أن وراء مصرع ابنه الجماعة المتطرفة التي التحق بها الابن بعد أن تخلى عن دراسته وهجر منزل أسرته.

وبدلا من الاهتمام بالنسق السردى أو «البناء السينمائي»، أي مسار وتدرج البحث والكشف التدريجي عن الحقائق من خلال أدوات السينما الحديثة، يأتي الفيلم أقرب إلى المنشور الدعائي المضاد الذي يمتلئ بالمباشرة والخطابة والشعارات والحوارات الطويلة المرهقة، بل إن

الكشف عما يمكن أن يكون قد وقع للابن، يتم عن طريق الحكى، أي عبر ما ترويّه الشخصيات المختلفة التي يقابلها الأب، ليحاول معرفة الحقيقة منها.

تستطيع بكل أسف أن تغمض عينيك وتسترخي في مقعدك وتكتفي بالاستماع إلى الحوار لتعرف كل تفاصيل الفيلم، فهي تتداعى على السنة الشخصيات المختلفة النمطية المقلوبة، مثل الأم التقدمية التي أصدرت كتابا مناهضا لفكر الجماعات، وهي تريد من زوجها الذي عاد من فرنسا بعد مصرع ابنه الوحيد، أن يقرأه.

كان يمكن أن يستخدم محمود بن محمود أسلوبا أكثر ثراء في سرد موضوع الفيلم، باستخدام الصور، أي الاستعانة بالصور بديلا عما يرويه الأشخاص الكثيرين الذين يقابلهم الأب خلال بحثه عن الحقيقة، أو حتى يستخدمها كخلفية بصرية لما نسمعه على شريط الصوت من حكايات.

إلا أنه أثر اللجوء إلى الشكل المباشر في الحكى، أي الانتقال من قصة إلى أخرى عن طريق الحوار الطويل المرقق، بل إن العقدة كلها تتكشف ويصل الأب إلى الحقيقة التي كان يبحث عنها في نهاية الفيلم، من خلال ما ترويّه له «لطيفة»

زوجة أمير الجماعة التي نفر من زوجها وتلجأ إلى بيت الأب، ثم تعترف له بما وقع لابنه فتخبره بأنه قتل على أيدي أفراد الجماعة بسبب تمرده عليها ورغبته في الخروج عن التنظيم بعد أن أصدر «فتوى» بقتل أمه المناهضة للجماعة، والتي لا تكف عن شن الحملات عليها وكشف ما

تبثّه من سموم في عقول الشباب. لا شك أن موضوع جماعات التطرف الإسلامي هو موضوع الساعة في تونس وغيرها من بلدان المنطقة، ولا شك أن حصول فيلم «فتوى» على الجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج ثم جائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة، رغم مستواه الفني المتواضع قياسا حتى إلى أفلام

مخرجه السابقة، انحياز واضح لمضمون الفيلم ورسائله السياسية المباشرة، وليس لجمالياته السينمائية، فمن الناحية السينمائية يعاني الفيلم من الفقر في الصورة، ومن استخدام أدوات السينما العتيقة وأولاهما أسلوب السرد المباشر والنمطية، وهي نفس الآفة التي تعاني منها أفلام ظهرت عن الموضوع نفسه، أي

موضوع بحث أب أو أم عن مصير ابنهما الذي التحق بجماعات التطرف الإسلامي، مثل «ولدي» لمحمد بن علي، و«زهرة حلب» لرضا الباهي، من تونس، و«الطريق إلى إسطنبول» للمخرج الجزائري رشيد بوشارب.

ويظل أفضل أفلام هذه النوعية الفيلم الدنماركي «ليلي م» (سبق أن كتبنا عنه في «العرب»)، فهو مثال شديد القوة والتوازن، من السينما الحديثة.. أمام من يريد أن يتعلم ويفهم!



«أم كلثوم تعود من جديد» على مسرح الحكمة بساقية الصاوي

مسرح العرائس في مصر يستحضر روح أم كلثوم

● مشروع يعرّف الأجيال الجديدة بأساطين الغناء والموسيقى العربية

شخصيات الدمى باعتبارها أشخاصا حقيقيين من لحم ودم، على عكس ما يحدث الآن من اجتلاب أشخاص حقيقيين لاستثمارهم في ترويح الدمى. ومن هذه الأعمال الناجحة على سبيل المثال مسرحية «اللبلبة الكبيرة» (1961) التي صمم عرائسها الفنان راشد ناجي شاكرا (1932-2018)، وكتبها صلاح جاهين، ولحنها سيد مكاي، وهي المسرحية التي تحفظها القلوب والألسن حتى يومنا هذا لتقدمها سيرة شعبية كاملة للاحتفال بالمولد النبوي.

ونالت العديد من الجوائز الدولية، وحققت فلسفة ناجي شاكرا ومقولاته بشان إمكانية «تفوق العرائس على البني آدميين»، أي أن مسرح العرائس قد يقدم ما لا يستطيع المسرح العادي طرحه.

ويطمح مسرح العرائس إلى الحرية والخلق والاستغناء عن الوصاية، والفكك من الأطر الضيقة والمعطيات الجاهزة لدى الذاكرة الجمعية، وأخذ الجمهور بخفة إلى جزر غير مأهولة، بالنسج على غير منوال، ليكون النجاح في أسمى صور مرادفا للكشف والتأسيس.

واقترنت نهضة مسرح العرائس بمنظومة كاملة من التفوق في الثقافة المصرية، عنوانها اهتمام الدولة برعاية الفنون والآداب، والاتفاق عليها ببذخ، وكان للمسرح نصيب من هذا الاهتمام الرسمي، بهدف نشر الأفكار والاستراتيجيات القومية.

ويمثل التراجع الحالي الوجه الآخر بطبيعة الحال، حيث انصرفت مؤسسات الدولة عن دعم القوة الناعمة، في حين تأخذ جهات الانتاج الخاصة في اعتبارها مؤشر الربح كهدف أول عند طرح عمل فني أو ثقافي، وهذا ما فعلته «ساقية الصاوي» في عرض عرائس «أم كلثوم تعود من جديد».

ومحبب إلى القلوب، لإيهام بإمكانية عودة زمن لا يعود، برموزه وفنونه وطقوسه. إن حضور حفلات «أم كلثوم تعود من جديد» هو ببساطة أولئك الذين يصدقون عنوان المشروع، أي إمكانية عودة سيدة الغناء من جديد، وعودة كل ما لا يمكن أن يعود من تفوق مصري وازدهار في الفنون والثقافة وكافة مفردات القوة الناعمة، فستار المسرح هو نافذة الهروب من الحاضر المترجع إلى زمن مقترن بالهجة وإحساس الذات بقيمتها وقيمتها ما حولها.

◀ «كامل العدد» عنوان حفلات عرائس فرقة أم كلثوم، إلا أنه ليس مؤشرا على ازدهار هذا المسرح واستعادته لمجده القديم

ولا يعني ذلك أن المشروع يقدم ما هو سلبي أو ما لا يترجى نفعه، فما طرحه جدير بالتقدير والاحتراف، لكن في حدود المعنى الطبيعي لإحياء التراث، والتذكير بالقديم، كما في حفلات فرق الموسيقى العربية مثلا، والمعارض التشكيلية الاستعادية للرواد، لكن نهضة مسرح العرائس وما يتطلع إليه عشاق هذا الفن ولاماعج التميز الحقيقية، لا تزال مرهونة بأمور أخرى مقيدة ومعطلة إلى حين إشعار آخر.

ويمكن التمثيل لذلك التفوق المنشود في مجال مسرح العرائس المصري بخمسينات وستينات القرن الماضي، حيث اقترن هذا الفن وقتها بالقدرة على الخلق، وتقديم أعمال مسرحية ودرامية وأوبريتات أصيلة بكلماتها وألحانها وشخصياتها وحكاياتها، إلى الدرجة التي جعلت البعض يتعامل مع

يعاني مسرح العرائس في مصر ركودا وعتائق عدة أفقدته حضوره وتأثيره، خصوصا بعد رحيل ناجي شاكرا الأب الروحي لهذا الفن في أغسطس الماضي مخلفا فراغا كبيرا.

شريف الشافعي

تنسجم حركة أصابع العازفين بطبيعة الحال مع التوزيع الموسيقي، فهناك عزف جماعي، وثنائيات، وصولوهات منفردة، وهناك جمل موسيقية يطلب الجمهور إعادتها، فتلبس الفرقة برغبته، تماما كما في الحفل الأصلي، وكذلك الحال عندما تقف «الست» على المسرح مصحوبة بعاصفة من التصفيق، وعندما تتحرك شفتا «الدمية» بمثل ما ينطق به صوت أم كلثوم الذي يماز الأركان.

هناك جهد فني لا يمكن إنكاره لاستحضار حفل أم كلثوم كحالة كاملة على هذا النحو الدقيق المنضبط الذي يراعي كافة التفاصيل، فضلا عن القدرة على صياغة العرائس وتحريكها باقتدار في ديكور معد بعناية، وبملابس أنيقة ملائمة، ونجحت هذه الحالة في خلق ظاهرة «كامل العدد» في «مسرح الحكمة»، ويشمل الحضور جميع أفراد الأسرة من كبار وشباب وأطفال.

ربما يكون مشروع «أم كلثوم تعود من جديد»، وغيره من حفلات العرائس التي تجسد شخصيات المطربين الكبار، مخرما في بعض جوانبه، كإعادة الانتفاة إلى فن العرائس من جديد مثلا، وجذب الجمهور إليه، وتهيئة مناخ مناسب لتعريف الأجيال الجديدة بأساطين الغناء والموسيقى العربية، وفتح الباب لأفكار مبتكرة للتعامل المسرحي أو الدرامي مع التراث الغنائي والموسيقي.

على أن النجاح الجماهيري لحفلات عرائس فرقة أم كلثوم لا يمكن اتخاذه مؤشرا على عودة مسرح العرائس واستعادته حضوره وتأثيره ومجده القديم، مثلما يريد البعض، فهذه الحفلات الرائجة المحبوكه جيدا قائمة في أساسها على استثمار «النوستالجيا» (الحنين إلى الماضي) واستنساخ ما هو قديم

القاهرة - في محاولات لتحريك الماء الراكد، يلجأ مسرح العرائس في مصر إلى حيل فنية متعددة لاجتذاب الجمهور، منها تخصيص عمالقة الطرب في حفلات غنائية على المسرح تذكر بحفلاتهم الحقيقية التي كانوا يقيمونها في الأوبرا القديمة ومسارح القاهرة المختلفة خلال القرن الماضي.

وتحت شعار «أم كلثوم تعود من جديد»، تأتي واحدة من المحاولات الاستعادية لتنشيط فن العرائس بمصر، من خلال استحضار سيدة الغناء العربي أم كلثوم وفرقتها الموسيقية الكاملة في حفلات دورية، تقام مساء الخميس الأول من كل شهر، على غرار حفلات أم كلثوم، على «مسرح الحكمة» في ساقية الصاوي.

وتأتي حفلات «مسرح عرائس الساقية» بمثابة محاكاة كاملة لحفلات أم كلثوم، حيث دخول الجمهور قبل وقت كاف من رفع الستار، والإذاعة الداخلية تعلن عن قرب موعد انطلاق الحفل، ومع رفع الستار في موعده تماما يبدأ البث الإذاعي لحفل أم كلثوم الذي يُقتح عادة بتصفيق الجمهور، فيجد الحضور في «الساقية» أنفسهم مندمجين بالتصفيق مع جمهور أم كلثوم، وتتهيأ القاعة تماما لحديث فني مرتقب.

وتطلع عيون الحاضرين سيدة الغناء أم كلثوم بفساتنها الأنيق جالسة على مقعدها بالمسرح، إلى حين انتهاء المقدمة الموسيقية للأغنية الأولى في الحفل الساهر، وتتحرك أصابع محمد القصبجي على عوده، وأصابع الموسيقيين المعروفين في فرقته على الآلات مع تصاعد أنغام الأغنية، ويختلط الخيال بالواقع.

مثل سوري يتعرى في عرض مسرحي ويثير صدمة في تونس

زهير الرايس:
لم يكن القصد من التعري أي إيهاءات جنسية، بل بحث رسائل مؤلمة



الداخلية ويتعرى من كل ملابس كنع من الصراخ والاعتراض وإظهار مأساة ما يتعرض له السوريون في رحلاتهم للجوء بعد الأزمة السورية.

وعرض «يا كبير» في أصله جدلي واستفزازي، حيث تغلق دائرة الحوار ليفتح الباب على مصراعيه أمام الأسئلة: من القاتل؟ ومن القتيل؟ من الضحية؟ ومن الجلاذ؟

ففي مجتمع أبوي تتحول العلاقات بين الناس إلى علاقات مركبة ومعقدة، تبدأ تعقيداتها من العائلة، لتطرح أسئلة أخرى أكثر تعقيدا: كيف تتشكل الهرمية التي تدير هذه العلاقات؟ من الذي خلق الدكتاتور؟ هل الدكتاتوريات هي التي خلقت المجتمعات الأبوية؟ أو هل أن الدكتاتور هو ابن المجتمع؟ لتجيب المسرحية عن كل هذه الأسئلة، كما جاء في ملخص العمل «بولد الأفراد في مجتمع كهذا مبرمجين على وجود من هو 'الكبير' الذي هو بالضرورة صاحب السلطة والقدرة: الأب، الأخ الأكبر، وهكذا حتى نصل إلى الدكتاتور الأكبر».

ومن هناك نفهم أن مسرحية «يا كبير» تندرج بساقها السردية وأسئلتها الحارقة ثم بالتعري الذي أتاه حسين مرعي على خشبة ضمن ما يصطلح على تسميته بمسرح الصدمة الذي لا يستغني في أدواته التعبيرية سواء الكلمات أو الجسد، حتى تصل رسالته إلى الجمهور وإن بالتعري.

البلد، يأتي خبر وفاته إلى ابنه (شاب وفتاة) اللذين يعيشان في المهجر، فتقرر الابنة العودة إلى سوريا، ويمنعها الأخ وعندما يلتقيان يبدأ الماضي في الظهور

على السطح: مواجهات تنتهي باغتصاب الأخ لأخته التي تقتله بعدها وتنتحر.

وقال مدير المسرح البلدي زهير الرايس، في تصريح إذاعي الثلاثاء، إن «المسرحية تتضمن رسائل عن قضايا الشرق الأوسط، ولم يكن القصد من التعري أي إيهاءات جنسية، على العكس تماما يصور المشهد رسائل بالمشهد العاري».

وقوبل المشهد بتصفيق من الحاضرين، الذين قدر عددهم بنحو 450 متفرجا، غير أن شهودا أكدوا أيضا أن عددا قليلا من المتفرجين غادروا العرض بمجرد ظهور المشهد العاري.



عرض صادم

تونس - أثار عرض مسرحي تضمن مشهدا عاريا غير مسبوق في مهرجان أيام قرطاج المسرحية ضجة في وسائل الإعلام التونسية الثلاثاء.

وتضمن العمل المسرحي السوري الألماني المشترك «يا كبير» مشهدا لممثل عار تماما على خشبة المسرح لدى عرضه مساء الاثنين في المسرح البلدي بالعاصمة على هامش الدورة 20 للمهرجان ضمن محور «تعبيرات مسرحية في المهجر».

وصفت وسائل إعلام إلكترونية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس المشهد بـ«الفضيحة»، لكن على الجانب الآخر دافع آخرون عن حرية التعبير والفن.

واستغرق المشهد قرابة 10 دقائق اكتفى فيها الممثل بتعبيرات جسدية مزروجة بتعبيرات كلامية، لكنه مثل سابقة في تاريخ المسرح بتونس مع أن التعري يعد ظاهرة مألوفة في السينما التونسية.

وقالت الناشطة المسرحية نبيلة عبيد إن «التعري مسألة فنية شائعة في الأعمال المسرحية الغربية وقد يتحول إلى عمل استفزازي يدفع إلى التفكير، لكنه قد يؤدي إلى فعل عكسي لا يتجاوز التنشويش، خاصة إذا كان المشهد قد طال أكثر من اللازم».

وتعالج المسرحية التي يخرجها رافت الزاقوت، عن نص لأمير عمران ورافت الزاقوت، وتجسيد كل من أمل عمران وحسين مرعي، سلطة المجتمع الأبوي في الوسط العائلي بسوريا والتي تحيل تدريجيا إلى الحكم الدكتاتوري على رأس السلطة السياسية.

والعمل الذي جاء في ساعة و15 دقيقة تنطلق أحداثه في مجتمع تقوده فكرة السيطرة والسلطة، يعمل الأب ضابطا كبيرا في المخابرات، وهو متورط بسفك الدماء في



شركة فورد تخطط لإنتاج أول سيارة من فئة الكروس أوفر تعتمد على نظام الدفع الكهربائي الخالص، والتي تحمل الاسم «ماش ون» حتى الآن، وستحمل السيارة بعض جينات الأيقونة موستينغ الرياضية، لكن ستعتمد على منصة فوكوس.

حزمة معايير تحسم المقارنة بين السيارات الكهربائية المستعملة

ولعل النقطة الحرجة في السيارات الكهربائية تكمن في حالة البطارية، وأوضح موليش أن السعة المتبقية تعد أمراً لا يمكن التحقق منه بالنسبة للشخص العادي. ويرى شوه العكس، ويقول إنه بعد الشحن الجديد للبطارية يجب مقارنة مدى السير المتبقي والمعرض مع مدى السير الأساسي.



التجارب أشارت إلى أن تسلا موديل أس قطعت نصف مليون كلم دون استبدال البطارية

وأشارت التجارب العملية إلى أن سيارات تسلا موديل أس قد قطعت نصف مليون كلم على الطرقات دون استبدال البطارية. ومن السيارات الجيدة في الأسواق أيضاً نيسان ليف ورنو زيو، وتعتبر فولكسفاغن إي-إب وشقيقتها إي-غولف سيارتين كهربائيتين شبه مثاليين، بحسب شوه. وتتمتع السيارة بي.أم.ديليو أي 3 الكهربائية بهيكل من الألومنيوم وجسم من ألياف الكربون، وهو ما قد يجعلها مؤهلة للوصول إلى عمر 40 عاماً.

برلين - تمثل الموديلات الكهربائية مستقبل عالم السيارات، غير أن هذه النوعية من السيارات ما زالت غالية الثمن. لذا يمكن التفكير في اقتناء سيارة كهربائية مستعملة مع مراعاة بعض النقاط المهمة عند الشراء. ويقول جونتر شوه، من قسم أنظمة الإنتاج في جامعة أد.دبليو.تي.إتش بمدينة آخن الألمانية، إن ما يجب الانتباه إليه عند الشراء يقل بكثير مقارنة بالسيارة المعتمدة على محرك الاحتراق الداخلي. ورغم أن المحرك الكهربائي يتكون من عدد معين من المكونات، إلا أنها لا تصاب بالتآكل، وهو ما يجعله يستمر لعقود.

وعلاوة على أنه سيكون من السهل فحص المحرك الكهربائي مع مجموعة الحركة، أكد شوه أن الأضرار في نظام الدفع بالسيارة الكهربائية يمكن سماعها على الفور، لذلك يتعين فحص قيادة السيارة في الوضع البطيء، وعند عدم سماع شيء فإن كل شيء يكون على ما يرام في الغالب. وأشار الخبير التقني بنادي السيارات «أوربوا» مارسيل موليش إلى أن السيارة الكهربائية تخلو من بعض العناصر مثل سير الكاتينة والقابض ومجموعة العادم، وهو ما يعفيها من مشاكلها.

سيارات جديدة

أيقونة أودي تي.تي الرياضية تظهر أخيراً

مزدوج القابض دي.أس.جي. ويتسارع أقوى موديلات السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 4.5 ثوان، وتقدم الشركة التابعة لفولكسفاغن لسياراتها تجهيزات موسعة مثل تقنية البلوتوث ومنافذ يو.أس.بي ومستشعرات المطر والمقود متعدد الوظائف.



أطلقت شركة أودي الألمانية موديلًا جديدًا من سياراتها تي.تي، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية بسعر يبدأ من 36 ألف يورو.

والموديل هو النسخة المحدثة من الجيل الثالث من هذا الطراز، وحصلت الكويبة على لمسات خارجية تضمنت شبكا أماميا مجدداً وفتحات تهوية جانبية كبيرة، ومن الخلف زودت بمصدم جديد ومشتت هواء يضيف روحاً رياضية أكثر على هوية السيارة. وتأتي السيارة الجديدة بطول 4.19 متر، وتزن 1285 كيلوغراماً دون السائق، ومجهزة ببنية هيكلية من خليط الألومنيوم والصلب. وتتوفر السيارة مجموعة من المحركات تغطي نطاق قوة يمتد بين 197 و306 أحصنة مع ناقل حركة أوتوماتيكي



تحت الطلب

شركات وادي السيليكون تشعل السباق على حلبة السيارات ذاتية القيادة

- أمازون تبتكر مركبة اختبارية للتعليم الآلي بحجم علبة الأحذية
- غوغل تطلق أول تطبيق ذكي لنقل الركاب بسيارات دون سائق



بعد أن اشترت الشركة 500 عربة فان صغيرة من نوع كرايسلر لهذا الغرض. وللإستفادة من خدمة وايمو يتوجب على المستخدم تحميل التطبيق الخاص بالشركة، مع امتلاك بطاقة ائتمانية، وهو النظام الذي تعمل به باقي التطبيقات الخاصة بنقل الركاب في الولايات المتحدة مثل شركة أوبر الأكثر شهرة وشركة ليفت الناشئة. وتفايداً لحالات الشك التي تنتاب البعض من الركاب، وفرت وايمو سائقاً بشرياً يجلس خلف المقود، ولكنه يتدخل في الحالات الطارئة فقط.

وسيفر تطبيق «وايمو وان» الخاص بالشركة ركوب سيارات ذاتية القيادة على مدار اليوم، وستقتصر الخدمة في البداية لتشمل في ما بعد مناطق أبعد لتصل ربما إلى ولايات أميركية أخرى. وسيتمكن عدد محدود من الأشخاص من الاستفادة من الخدمة في المنطقة وهم ممن شاركوا في اختبارات أسطول المركبات ذاتية القيادة في وايمو الذي تم تطويره منذ أبريل العام الماضي. ووفقاً لموقع ديلي ميل البريطاني، فإن وايمو ستشغل الخدمة خارج فينيكس لاحقاً، ولكن يمكن أن تتوسع إلى وادي السيليكون بعد ذلك، كما أعطت كاليفورنيا الإذن الثابت لاختبار السيارات دون سائقين احتيابيين في المنطقة. وتوقعت الشركة أن تكون تكلفة استخدام «وايمو وان» بالنسبة للمستهلكين قادرة على منافسة أوبر وليفت وغيرهما من خدمات مشاركة الركوب.

وفي المقابل، تلترزم شركة أبل حتى الآن بالتكتم عن برنامجها المتعلق بالسيارات ذاتية القيادة، ولكن أصبح من المعروف أن سيارة لكزس آر.أكس 450 إتش وإتش واحدة من سياراتها التجريبية. كما أن أسطولها من السيارات المستقلة التي تعبر الطرقات في ولاية كاليفورنيا انتعش في شهر سبتمبر الماضي، وفق ما أشارت إليه البيانات. وأضاف تيم كوك الرئيس التنفيذي لأبل أواخر الشهر الماضي في مقابلة مع شبكة سي.أن.أن الأميركية المزيد من التشويق على خطط الشركة وخاصة المتعلقة بمقر أبل بارك حاضن للسيارات المستقلة للشركة واكتفى بالقول إن «أبل تعمل على أنظمة مستقلة للسيارات المستقبلية».

وأضاف باقتضاب «نحن نطور بالفعل أنظمة مستقلة ونعتقد أن الاستقلالية هي تكنولوجيا أساسية، ولكن يمكن استخدامها بطرق مختلفة».

تتسابق شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون من أجل تطوير تقنية السيارات ذاتية القيادة، في ظل رهانها على تغيير شكل سوق السيارات وطريقة تنقل الناس في المستقبل، وسط إجماع من المختصين على أن الابتكارات الجديدة ستشكل منجم ذهب لمعالجة صناعة السيارات.

للتعلم الآلي أطلقتها وحدة أمازون لخدمات الويب، وتعهبت بجعل التكنولوجيا أرخص وأسهل على الزبائن من حيث الاستخدام. وأكد جاسي «إذا كنت تريد بالفعل أن يكون تعلم الآلة منتشرًا على نطاق واسع عبر الشركات، فعليك أن تجد طريقة تسمح لمطوري البرامج اليومية ببناء نماذج للتعليم الآلي ووضعها في الإنتاج».

وأضاف «أردنا أن نجعل ذلك سهلاً على مطوري البرامج للاستفادة منه، لأن هذا الابتكار سيحدث». وتتوقع أمازون أن أعمالها في التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي ستجذب ملايين الناس في السنوات المقبلة، بينما تقوم الشركات بدمج أدوات مثل التعرف على الوجه ومعالجة اللغات والتنبؤ ونماذج التعلم العميق في جميع مجالات أعمالهم.

ويقول زبائن أمازون لخدمات الشبكة إن التعلم الآلي له منذ الآن تأثير على أعمالهم، فـشركة كوكس أوتوموتيف التي تباع الخدمات لوكلاء السيارات، تستخدم التعلم الآلي لإعلام الوكلاء والمتسوقين عندما يكون من المرجح رواج نموذج معين.

ويرى محللون أن خدمات التعلم الآلي القائمة على السحابة هي فرصة أكثر تنافسية للاستيلاء على المجالات المختلفة، في الوقت الذي تستخدم فيه شركتا مايكروسوفت وغوغل خبرتهما في بناء التطبيقات وتطوير الذكاء الاصطناعي بهدف اللحاق بما تقدمه أمازون.

والأسبوع الماضي، نجحت شركة وايمو في إطلاق أول خدمة تجارية لنقل الركاب بواسطة سيارات الية القيادة في ولاية أريزونا الأميركية، لتتشعل المنافسة بين كبرى شركات صناعة السيارات والشركات الناشئة التي تقدم مثل هذه الخدمة في البلاد.

وبهذا تكون وايمو التابعة لأفابت الشركة الأم لعملاق التكنولوجيا غوغل أول شركة تقتحم سوق النقل عبر التطبيقات الذكية بسيارة ذاتية القيادة، والتي دارت حولها الشكوك في الفترة الماضية بعد حوادث سير قاتلة. وبدأت مركبات وايمو في السير على الطرقات رسمياً قبل أسبوع في مدينة فينيكس بعد أشهر من الاختبارات التجريبية في طرق ولاية أريزونا

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - فاجأ عملاق التجارة الإلكترونية شركة أمازون الأميركية بدخولها سباق صناعة السيارات ذاتية القيادة بابتكار مركبة بحجم علبة الأحذية.

ورغم الشكوك التي طالت هذا النوع من المركبات في الأشهر الماضية بعد حوادث سير مميتة، إلا أن شركات التكنولوجيا تصر على الخوض في هذه المغامرة مهما كانت التكاليف.

وتعتبر أمازون أحدث شركة تكنولوجيا تقتحم تجارب السيارات ذاتية القيادة، ولكن بخلاف سيارات وايمو من شركة الفابت، التي تحاول استبدال سيارات الركاب، فإن الشركة التي تتخذ من سياتل مقراً لها تراهن على نجاح ابتكارها.

تيم كوك أضيف المزيد من التشويق حول خطط أبل المتعلقة بأنظمة السيارات ذاتية القيادة



وخلال مؤتمرها السنوي للحوسبة السحابية الذي عقد مطلع هذا الشهر في لاس فيغاس، أزاحت أمازون الستار عن ديب ريسر، وهي سيارة مصغرة، يستطيع المطورون تعليمها القيادة باستخدام نماذج التعلم الآلي والتنافس ضد السيارات الأخرى، في دوري سباق للسيارات ذاتية القيادة تم إنشاؤه حديثاً.

وبدت السيارة، التي تباعها أمازون عبر متجرها الرقمي في الإنترنت مقابل 400 دولار فقط، وكأنها مناسبة غريبة للحدث، ولكن المسؤولين في الشركة يراهنون عليها كثيراً. ونسبت صحيفة فاينانشيال تايمز لأندري جاسي الرئيس التنفيذي لشركة أمازون لخدمات الويب، وهي الوحدة السحابية التي تبلغ قيمتها نحو 27 مليار دولار، قوله إن «سيارة ديب ريسر تجسد الهدف المتمثل في أن نجعل تكنولوجيا التعلم الآلي قابلة للتعامل معها».

وتتيح اللعبة للمطورين تنفيذ محاولتهم الأولى في التعلم التعزيزي، وهي عملية تستخدم التجربة والخطأ والمكافآت لتدريب البرامج على إقناع المهام المعقدة. وهذه المركبة كانت واحدة من أكثر من اثنتي عشرة أداة وخدمة



إي-نيرو تقترب من السير على الطرقات

كما توفر الشركة التابعة لمجموعة هيونداي موديلًا يعتمد على محرك كهربائي بقوة 204 أحصنة وبطارية 64 كيلوواط/س، ويصل مدى سيره إلى 455 كلم. ويصل إلى السرعة القصوى 167 كلم/س.

وشهدت سيارة الأراضي الوعرة خماسية المقاعد تعديلات تصميمية بسيطة مثل شبكة المبرد المغلقة، إلا أنها تزخر بالعديد من التجهيزات الجديدة. وتتمتع السيارة بقمرة حديثة وعدادات رقمية، ومقبض جديد لذراع ناقل الحركة ومكابح صف كهربائية، والعديد من الأنظمة الأخرى مثل محدد مسافة الأمان الأوتوماتيكي مع مساعد الحفاظ على حارة السير ومساعد مراقبة الانتباه والضوء العالي الأوتوماتيكي.

قررت شركة كيا الكورية الجنوبية طرح سيارتها إي-نيرو، التي تعتمد على نظام الدفع الكهربائي الخالص، في الأسواق خلال أبريل القادم. وينطلق الموديل الأساسي من السيارة بقوة 136 حصاناً، ويستمد طاقته من بطارية سعة 39.2 كيلوواط/س، تكفي لبلوغ السيارة مدى السير 312 كلم.



بنтли تقدم الكابريو كونتينتال جي.تي

وتزدهو المقصورة الداخلية بتجهيزات فاخرة مع العديد من الأوضاع، والتي يكون لها تأثير على كل من المحرك ومجموعة التعليق ونظام نقل الحركة وأنظمة أخرى.

وتعتمد السيارة على محرك بنزين من 12 أسطوانة بقوة 635 حصاناً، يدفعها من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.8 ثوان، في حين تقف السرعة القصوى عند حاجز 333 كلم/س.



كشفت شركة بنتلي البريطانية النقاب عن أيقونتها الكابريو كونتينتال جي.تي الجديدة بملامح تصميمية أكثر جاذبية، والتي يبلغ سعرها نحو 228 ألف يورو. وتتمتع سيارة الجيل الثالث بمقدمة حيوية أكثر من ذي قبل بفضل كشافات ماتريكس أل.إي.دي وشبكة المبرد العريضة، التي تمنح السيارة المزيد من الهبة والفخامة.

وزودت السيارة بسقف قماشى يفتح ويغلق في غضون 19 ثانية أثناء القيادة على سرعة 50 كلم/س. كما تتوفر للسيارة جنوط قياس 21 أو 22 بوصة بعشرة ألوان مختلفة.



اتفقت 13 وكالة أنباء إقليمية وأوروبية، على الاتحاد والتعاون لمواجهة الأخبار المزيفة، وذلك في مؤتمر دولي عقد الأسبوع الماضي، في العاصمة الألبانية تيرانا بعنوان «وكالات الأنباء في وجه الأخبار المزيفة»، يهدف إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها وكالات الأنباء بسبب الأخبار المزيفة.

صحافيون يدفعون حياتهم ثمنا لتغطية لا تكلف شركات الإنترنت شيئاً

● حملة صحافية أوروبية لإجبار شركات الإنترنت على دفع ثمن المحتوى ● خسارة وكالات الأنباء تصب في مصلحة الأخبار الكاذبة



تغطية مكلفة

إضافة إلى ذلك، تتكبد وسائل الإعلام نفقات باهظة في تغطية الأخبار في مناطق النزاعات، سواء لإعداد تقارير إذاعية أو لإنجاز تقارير تلفزيونية.

وقال جيرار ريل مدير التجمع الدولي للصحافيين الاستقصائيين في تصريح سابق إن «الصحافة تكافح من أجل البقاء، إنها تنازع، ووسائل الإعلام تخفض نفقاتها ولا سيما في التحقيقات الاستقصائية لأنها الأكثر كلفة». وأضاف «التحقيقات لا تستغرق وقتاً طويلاً فحسب، بل هي أكثر خطورة أيضاً، وليس من المؤكد دائماً أن يجد التحقيق طريقه إلى النشر، وفي حال نشر فقد يكون سبباً لمتاعب قضائية».

ويرأس جيرار ريل التجمع الذي كان وراء الكشف عن وثائق بنما. وقال «كلفنا ذلك الملف مليوني دولار تضاف إليها نفقات المراسلين البالغ عددهم 300 في المؤسسات الإعلامية الشريكة لنا، الذين تعاونوا معنا».

حملة غير مسبوقة على مستوى الهيئات الأوروبية ضد هذا الإصحاح، مشددة على أنه يمكن أن يقوض مجانية الإنترنت. وتبدو شركات الإنترنت غير معنية بالتكلفة الباهظة لتقديم عمل صحافي من نوعية عالية، الذي بات أكثر صعوبة على وسائل الإعلام وهي تكافح في ظل مصاعب اقتصادية وخصوصاً في مناطق النزاعات، فيما تستولي هذه الشركات مجاناً على حصيلة ما ينتجه صحافيون خاطروا بحياتهم للحصول عليها. وتترجع الخسائر البشرية على رأس التكاليف التي تتكبدتها المؤسسات الإعلامية، فقد قتل منذ مطلع العام الحالي 63 صحافياً، 14 منهم اغتيلوا في أفغانستان، وتأتي بعد ذلك المكسيك بـ7 صحافيين تم اغتيالهم، ثم الولايات المتحدة الأميركية والهند بـ6 صحافيين لكل منهما، وفقاً لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، وهو رقم يوازي ذلك المسجل في العام 2017 كلة.

هي التي تحصل على الأرباح، بل المنصات التي تستخدمها من دون أن تدفع أموالاً». ورأى أن هذا «الأمر يشبه العمل لشخص آخر يقطف بلا رادع، وفي العن، ثمرة العمل». وأوضح أن وسائل الإعلام «باتت تريد تأكيد حقوقها لتتمكن من مواصلة نقل المعلومات. وتطلب أن يتم تقاسم العائدات التجارية لهذه المحتويات مع المنتجين، أكانت وسائل إعلام أم فنانيين. هذا ما يسمى الرسوم المجاورة».

ورفض «الكذب الذي ينقله غوغل أو فيسبوك، ويفيد بأن قرار الرسوم المجاورة يهدد مجانية الإنترنت». حيث لقي الإجراء معارضة من شركات الإنترنت، وكان البرلمان الأوروبي رفض مطلع يوليو تعديلاً لحقوق المؤلف ينص على فرض رسم من هذا النوع، بعد أن خاضت مجموعات الإنترنت العملاقة التي يرمز إليها بكلمة «غافا» (الحرف الأول من أسماء غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون)

تحتدم المعركة بين شركات الإنترنت العملاقة من جهة والصحافيين والمراسلين ومؤسساتهم من جهة أخرى بشأن تمرير الإصحاح الأوروبي لحقوق التأليف الذي يهدف إلى السماح للصحف ووكالات الأنباء، بالحصول على عائدات عند إعادة استخدام منتجاتها على الإنترنت، حيث نجح الإصحاح في الحصول على موافقة البرلمان الأوروبي لكنه يحتاج أيضاً إلى موافقة المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية.

التي تظهر على محركات البحث والمواقع المجمعة للأخبار أو شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك وكالات الأنباء والصحافة المتخصصة، وتقليص مدة حماية الحق المجاور.

وقال سامي كيتز «عندما ينشر محرك بحث أو ناقل للأنباء حرفياً منتج صحيفة أو وكالة، يبدو أمراً طبيعياً أن يدفع رسماً مجاوراً حتى إذا كان ما نشر مقطعاً قصيراً».

وذكر مثلاً على ذلك عنواناً مثل «32 قتيلًا في اعتداء انتحاري في حي شعبي في بغداد (الشرطة ومستشفيات)»، موضحاً أنه بسيط في ظاهره لكن في الواقع يتطلب عمليات تحقق عديدة يقوم بها صحافيون شخصياً يجازفون بحياتهم أحياناً.

وتابع «إذا أقلت نقل نصوص الناشرين والوكالات من رسم الجوار بحجة أنها مقاطع قصيرة (...) فإن كل الاستثمارات التي يوظفها الناشر ووكالات الأنباء لتقديم هذه المعلومات إلى الجمهور ستنتهي بخسارة وقد يؤدي ذلك إلى التخلي عن التغطية لمصلحة الذين ينشرون أخباراً كاذبة».

ومن بين الموقعين على النص الصحافية فلورانس أوبينا والمراسل الحربي غريغوار دينيو والمصور بان أرتوس بيرتران.

ونشر المقال في صحف ومواقع ووكالات الأنباء بما فيها فرانس برس.

وكان كيتز قد أطلق النسخة الأولى من الحملة في نهاية أغسطس الماضي، داعياً النواب الأوروبيين إلى «التصويت بكثافة مع تطبيق الرسوم المجاورة على المؤسسات الصحافية، لتعويض الديمقراطية، وأحد أبرز رموزها الصحافة».

وأكد أن «الأمر يتعلق بالدفاع عن حرية الصحافة، لأنه إذا لم يعد هناك صحافيون لدى وسائل الإعلام، فلن تكون هناك تلك الحرية التي يحرص عليها النواب، أيما تكن انتماءاتهم السياسية».

وقال إن «وسائل الإعلام التي تنتج المضامين وترسل صحافيتها لجنازافوا بحياتهم من أجل تقديم معلومات جديرة بالثقة ومتعددة الرؤى وكاملة لقاء كلفة تتزايد، ليست

باريس - أكد أكثر من مئة من كبار المراسلين والمصورين دعمهم لمقال جديد كتبه الصحافي في وكالة فرانس برس سامي كيتز يدعو إلى الدفاع عن الإصحاح الأوروبي لحقوق التأليف ضد مجموعات الإنترنت العملاقة التي تسعى إلى إفراغ النص من محتواه»، على حد تعبيره.

وكتب سامي كيتز في المقال الذي نشر الثلاثاء ودعمه 103 صحافيين ومصورين من كل الاتحاد الأوروبي «قبل شهرين، في 12 سبتمبر، صوت البرلمان الأوروبي بكثافة على نص يمنح الصحافة والوكالات أملاً في الحصول على بدل مالي من مجموعات الإنترنت العملاقة»، عبر فرض «رسم مجاور» يشبه حقوق التأليف.

وأشار إلى أن البرلمان الأوروبي صوت على النص «على الرغم من تعبئة غير مسبوقة لمنصات» الإنترنت.

وتهدف هذه الرسوم إلى السماح للصحف ووكالات الأنباء مثل فرانس برس، بالحصول على عائدات عند إعادة استخدام منتجاتها على الإنترنت من قبل مواقع مجمعة للأخبار مثل «غوغل نيوز» أو شبكات اجتماعية مثل فيسبوك.

شركات الإنترنت الكبرى تسعى إلى أن يستثنى الإصحاح الأوروبي «القصاصات» التي تظهر على منصات هذه الشركات

لكن بينما يفترض أن يحصل هذا التعديل على موافقة «الثلاثي» (أي البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية)، قال سامي كيتز الذي عمل مراسلاً صحافياً في الشرق الأوسط والمدير الحالي لمكتب فرانس برس في بغداد، إن مجموعات الإنترنت الكبرى أطلقت «حملة ترويج جديدة واسعة جداً». وكتب أن هذه المنصات تسعى إلى أن تستثنى من الإصحاح «القصاصات» (سينيبيس)، أي الفقرات القصيرة للمقالات

غضب فلسطيني لاقتحام الجيش الإسرائيلي وكالة الأنباء «وفا»

الاحتلال في إطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة مما أدى إلى إصابة العاملين فيها (في الوكالة) بالاختناق الشديد». وأشارت إلى أن «الجنود والضباط قاموا بتهديد العاملين في الوكالة بانهم سيقومون بتحطيمها إذا لم يتم تسليم تسجيلات الكاميرات».



يوسف المحمود:

استهداف الإعلام ليس جديداً لكنه لن يثني الصحافيين الفلسطينيين

وشارك عشرات الفلسطينيين من بينهم صحافيون ونقابيون، وقيادات سياسية فلسطينية ونشطاء، الثلاثاء، في وقفة أمام مقر الوكالة، برام الله وسط الضفة الغربية، تنديداً باقتحام مقرها من قبل قوة عسكرية إسرائيلية.

ورد المشاركون في الوقفة التي دعت إليها نقابة الصحافيين الفلسطينيين، شعارات منددة بالممارسات الإسرائيلية.

وطالب ناصر أبو بكر -نقيب الصحافيين الفلسطينيين- في كلمة له خلال الوقفة بتدخل المؤسسات الصحافية الدولية، ومؤسسات حقوق الإنسان، لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافيين.

بدورها، أكدت لجنة دعم الصحافيين أن هناك هجمة تستهدف الإعلاميين والمكاتب الصحافية بهدف تضييقهم عن مواصلة عملهم في نقل الحقيقة بكل مهنية لا سيما مهاجمة مقر وكالة «وفا» واعتقال 3 صحافيين فلسطينيين الأحد في الضفة الغربية. وبيّنت اللجنة أن الاعتداء على وكالة «وفا» وتعرض الصحافيين العاملين في الوكالة للخطر يستدعيان من كل المؤسسات الدولية التي تعنى بحرية الرأي والتعبير أن تضغط على الاحتلال لوقف اعتداءاته بحق الصحافة.

قال يوسف المحمود الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إن اقتحام القوات الإسرائيلية لمقر وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) الاثنين «ليس من باب الصدفة أو عرضياً، بل كان مقصوداً، في محاولة للتغطية على جرائمه بحق شعبنا». واقتحم الجيش الإسرائيلي مقر وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، واحتجز الصحافيين العاملين بالوكالة في إحدى الغرف، واطلع على «أرشيف» كاميرات المراقبة، قبل انسحابه الاثنين.

وقال المحمود، الثلاثاء، عقب زيارة لمقر الوكالة إن «استهداف قوات الاحتلال للإعلام الفلسطيني ليس جديداً، ولكنه لن يثني الصحافيين الذين أثبتوا وجوداً عالمياً في مواصلة دورهم البطولي في فضح جرائم الاحتلال، ونضالهم المستمر في الوقوف على التطورات الميدانية بشكل يومي».

وأضاف أن «سلطات الاحتلال تحاول المساس بالمؤسسات الإعلامية في فلسطين، لا سيما الإعلام الرسمي، لأنه أصبح مقلداً له (لهذا الاحتلال) ولمؤسسته العسكرية، في فضح ممارساته وانتهاكاته بحق شعبنا».

وتحدثت رشا حرنزاله -مراسلة فلسطينية تعمل في الوكالة- عن تفاصيل الاقتحام، وقالت في تصريحات لوسائل إعلام محلية «فوجئنا بعشرات الأليات العسكرية في المدينة واندلعت مواجهات مع شباب فلسطيني، استخدم خلالها الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، وامتدت المواجهات لتشمل شوارع تتواجد بها مؤسسات وبنوك وغيرها، ومن ضمنها وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» حيث اقتحم عشرات الجنود مقر الوكالة في حي المصايف برام الله».

وأضافت «صادر الجنود الإسرائيليون تسجيلات كاميرات المراقبة الخاصة بالوكالة واستمر تواجدهم ما يقارب الساعة ونصف الساعة داخل المبنى، ومن ثم شرع جنود

عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا) والدكتور مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون فراس نصير والمدير التنفيذي لقناة المملكة دانا الصياغ، إن اللجنة النيابية ناقشت آخر التطورات المتعلقة بالشأن المحلي والظروف الاستثنائية التي مرت بها المملكة خلال الفترة السابقة والحاجة إلى وجود رسالة إعلامية تساهم في سد المواطن بالأخبار الصحيحة والدقيقة ومواجهة كافة أشكال وأنواع الإشاعات والأخبار الكاذبة.

وشددت الشرعة وأعضاء اللجنة النيابية على ضرورة أن يكون الإعلام الرسمي صاحب المبادرة في قيادة الرأي العام وتوجيه الإعلام الخاص من خلال سرعة نقل الحدث أو المعلومة الدقيقة والصحيحة إلى المواطن. وأشار إلى أن المؤسسات الإعلامية الرسمية يجب أن يكون خطابها خطاب الدولة وليس خطاب الحكومة.

بدوره استعرض نقيب الصحافيين راكان السعيدة التحديات التي تواجه الإعلام الرسمي والخاص، موضحاً أن نقابة الصحافيين تعمل على تفعيل القانون الذي يمنع ممارسة العمل الصحافي إلا من خلال أعضاء النقابة

وأشار إلى أن عدد خريجي الصحافة والإعلام في الأردن تجاوز 8 آلاف خريج ولا توجد فرص عمل لهم في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها وسائل الإعلام.

وقال السعيدة، إن النقابة تتجه إلى الاستثمار في ظل مشكلة العائد المالي للنقابة من وسائل الإعلام كما دعا إلى إنشاء صندوق لدعم الإعلام على غرار دعم الأحزاب.

من جانبه قال مدير التلفزيون إبراهيم البويريد، إنه تم رصد العديد من القضايا قبل إثارتها لدى الرأي العام آخرها قضية البنزين وأثرها على استهلاك المركبات للوقود والبواجي.

وأكد أن المؤسسة ستبقى تتحدث بخطاب الدولة وليس خطاب الحكومة.

الأردن يركز على الإعلام الرسمي فقط لمواجهة الشائعات عند الأزمات

إطار توجه الحكومة لإعادة النظر في المادة العاشرة من مشروع القانون وإعادة فتح المادة 11، ومن ثم إعادة إرساله إلى مجلس النواب.

ونوهت غنيمات إلى أن معهد الإعلام الأردني انتهى من إعداد منهاج مادة الثقافة الإعلامية لتدريسها لطلبة المدارس ومن ثم الانتقال إلى تدريسها في الكليات والجامعات وتعزيز الثقافة الإعلامية لدى الجيل الصاعد. وتطرق إلى منصة «حقل تعرف»، قائلة إن فكرة هذه المنصة هي فقط مواجهة الإشاعات والأخبار الكاذبة والرد عليها بالحقيقة، مشيرة إلى أنه خلال شهر من إطلاق المنصة تم رصد العشرات من الإشاعات والأخبار الكاذبة، والرد عليها، وهي منصة حكومية ولا تقول إلا الحقيقة، وليست بديلاً عن الإعلام الرسمي وتحديداً وكالة الأنباء الأردنية.

وقال النائب محاسن الشرعة خلال الاجتماع الذي حضره محمد العمري مدير

إطار توجه الحكومة لإعادة النظر في المادة العاشرة من مشروع القانون وإعادة فتح المادة 11، ومن ثم إعادة إرساله إلى مجلس النواب.

ونوهت غنيمات إلى أن معهد الإعلام الأردني انتهى من إعداد منهاج مادة الثقافة الإعلامية لتدريسها لطلبة المدارس ومن ثم الانتقال إلى تدريسها في الكليات والجامعات وتعزيز الثقافة الإعلامية لدى الجيل الصاعد. وتطرق إلى منصة «حقل تعرف»، قائلة إن فكرة هذه المنصة هي فقط مواجهة الإشاعات والأخبار الكاذبة والرد عليها بالحقيقة، مشيرة إلى أنه خلال شهر من إطلاق المنصة تم رصد العشرات من الإشاعات والأخبار الكاذبة، والرد عليها، وهي منصة حكومية ولا تقول إلا الحقيقة، وليست بديلاً عن الإعلام الرسمي وتحديداً وكالة الأنباء الأردنية.

وقال النائب محاسن الشرعة خلال الاجتماع الذي حضره محمد العمري مدير



اهتمام بالرواية الرسمية



لم يكتب لموقع «غوغل+» الذي أرادتته مجموعة غوغل منافسا لـ فيسبوك، أن يعيش طويلا، فقد قررت إقفاله في أبريل وليس في الصيف بعد اكتشاف خلل جديد أصاب 52 مليون مستخدم. وقالت غوغل إنها ستحذر المستخدمين الذين ربما أصابهم هذا الخلل، وإنها ستزدهم بالمعلومات اللازمة لحماية معلوماتهم ونقلها إلى خدمات أخرى.

@alarabonline

#قمة_رواد_التواصل_الاجتماعي_2018:

المؤثرون يقودون التغيير في المنطقة العربية

تويتر للشركات الإعلامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن منصات التواصل الاجتماعي تمثل له تجربة خاصة بينه وبين الجمهور، وهي مشابهة لتجربته في المسرح إذ يتعرف على ردود أفعال الناس بسرعة وبشكل مباشر لافتا إلى حرصه على متابعة العديد من الحسابات وأنه يسعد بالتعرف على أخبار أصحابها.

وعن حسابه عالم هندي على تويتر أوضح الفنان الكوميدي المصري أنه أحد مصادر الأفكار التي يستمتع بها كثيرا، لا سيما وأن هذا الحساب يجمع الكثير من أعماله التي قد لا يعرفها الجمهور ويتابعها من خلاله للمرة الأولى.

وقد تم تكريم هندي بجائزة «فئة الجمهور» حيث تمنح هذه الفئة جمهور ومتابعي رواد شبكات التواصل الاجتماعي حق التصويت لترشيح واختيار شخصيتهم المفضلة للفوز بجائزة «أفضل مؤثر» عربي.

يذكر أن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب التي انطلقت الإثنين في دبي حفلت بالعديد من الجلسات التي تنوعت ما بين الإبداع والابتكار في المحتوى، وتجارب المشاهير في العالم الافتراضي ودور وسائل التواصل في الصحة العامة.

وشارك في القمة أكثر من 70 متحدثا من 25 دولة حول العالم قدموا ضمن أكثر من 20 جلسة تفاعلية خلاصة أفكار وتجارب وخبرات متميزة في مجال التواصل الاجتماعي بحضور أكثر من 1000 مؤثر على وسائل التواصل الاجتماعي والمعينين بها من مختلف القطاعات في المنطقة والعالم، وقد استعرضوا تجاربهم في نشر الصور والتدوين على المنصات الرقمية أمام جمهور القمة.

واستعرض مشاركون الإفاق والفرص التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير صناعة المحتوى.

من جانبه، لفت المنتج الكندي فيليب البيرسات إلى أن المنطقة العربية باتت تستحوذ على اهتمام كبرى الشركات الإعلامية. وفي جلسة «الكوميديا على وسائل التواصل الاجتماعي»، أكدت نخبة من نجوم الكوميديا الخليجية المقدمة على مواقع التواصل الاجتماعي أن نوعية الأعمال شهدت تطورا كبيرا لأمس مراحل الإنتاج كافة وبات استخدام كاميرات التصوير المتطورة وأجهزة معالجة الفيديو الحديثة الصفة السائدة في غالبية هذه الأعمال في إشارة إلى النمو الكبير لهذا القطاع الذي انطلق في العالم العربي منذ أقل من 6 سنوات.

وفي جلسة، «تجارب عملية في زيادة الأعمال» أكد مشاركون أن عملية التواصل أعطت زخما وقيمة وترويجا لأعمالهم، وأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعد سلاحا ذا حدين، فبقدر ما وفر من فوائد كبيرة لأعمالهم في ما يتعلق بالترويج وطرح منتجاتهم المختلفة على العملاء والمستهلكين وتحقيق الشهرة الكبيرة ودخول أسواق جديدة، بقدر ما أخذ من وقتهم الكثير، إذ كان يمكن أن يستثمر في التركيز على إنتاج أعمالهم وبذل المزيد من الجهد لتنميتها وإنعاشها.

وتطرق الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة رئيس مجلس أمناء المؤسسة الخيرية الملكية البحرينية خلال جلسة بعنوان «شباب ملهم» إلى الحرية على شبكات التواصل الاجتماعي مؤكدا أنها نسبية ويراهم البعض حقا مكتسبا يفعل من خلالها ما يشاء، وأضاف «لكننا ننظر إليها على أنها حق علينا استخدامه بطريقة مسؤولة لا نسيء لأحد ونعمل بروح إيجابية على نشر إنجازاتنا وبلوغ أهدافنا وطموحاتنا لتحقيق رخاء وسعادة الناس».

من جانبه أكدت منى غانم المري رئيسة نادي دبي للصحافة ورئيسة اللجنة المنظمة للقاء «أسباب التفاؤل بالمستقبل عديدة وفي مقدمتها امتلاك المنطقة لثروة حقيقية تجسد في جيل الشباب الذي يمثل نحو 60 في المئة من سكان المنطقة»، مؤكدة أن هناك ثقة كبيرة في قدرة المؤثرين على تحويل الحب والتقدير اللذين يحظون بهما إلى طاقة لبناء مستقبل أفضل.

دبي (الإمارات العربية المتحدة) - تصدر هاشتاغ #قمة_رواد_التواصل_الاجتماعي 2018 قائمة الهاشتاغات، فكان الأكثر تداولاً وقد حمل نقلا لجريبات قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب في دورتها الثالثة والتي عقدت في دبي بحضور خبراء ومتخصصين ومعينين بشبكات التواصل الاجتماعي عربيا وعالميا.

وانتشر هاشتاغ #arabsmis الذي حفل بدوره بتغيرات إنكليزية عن الحدث. وكتب مقدم برنامج البشير شو أحمد البشير:

@ahmedalbasheer1
#قمة_رواد_التواصل_الاجتماعي 2018 كانت فرصة جميلة جدا، يلتقي فيها أحد بنجوم الإعلام الحديث (السوشيال ميديا) العرب وجهها لوجه.

وغرد راشد النعيمي:
@Rashidbinhumaid .

#قمة_رواد_التواصل_الاجتماعي_العرب.. الحدث النوعي والأول من نوعه الذي يجمع الملهوم والمؤثرون تحت سقف واحد لتبادل الآراء والوصول لأفكار ملهمة للجميع..

وتسلمت الملكة رانيا العبدالله زوجة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الإثنين 10 ديسمبر، في دبي بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي جائزة شخصية العام المؤثرة، وذلك تقديرا لتأثيرها وتميزها على مواقع التواصل الاجتماعي خدمة للعديد من القضايا على المستوى العالمي والعربي.

ونقل الإعلامي تركي الدخيل عن الملكة رانيا قولها في كلمتها بالمناسبة:

@TurkiAldakhil .
#الملكة_رانيا_في_#قمة_رواد_التواصل_الاجتماعي_العرب.. 70 بالمئة من الأخبار المزيفة تجوب تويتر قبل أن تطل الحقيقة برأسها.

وقال الإعلامي اللبناني نيشان نقلا عن الملكة رانيا أيضا:

@Neshan
#أبسط_تعبير_عن_إنسانيتنا_هي_الكلمة_الحلوة_كونوا_طيبين_مع_بعضكم.. الملكة_رانيا.. #arabsmis.

وخلال جلسة «تجربتي في العالم الافتراضي»، دعت الفنانة اللبنانية نادين نجيم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة إلى عدم اللجوء إلى التنمر والخبرية والتجريح واستخدام الكلمات والتعبيرات المدمرة التي تسيء إلى الأشخاص الآخرين، مطالبة بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه رسائل إيجابية وعبارات بناءة تسهم في التحفيز وليس الهدم.

واستعرضت خلال الجلسة تجربتها الشخصية في التواصل مع المعجبين حيث يصل عدد متابعيها من خلاله إلى أكثر من 36 مليون متابع.

وحصلت الفنانة اللبنانية على جائزة رواد التواصل الاجتماعي العرب عن فئة «الثقافة والفنون» للأفراد، لاستخدامها منصات التواصل الاجتماعي في التواصل مع جمهورها المتنوع بين العديد من الثقافات عبر حساباتها التي تشهد متابعة كبيرة بعد مشاركتها في العديد من الأعمال الدرامية.

وخلال إحدى الجلسات، استعرض الفنان المصري محمد هندي تجربته الشخصية في التفاعل مع الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها للتعرف على آراء المتابعين حول ما يقدمه من أعمال فنية وأهميتها كذلك في التعرف على ما يدور داخل المجتمع من أحداث قد تهم الفنان باعتبارها المرأة التي تعكس وتناقش قضايا الناس. وأوضح هندي الذي حصلت تغريدته خلال العام الجاري على أكبر عدد من إعادة التغريد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الجلسة التي أدارتها كندة إبراهيم مديرة



فرنسا «أم» الثورات

نسخ ولصق دون تأكد: إعلاميون ومغردون في الفخ

● كيف تحولت صرخة مواطنة فرنسية ضد الشرطة إلى صرخة ضد العرب

وكتب حساب: @v8ZJaIHerD3uE67
#شرطة_فرنسية_تبيكي_بحرقة_تعالوا_واقتلوني.. لا تخربوا باريس مثلما خرب العرب أوطانهم! مع العلم أن فرنسا دعمت الربيع العربي الفاسد.

وصحح مغردون المقطع فكتب إعلامي: @Adhwan.

#مقطع_المظاهرة_الفرنسية_التي_تطلب_من_الشرطة_عدم_استخدام_العنف_والذي_تم_تداوله_على_أنها_شرطة_تطلب_من_المظاهرين_عدم_تخريب_وطنهم_مثلما_فعل_العرب_في_الربيع_العربي.. أخذ نماذج الكسل المعرفي، في النسخ واللصق وإعادة الإرسال دون تأكد من المحتوى والترجمة. ويندرج تحت الأخبار المزيفة. وسخرت مغردة:

@DisabledMan3
#ظهرت_الف_ترجمة_لكلام_السيدة_الفرنسية_لاحتظ_أن_محطات_الشيعة_ترجموها_بشكل_يشكل_ومحطات_السنة_ترجموها_بشكل_آخر.. فتخيل ماذا فعلوا بكتب التراث قبل 1200 سنة عندما كتبها في وقت لم يكن هنالك أي توثيق ولا كاميرات..

ولا يعتقد المختصون في الشؤون الفرنسية أن مشاركة سكان الضواحي من العرب والمسلمين «رئيسية» أو «فاعلة». كما لا يعرف على وجه الدقة عدد المسلمين أو العرب أو المغاربة في فرنسا؛ إذ أن الحكومة لا تصدر أي إحصائيات رسمية عن العقيدة الدينية أو الأصل العرقي لمواطنيها. ولكن تتراوح التقديرات بين أربعة وتسعة ملايين مسلم، ينحدر معظمهم من دول شمال أفريقيا ودول جنوب الصحراء الكبرى، هذا بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الفرنسيين المعتنقين للإسلام.

لا يزال الجدل محتدا عبر عدة هاشتاغات على الشبكات الاجتماعية إزاء ما يحدث في فرنسا، بعد أن تداولت مواقع عربية تسجيل فيديو لفرنسية قيل إنها شرطية تدعو المظاهرين إلى تجنب تخريب بلدهم مثلما فعل العرب، لكن الحقيقة غير ذلك إذ كانت ضمن المظاهرين وقد توجهت بالتوبيخ للشرطة.

كما نشرت قناة «روسيا اليوم» بنسخته المحرفة أيضا قبل أن تزيله من موقعها. وقال معلقون إن البعض يريد «تصفية» الحساب مع الربيع العربي، ناسين أو متناسين أن فرنسا «أم» الثورات. وجاء في حساب ليبي على تويتر:

@kamz196
#فرنسا_كانت_الداعم_الأول_للانقلاب_والانقلاب_في_ليبيا_وقد_أجبت_الكثير_من_الشعوب_للقيام_بثورات_تخدم_مصالحها_ولا_ننسى_دمها_اللامتناهي_للخميني_في_إيران!_اللهم_أرنا_ربيعا_أوروبيا_لا_يبقى_ولا_يذر.

وقال معلق على فيسبوك: عبدالله المسماوي
#المظاهرات_في_دول_#حرية_الراي_الاعتقالات_بالجملة_والقطاعي! اللهم وسع رقعة المظاهرات حتى تتتاح أوروبا دولة دولة ومدينة مدينة وشارعا شارعا وحوشا وحوشا ودارا دارا ورتقة رتقة.. حتى تتلهم أوروبا من #الديمقراطية.. واعتبر إعلامي:

@DrMahmoudRefaat
#متظاهرة_من_أفراد_الجيش_الفرنسي_تنضم_إلى_صفوف_#السترات_الصفراء_وتصرخ_بالشرطة_لا_تتفادوا_الأوامر_لا_تدمروا_باريس_هي_رمزنا.. ثم تابع بحرقة «لا يجب أن نقلل بعضنا كما يفعل العرب ببعضهم البعض.. الوعي حصن الشعوب.. ستخرج فرنسا من هذه المحنة كما خرجت سنة 1968 لتلهم العالم».

أبرز تغريدات العرب

mayazzam_
فرق كبير حين يشعر الحاكم أنه جاء نتيجة تصويت الشعب له.. وأن شعبيته وكذلك منصبه على المحك لو ليسوا قوا لأنفسهم زعم الإنسانية.. فرقا بكم وبين تزعمون محبتهم.

تابعوا
NatGeoMagArab
مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية.

IssaAlghaith
الاحظ في تويتر بعض المغردين يقومون بزيارة مريض في المستشفى ويصورونه وهو بشكل غير لائق؛ وذلك ليسوقوا لأنفسهم زعم الإنسانية.. فرقا بكم وبين تزعمون محبتهم.

EQtps
جاذبية النوم أثناء الدراسة أقوى من جاذبية الأرض نفسها.

ghathami
كان تويتر يمر بحالة هدوء هذه الأيام، هل تكون بداية البيات الشتوي؟

salbarghouthi
شيء عجيب كيف يكون إنسان عاقل وغالبا متعلم يعرف هويته بشخص أو اسم حاكم؛ يا أخي من أنت؟ ما قيمتك؟ صفر.. وهل يشرف الحاكم أن يحكم مجموعة من الأصفار؟

تحقيق

السوريون ينتكرون مدفأة تعمل بقشور الفستق الحلبي سرعان ما شهدت انتشارا واسعا لقلّة تكاليفها وانخفاض نسبة التعرض للأمراض التي تسببها المحروقات والحطب.

المدكوكة أكلة شعبية من التمر والسمسم وبعض المطيبات يقبل عليها العراقيون كل شتاء بعيدا عن زحام الأطلعة الجديدة والحلويات الفاخرة المصنعة في المعامل.

الذهب الحلبي الأخضر ذخيرة أهالي إدلب في شتاء سوريا القارس

● قشور الفستق بدل المحروقات للتدفئة

● صناعة المدافئ تزدهر في مدن الشمال



تكنولوجيا بأفكار بسيطة



الفستق غذاء ودفء



مدفأة يقبل عليها الفقراء والأغنياء

وسلط كل الظروف العصبية التي عاشها السوريون طيلة سنوات أبتوتوا جدارتهم في تذليل العقبات والتكيف مع جميع ظروف الحياة، من خلال ابتكار أشياء جديدة تساعدهم على الصمود والاستمرار، وكما تقول العرب الحاجة أم الاختراع.

في ظروف صعبة للغاية في الشتاء، وخاصة سكان المخيمات، حيث يعجز الكثير منهم عن تأمين مواد التدفئة حتى ما رخص منها. كما أن التدفئة في الخيام تشكل خطرا على سكانها، وسبق أن اشتعلت الكثير من الخيام بسببها ما تسبب بسقوط ضحايا.

المدكوكة أكلة تجمع العراقيين على الدفء في ليالي الشتاء

اللبلي، لبلي يا ولد، لبلي حار ومستوي، خذ قلوب من أمك وتعال اشترى".
ومن الأكلات العراقية التي لا تغيب عن الشتاء أكلة الدبس والراشي الفقيرة كما يحلو للبيض تسميتها، أو من فاكهة الشتاء كما يحلو للبيض الآخر تسميتها أيضا، لما تحويه من فوائد صحية، ولسعرها الزهيد المناسب للطبقتين الفقيرة والمتوسطة.
يستخلص الدبس من ثمار التمر في فصل الصيف ويخزن لفصل الشتاء، وتشتهر محافظتنا كربلاء وديالى بإنتاجه، أما الراشي فهو خلاصة زيت السمسم، وتشتهر محافظات الشمال بإنتاجه.

تقول أم فاطمة إنها تحرص على تقديم طبق دبس التمر والراشي لأطفالها حتى أصبحت أكلتهم المفضلة في الأجواء الباردة بسبب ما تعطيه من طاقة وحيوية للجسم، مؤكدة على أن هذه الوجبة ارتبطت في الموروث الشعبي بإنجاب الذكور لذلك يُقبل عليها الرجال.
ثمة عادات وتقاليد تشكّل جزءا لا يتجزأ من حياة الشعوب، تحرص على أن تبقى جذوتها متقدة في نفوس أبنائها كي لا تضع هذه بفعل التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم في كل لحظة. وكما أن هناك عادات وتقاليد في الملابس والتصرف والسلوك، فإن للأطعمة هي الأخرى عادات وطرقا للعمل في أغلبها بدائية، لكن الشعوب تبقى على طريقة تحضيرها بذلك الصورة لأنها قد تفقد شيئا من قيمتها الاعتبارية في حياتها لو صنعت بالطرق الحديثة.

الشتاء". وذكر عبدالله "تقدّم بعد الانتهاء من عملية المزج على شكل كرات صغيرة ليتناولها المجتمعون في ظل أجواء من البهجة والسعادة، بعيدا عن أجواء العنف وأحاديث السياسة".
تعد أكلة "اللبلي" من الأكلات الشعبية المفضلة التي يقبل عليها العراقيون في فصل الشتاء، وذلك لأنها وجبة لذيذة وغير مكلفة وفي نفس الوقت دافئة، حيث تشعّر من يتناولها بالدفء وتبعث فيه النشاط والحيوية نظرا إلى مكوناتها الغنية بالحديد. وعادة ما تؤكل اللبلاي ساخنة وحارة المذاق. وتتكون أكلة اللبلي العراقية من الحمص المسيلوق والخبز أو الصمون والزيت، إذ يُنقع الحمص في الماء ليلة كاملة، ثم يترك على النار إلى أن يصبح طريا، ويضاف إليها الثوم والكمون والقليل من الزيت.

وللببلي ذاكرة كبيرة للعراقيين خاصة الأطفال في المدارس وكان صاحب العربة التي يبيع فيها اللبلي ينادي "البلوب، هذا



والتقاليد والقيم والفنون والآداب- في كل ميدان قصة، وفي كل قصة حكاية لم تزل تدغغ الأسماع رغم كل ما يمر به هذا البلد من خراب ودمار.

وسط زحام الأطلعة الجديدة والحلويات الفاخرة المصنعة في أرقى المعامل وأكثرها حرصا على شروط السلامة الصحية والسيطرة النوعية والتي تقدّم أشهى والأذواق، تبقى الأكلات الشعبية بنكهتها الخاصة التي يحرص عليها الجميع، ويعملون على ألا يطويها النسيان.

وفي شتاء العراق الذي تغيب عنه كل مستلزمات الرفاهية الحديثة من كهرباء والوسائل المرتبطة، يبحث العراقي عن أي شيء يذكره بأمس قريب كان إلى حد ما هادئا قبل أن تمرق هدوءه قذائف الحروب منذ سنوات.

يقول عبدالله الموظف الحكومي، "أحرص على تناول وإعداد المدكوكة، سواء مع الأسرة، أو بحضور الأصدقاء لقضاء ليلة سعيدة قد تمتد إلى وقت متأخر من الليل.. ننسى خلالها كل ما يحيط بنا من هموم ومأس".

ويضيف "التمر الزهدي الجاف، وهو احد أصناف التمر العراقية الأكثر شيوعا في أرض الرافدين، هو المادة الأساسية (في المدكوكة)، إضافة إلى السمسم والمطيبات مثل (الحبهان) الهيل وحبّة الحلوة والجوز ومواد أخرى يتم وضعها في هاون، ومن ثم نتناوب عملية الدق بالهاون الذي قد يكون مصنوعا من الخشب أو النحاس في أجواء عائلية جميلة، تنتهي بتناول المدكوكة التي تمتلك سعرات حرارية تخفف من شدة برد

يعدّ فصل الشتاء عبئا يثقل كاهل المواطن السوري، خاصة من ذوي الدخل المحدود الذين يحاولون حماية أسرهم من البرد بشتى الطرق وتأمين أي وسيلة للتدفئة في ظل غلاء المحروقات والحطب، وكان لا بد لهم من ابتكار وسائل جديدة أكثر توفيراً وأقلّ خطراً وأمراضاً خاصة على الأطفال، فكانت مدفأة تعمل بقشور الفستق الحلبي الذي تشتهر به سوريا يمكن أن تكون مناسبة.

إدلب (سوريا) - وجد سكان الشمال السوري من قشور الفستق الحلبي بديلا اقتصاديا عن الوقود في التدفئة، وذلك بسبب ارتفاع أسعار المازوت والحطب بشكل كبير. وكان السكان قبل الحرب يعتمدون بشكل أساسي على مادة المازوت في التدفئة، إلا أن تردّي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع أسعار الوقود ونقصها، اضطرهم لإيجاد بديل عديدا لمواجهة البرد المرافق للشتاء.

ومن الوسائل البديلة، التي لجأ إليها السكان في الأيام الباردة للغاية من العام، قشور الفستق الحلبي الذي تشتهر به مناطق شمالي سوريا، حيث صار معيل الأسرة يستطيع أن يقي أهله وأولاده من البرد القارس بسعر مقبول نسبيا.

المدافئ التي تعمل على قشور الفستق الحلبي ليست جديدة في مناطق الشمال السوري، وإنما حظيت بانتشار واسع لقلّة تكاليفها وانخفاض نسبة التعرض للأمراض التي تسببها المحروقات والحطب أثناء الحرب.

يقول سعيد كليب أحد سكان مدينة مورك التي تحتوي على أكبر سوق لتجارة الفستق

المدافئ التي دخلت إلى المدفئة حسب الرغبة وحسب درجة الحرارة، بعد وصل المحرك بالبطارية، يقوم الحلزون بالدوران ودفع القشور من الصندوق إلى داخل المدفئة. ويقوم الحلزون بالعمل مدة خمس ثواني والتوقف خمسين ثانية على العمل ريثما يتم حرق الكمية التي دخلت إلى المدفئة. ونظرا إلى انخفاض سعره وقلّة أضراره الصحية، فقد عمد السوريون في المناطق التي تشتهر بزراعة شجرة الفستق إلى تعديل مدافئهم بحيث تعمل على قشور الفستق الحلبي، كما أن تجارة المدافئ المعدلة لهذا الغرض شهدت رواجاً لافتاً.

يقول محمد قاضي، صاحب ورشة لصناعة المدافئ ببلدة الدانا بريف إدلب، إنهم يتلقون طلبا كبيرا على المدافئ المعدلة لتعمل على قشور الفستق، ما خلق فرص عمل جديدة للشباب في المنطقة. وشهدت مدفأة الفستق تعديلات، بعد أن كانت عبارة عن صندوق من الحديد يحوي حوضا يوضع فيه قشور الفستق لينتقل عن طريق حلزون يعمل على الكهرباء ليصل إلى المدفأة.

تكريت (العراق) - تحرص عائلات عراقية على المحافظة على تقاليد موروثة لإعداد أكلات شعبية تشكّل جزءا من التقاليد العريقة وخاصة لدى حلول فصل الشتاء، وانخفاض درجات الحرارة. ومن بين هذه الأطباق "المدكوكة".

تعدّ المدكوكة طبقا عراقيا موغلا في القدم، توارثها العراقيون منذ أمد بعيد وتكاد تكون من المصطلحات القليلة التي يتفق



حلوة المذاق في متناول كل الطبقات

شدد خبراء ألمان على أهمية تهوية المنزل عدة مرات يوميا حتى خلال فصل الشتاء، وذلك لتطرد الرطوبة، وموضحين أن أسرة مكونة من 4 أفراد تطلق نحو 12 لترا من الرطوبة يوميا من خلال الاستحمام والطهي والغسل والتنفس.



تجمع العائلة الكبيرة والوحدة يفسدان الاحتفالات بموسم الأعياد

● أصحاب المزاج السوداوي يعيشون انفصالا عن محيطهم الاجتماعي ● الفصل بين الخصوصية والمشاركة يضمن التمتع بالأعياد



المستمعون بالأعياد

في هذه الفترة، وتنصح غراندي بضرورة التعامل مع مخططاتنا بطريقة مختلفة، فبما يتعلق بالإنفاق مثلا، يمكننا أن نضع قوائم مسبقة تضم الخيارات المهمة فقط إضافة إلى ترشيح الإنفاق في الشهر الذي يسبق التحضير للأعياد أو العمل لساعات إضافية من أجل توفير دخل أكبر لتغطية التكاليف. ولعل من الأسباب التي تجعلنا قلقين في هذه الأوقات، رغبتنا في أن يسير كل شيء على ما يرام وأن نعالج التحضيرات والهدايا رضا الجميع، لتجنب وقوع المفاجآت والمواقف المحرجة غير المرغوب فيها، فإذا حدث ما يزعجنا ولا يتناسب مع توقعاتنا، فإن ذلك سيكون تجربة مفيدة على الأقل لتجنب الوقوع في الأخطاء ذاتها مرة أخرى.

يكتسبه أغلب الناس بسبب تناول الحلويات وبقية أطعمة العيد الدسمة. وتضيف أنها مع ذلك تجد "أن الناس مازالوا يستمتعون بحماس خاصة في الأيام التي تسبق العيد، وعلى الرغم من الجهد والتعب والقلق فإن الأمر من وجهة نظرهم يستحق ذلك، إذ أن للأعياد ذكرياتها الجميلة أيضا وبدلا من أن نتذمر ونستكي يتوجب علينا تجاوز الذكريات الحزينة في كل الأحوال، والاستمتاع باللحظات الجميلة قدر الإمكان وتأجيل ما عدا ذلك".

وفي العام الماضي، نشرت د. ديان مدونة بعنوان "سبع نصائح بسيطة للتغلب على ضغوط الإجازة"، وجاء أبرز ما فيها متعلقا باكثر المراحل التي تسبب لنا الإجهاد والقلق

هو ايات ونشاطات مؤجلة، وجدنا أخيراً الوقت المناسب لتحقيقها.

من جانبها، ترى د. ديان غراندي -طبيبة واستشارية نفسية أميركية تمتلك خبرة تقارب الـ25 عاماً في مجال العلاقات الأسرية- أن الضغط والتوتر النفسي من أهم سمات هذا الوقت من السنة تحديداً، فالأعياد تعني للعديد خططا للاحتفال، وفواتير شراء ضخمة، وتذبذب في العلاقات الأسرية بسبب الإرهاق والقلق اللذين تسببهما التحضيرات، إضافة إلى تراكم مسؤوليات العمل والساعات الإضافية من الجهد في محاولة للحاق بالعطلة، ثم لا ننسى ما يتبع ذلك بعد أن تنتهي فترة الاحتفالات بقوائم استهلاك مبالغ فيها والديون المتركمة والوزن الإضافي، الذي

تطرق كلمة أعياد مسامع بعض الناس، فيسرح خيالهم بالموائد العامرة، ومذاق الفرح، والحلوى، والأوقات السعيدة والاجتماع مع العائلة والأحباب والأصحاب في دفاء المنازل، لكنّ للأعياد وقعا مختلفا على نفوس البعض الآخر حيث تأتيه في صورة وحدة وحزن وعزلة فظيعة.

نهى الصراف

هذا الوقت من السنة مختلفة تماماً عما هو شائع؛ فإكثر ما يؤرقه عندما تحل أيام العيد هو اجتماع أفراد العائلة الكبيرة، فهناك دائماً معركة جديدة بين طرفين أو أكثر ومشاعر حادة على وشك الانفجار، أحدهم يواجه الانتقادات اللاذعة للجميع، إحداهن تعبر عن غضبها من موقف سخيف ثم يصرخ شخص ما بصورة مفاجئة أو يهرب من المكان في اللحظة الأخيرة.

دائماً هناك شيء مزعج على وشك الحدوث، شيء خارج عن سيطرة الجميع، شيء قادر على إفساد النهاية.

يؤكد رايان نيميك أن على كل فرد فينا أن يتبنى طريقته الخاصة في الانعقاد من الضغوط النفسية التي يسببها موسم الأعياد، أياً كانت الأسباب التي جعلنا نضيق بها ذرعاً. ولأن الأمر لا يبدو ببساطة هذه الكلمات، يتوجب علينا أن نحفز نقاط القوة في شخصياتنا والاستعانة بها في تخطي هذه المرحلة، وسواء أكنّا نعيش في وحدة أم في عزلة اختيارية أم كنا نعيش في بحر من العلاقات الاجتماعية محاطين بأعداد كبيرة من الأصدقاء والمعارف والأهل، فإن الحفاظ على خصوصية لحظتنا أمر حيوي والخصوصية هنا تمثل حريتنا الشخصية في اختيار قضاء أوقاتنا بالطريقة التي نراها مناسبة لأمتنا، بصرف النظر عن التقليد الاجتماعي المصاحب للأعياد.

ويمكننا مثلاً أن نشارك في مناسبة واحدة أو في حفل استقبال معين، إذ لا حاجة لنا إلى التخلي عن أشخاص نحبهم؛ على أن يكون هذا في مستوى معين ومحدود لا يفرض قوانينه على حريتنا وخصوصيتنا لننسحب في الوقت المناسب، فلا نضطر إلى المشاركة في نزاعات أو مفاجآت تتعلق في الغالب بهذا النوع من المناسبات العائلية، ثم نحصى بقية أيام العطلة لإهدارها فيما نراه مناسباً؛ كقضاء المزيد من الوقت مع أطفالنا أو صحبة صديق مفضل أو حتى كتاب وربما فترة استرخاء وهودم مختارة بعيداً عن كل هؤلاء، وهي بالتأكيد فرصة سانحة لممارسة

تبدأ هذه المشاعر في الزحف إلى أرواح بعض الناس في الوقت الذي تتبدى فيه بوادر اللحظات المبكرة للتحضير للأعياد، بكل ما تحمله من معانٍ إيجابية قد تمرّ بهم من دون أن تلاحظهم أو يلاحظوها، فتزداد عزلتهم وتستدعي ذكرياتهم الحزينة وتلحق فوق نهاراتهم مثل غيوم قاتمة، حتى يصعب عليهم تجاوزها أو تخطي حدودها من دون أن يعلقوا في شبكة أحزان يعاد تدويرها مراراً. يقول أستاذ علم النفس الأميركي وصاحب مؤلفات شهيرة في مجال علم النفس الإيجابي والشخصية القوية رايمان م. نيميك؛ بأنه التقى في محيط عمله بالعديد من الأشخاص الذين يواجهون فترة الأعياد بمزاج داكن لا يتناسب مع روح التفاؤل التي تحيط بهم في محيطهم الاجتماعي.

◀ كل فرد عليه أن يتبنى طريقته في الانعقاد من الضغوط النفسية التي يسببها موسم الأعياد، بتحفيز نقاط القوة لديه

وفي إحدى هذه المناسبات، كان يستمتع لأحدهم وهو يقول "أشعر بالوحدة كل عام تقريباً خلال شهري ديسمبر ويناير، وهذا الأمر لا علاقة له بغياب الشمس وطول ساعات الظلام أو ضغوط فترة العطلة من العمل، ببساطة أنا أشعر بالخوف قليلاً فلا أملك العديد من الأصدقاء، كما أنني أعمل لساعات إضافية قاعد إلى المنزل منكم لأقضي الوقت المتبقي في مشاهدة الأفلام (...)، وبالطبع أتجنب القصص التي تدور حول الطقوس الاجتماعية في الأعياد، أبتعد عن هذه الأجواء قدر الإمكان، وكأنها لا تمر عليّ لا أزعجها ولا أتركها تسبب لي الإزعاج!"

ووجد أحد طالبي النصيحة من نيميك نقيض ذلك، إذ أقر بأن مسببات حزنه في

جمال

التنظيف يخلص البشرة من المسام الكبيرة



قال فنان التجميل الألماني باتريك مالدينجر إن البشرة الدهنية أكثر عرضة لظهور المسام الكبيرة فيها، التي تفسد جمال الوجه.

وأوضح مالدينجر أن المسام تتمدد ويزداد حجمها بفعل الإفرازات الدهنية المفرطة، التي لا يتم تصريفها سريعاً، وكذلك بسبب انسدادها بخلايا الجلد الميتة.

ولواجهة ذلك ينصح مالدينجر المرأة صاحبة البشرة الدهنية بتنظيف بشرتها صباحاً ومساءً بواسطة لوشن لطيف لتخليصها من الأوساخ والبكتيريا والإفرازات الدهنية.

وللتخلص من آثار المكياج يقول فنان التجميل إنه يجب استعمال ماء ميسيلار "Micellar Water".

ومن المهم أيضاً استعمال مستحضر تقشير بالإنزيمات لطيف على البشرة مرة كل أسبوع أو استعمال المستحضرات المحتوية على حمض الساليسيليك لإزالة التقرّات وخلايا الجلد الميتة عن سطح البشرة.

ومن المستحسن إجراء تنظيف احترافي على يد أخصائيين وتنقية البشرة مرة كل 4 إلى 8 أسابيع.

الاتجار بالبشر في تونس يستهدف الأطفال ويعرضهم للاستغلال الجنسي

ضحايا الاتجار بالبشر قد بلغ عام 2017 أكثر من 1480 طفلاً، من بينهم 308 من ضحايا الاستغلال الاقتصادي، و1087 من ضحايا الاستغلال الجنسي، و86 من ضحايا الجريمة المنظمة.

وأكد حمادي أن عدد حالات الاتجار بالأطفال المسجل عام 2017 يعد الأعلى في تونس مقارنة بالسنوات الماضية، داعياً إلى وضع آليات لحماية الطفولة من هذه الظاهرة، وإدماج مفهوم "ضحية الطفل"، ضمن مجلة حقوق الطفل، وإنشاء خلايا إنصات بالجهات مع التأكيد على أهمية التخصص.

◀ الأطفال يمثلون نسبة 70 بالمئة من عدد حالات الاتجار بالبشر في عام 2017، والتي قدرت بما يناهز 742 حالة

الهيئة لمساعدتهن على بحث مشاريع خاصة بهن.

من جانبه بين المنسوبة لحماية الطفولة مهيبار حمادي أن إجمالي عدد الأطفال

قضاة مختصين في 17 جهة، بمعدل قاضين لكل جهة"، إلى جانب تركيز نقاط اتصال في مختلف الجهات، تضم ممثلين عن الأمن والقضاء والشؤون الاجتماعية والصحة والمجتمع المدني ومنسوبة حماية الطفولة، وذلك لضمان التكوين والتوعية قضية الاتجار بالبشر.

وتتمكنت الهيئة من مساعدة 66 حالة من ضحايا الاتجار بالبشر الأجانب، على العودة إلى بلدانهم، ومرافقتهم لإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم، مشيرة إلى أن 31 امرأة تونسية من ضحايا الاتجار يتلقين حالياً دعماً من

تونس - كشفت هيئة مكافحة الاتجار بالبشر نتائج دراسة حول الاتجار بالنساء والأطفال، تبين أن الأطفال يمثلون نسبة 70 بالمئة من عدد حالات الاتجار بالبشر التي تعهدت بها الهيئة في عام 2017، والتي قدرت بما يناهز 742 حالة، فيما بلغ عدد الأجانب مئة شخص.

وأكدت روضة العبيدي رئيسة الهيئة أن الحالات المذكورة كانت ضحايا للاستغلال الاقتصادي والجنسي والعمل في المنازل، وأضافت "إن الهيئة قد اتخذت العديد من التدابير لمكافحة الاتجار بالبشر، منها تعيين

لا تخف إلا من الخوف

أمام الأبوين اللذين شارفا على مفارقة الحياة دون أن يستطيعا صنع شيء، رفع يده بكل ما أوتيت من مخالب وحضن الطفل الصغير ثم التفت برأسه نحو السيارة وكأنه يقول له "عد إلى والديك قبل أن أجوع".

عاد الطفل إلى والديه مبتهجا وهو يشير بيده إلى البئر (ربما يريد من أبيه أن يقتني له هذا القط الكبير إلى البيت). انتهى المشهد بعودة العائلة وهي تحتفل بولادة طفلها من جديد، وبانكفاء النمر إلى مطاردة غزال شرود، لاحقه لأنه اشتتم فيه خوفا ربما تعلمه الحيوان النباتي

الطفل الذي تعلم المشي حديثاً، يركض في كل الاتجاهات، ويتعثّر، يقع على جبهته ومؤخرته، يبكي قليلاً ثم يقوم، يعاود الكرة

أمام ابتسامته والديه، وحذرهما وخوفهما عليه

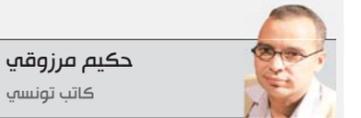
تعلمت البشرية عبر مسيرتها أن الأيدي المرتعشة لا تقوى على البناء، وأن الجبناء لا يصنعون التاريخ.

الخوف من الآخر -عدواً كان أم محايداً- هو نصف الهزيمة، إن لم تكن الهزيمة كلها. يستقوي الإنسان والحيوان وحتى الزمان على الخائف بوعي أو بغريزة. صار من البداهة العلمية أن نعرف أن رائحة حمض نووي يطلقه جسد الفرد الخائف يثير الحيوان ويزيد من عدوانيته تجاهه.

وقمّة حادثة قد جرت في إحدى المحميات الحيوانية، تؤكد ذلك وهي قصة تسلل طفل في بداية عامه الثاني من سيارة والديه. وفي غفلة منهما، ركض نحو نمر ينعم بالنظر والهدوء تحت شجرة وارفة، اعتلى الطفل ظهر النمر، لمحاه الأوبان فجأة من خلف زجاج السيارة المصفحة.

تخللوا هول الصفعة (فلذة الكبد) ستصبح بعد ثوانٍ لقمة طرية بين فكّي النمر) نزل الطفل -الشجاع بحكم عدم تقديره للخوف- من ظهر النمر واستدار إلى أن لامس رأس الحيوان البري، طرد الذباب من عينيه.

لطم الحيوان بكفه الصغيرة ثم قبله من وجهه (ربما يظنه والد القط الذي عرفه في صالون بيتهم). تجشأ النمر فبانت أنيابه



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الطفل الذي تعلم المشي حديثاً، يركض في كل الاتجاهات، يرتطم بالحيطان ويتعثّر بالكراسي والخزائن والأدراج، يقع على جبهته ومؤخرته، يبكي قليلاً ثم يقوم، يعاود الكرة مرّات ومرّات أمام ابتسامته والديه حيناً، وحذرهما وخوفهما عليه أحياناً أخرى. سوف يكبر هذا الطفل، ينسى الكدمات ويتعلم الخوف.

الخوف من المرئي والمخفي، من المنظور والمجهول، من قرن الغاز وأشرطة الكهرباء والطوابق العليا والسيارات المسرعة وحفر الطريق وصفارة الشرطي.. ونظرة الناس والقانون والأخلاق إليه..

الخوف من تبعات الماضي ومواجهات الحاضر وعواقب المستقبل، أي الخوف من الحياة والموت على حدّ سواء.

ما هذا الطوطم الذي تشكل مع بدايات وعينا وظل يرافقنا حتى وقوعنا في آخر حفرة اسمها القبر؟

قد يعرف الخوف بأنه آلية الحفاظ على استمرارنا، ولكن، ليس هو الذي قد يعيق قدراتنا ويكبل أرواحنا ويحكم أفواهنا فيعيق استمرارنا فاعلين ومنفعلين؟



«نقدم بالتمنّة لنادي ريفر بليت على إحراره لقب كأس ليبرتادوريس ونرحب بانضمامه إلى إحدى أبرز بطولات الأندية العالمية التي تستضيفها دولة الإمارات خلال الفترة من 12 حتى 22 من الشهر الجاري في أبوظبي».

عارف العواني
مدير اللجنة المحلية المنظمة لكأس العالم للأندية



كأس العالم للأندية

الإمارات 2018 FIFA



العين الإماراتي يرفع الستار عن النسخة الجديدة لمونديال الأندية



الحفاظ على اللقب أولوية مطلقة

هل يلتقي ريال وريفر بليت رسمياً للمرة الأولى

كأس ليبرتادوريس. لقد أكد عدد من عشاق اللعبة والمسؤولين أن طريق الريال لن يكون مفروشا بالورود هذه المرة نظراً لقوة الفريق الأرجنتيني وطموح جماهيره. وقال علي البدواوي رئيس نادي حتا "إقامة البطولة بالإمارات، نجاح في حد ذاته، ونتمنى مشاركة عربية مشرفة.. ريفر بليت يتمتع بخبرات كبيرة، نتمنى وصول فريق عربي إلى النهائي، ولكنني أرشح ريفر بليت للقب.. نرحب هنا في الإمارات بجميع الفرق والجماهير التي ستاتي إلى بلادنا وسيكون استقبالهم على أكمل وجه، وقد تعودنا على النجاح في أي حدث يقام على أرض الإمارات في ظل الإمكانيات العالية والتنظيم".

مارسيلو غاياردو:
أعتقد أننا نستطيع مقارعة أي فريق، وسنكون على أتم الاستعداد

في سياق آخر قال مارسيلو غاياردو، مدرب ريفر بليت إن فريقه قادر على تقديم أداء جيد في البطولة، وإنه يستطيع مقارعة ريال مدريد بطل أوروبا. وصرح غاياردو "إذا كنا سنقارن فريقنا مع المتفوق من العين بطل الإمارات المستضيفة، ولينغتون النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا). وحال بلوغه النهائي سيواجه ريفر الفائز من مواجهة ريال مدريد أمام أحد منافسيه، أي من كاشيما أنتيلرز الياباني بطل آسيا أو غوادالاجارا المكسيكي.

مدريد - فاز نادي ريفر بليت بلقب بطولة كأس ليبرتادوريس وتأهل بذلك لبطولة كأس العالم للأندية المقرر تنظيمها في العاصمة الإماراتية أبوظبي ليمنح عشاق كرة القدم أملاً جديداً في إمكانية مشاهدة هذا النادي الكبير وهو يواجه العملاق الأوروبي ريال مدريد في أول مواجهة رسمية قد تجمع بين الناديين العريقين. وقالت صحيفة "ماركا" الإسبانية إن الفريقين قد يلتقيان للمرة الأولى في نهائي إحدى البطولات في 22 ديسمبر الجاري إذا ما اجتازا عقبة الدور قبل النهائي لمونديال الأندية، حسبما هو متوقع. يشار إلى الناديين الأرجنتيني والإسباني أنهما التقيا في تسع مناسبات ولكن لم تجمعهما أي مباراة رسمية. ويلتقي نادي العين مع وينغتون تيم في الدور الأول للمونديال ليواجه الفائز منهما الترجي التونسي، ممثل القارة الأفريقية، في 15 ديسمبر الجاري، على أن يلتقي الفائز من هذه المواجهة الأخيرة مع ريفر بليت في الثامن عشر من نفس الشهر. وعلى الجانب الآخر، يلتقي ريال مدريد مع الفائز من المباراة التي ستجمع بين شيفان المكسيكي مع كاشيما أنتيلرز الياباني في التاسع عشر من هذا الشهر. وإذا نجح الفريقان الإسباني والأرجنتيني في الفوز في هاتين المواجهتين فسيلتقيان لأول مرة في نهائي بطولة رسمية ستعكس تاريخ العلاقات العميقة بين الطرفين نظراً للقيمة الكبيرة التي يمثلها اللاعب الراحل ألفريدو ديستيفانو لكلا الناديين. ولعب ديستيفانو لكل من ريفر بليت وريال مدريد، وصنع حقبة ذهبية مع النادي الإسباني وأصبح أحد أبرز أيقوناته عبر التاريخ.

مع اكتمال قائمة الفرق المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية 2018 لكرة القدم بالإمارات، يتأهل ريفر بليت الأرجنتيني بطل كأس ليبرتادوريس، سرعان ما بدأت الجماهير تترقب انطلاق المنافسات، وتوقع الكثيرون أن هذه النسخة لن تكون سهلة أمام أبرز المرشحين، ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، في ظل ما أظهره فريق ريفر بليت من مستويات هائلة خاصة أمام بوكا جونيورز في نهائي

حسين الشحات: طموحاتنا كبيرة في مونديال الأندية

أبو ظبي - يرى المصري حسين الشحات المحترف في صفوف فريق العين الإماراتي لكرة القدم، أن المشاركة في بطولة بحجم بطولة كأس العالم للأندية لم تات من فراغ، كما أنها هدف مؤكد لكل لاعب يتمنى الظهور العالمي. وقال الشحات، الذي يقود فريقه في أولى مباريات كأس العالم، "نتنظر انطلاقة الحدث الكبير منذ فترة، ونسعى لتكون عند حسن ظن الجماهير الإماراتية والعربية، ونذكر تماماً مدى المسؤولية الملقاة على عاتقنا كونها بطولة لها أهميتها الكبيرة لدى كل إماراتي وعربي".

وأضاف "نسعى إلى تقديم أفضل المستويات وإسعاد جماهيرنا التي تقف دائماً خلفنا في كل المباريات، ودعواها إلى الزحف للملعب لتقول كلمتها مثلما كانت تفعل خلال الفترات الماضية". وقال "لدينا طموح كبير لتحقيق ما نصبو إليه من هذه البطولة وثقتنا كبيرة بانفسنا في البطولة العالمية، والمؤكد أن المشاركة في البطولة ستكون متنافسة على لقب المونديال، لذلك كانت تحضيراتنا بالصورة المطلوبة".

وبدأ التفاوض يسود لاعبي العين قبل مواجهة فريق وينغتون. وقال إسماعيل أحمد لاعب العين "بطولة كأس العالم للأندية تختلف عن بقية المسابقات بكل تأكيد، وذلك لكونها ترتبط بتحديات استثنائية أصم أبطال أندية كل قارات العالم والمؤكد أن المشاركة في العالمية تضع الفريق أمام مواجهات قوية ليقتف من خلالها على بعض التفاصيل التي تحدد موقعنا على لائحة التصنيف".



البحث عن المجد العالمي

العين يحمل أحلام العرب في افتتاح المشوار العالمي

فوق ما قدمه فريق الجزيرة الإماراتي في النسخة الماضية عندما بلغ المربع الذهبي وفاز بالمركز الرابع في البطولة.

عنصر المفاجأة

في المقابل، يعتمد وينغتون على عنصر المفاجأة في المقام الأول لاسيما وأنه فاجأ الجميع ببلوغه مونديال الأندية بعد سبع مشاركات متتالية لمواطنه أوكلاندي سيتي ممثلاً عن اتحاد أوقيانوسيا رفعت رصيده أوكلاندي إلى تسع مشاركات (رقم قياسي) في البطولة. ولهذا، لن يكون لدى وينغتون ما يخسره في هذه البطولة وهو ما يجعله أكثر هدوءاً من مضيفه الإماراتي في مباراة اليوم التي يتأهل الفائز منها للمنافسة الترجي التونسي بطل أفريقيا في الدور الثاني لمونديال الأندية.

ويمتلك العين الحظوظ الأوفر للفوز في مباراة اليوم لكنه يسعى للتعامل مع المباراة بكثير من الحذر خشية مفاجات الضيوف. ويحمل العين على عاتقه مهمة ثقيلة في هذه النسخة لاسيما وأن الفريق يتمتع بإمكانيات تؤهله للمنافسة بقوة في ظل المستويات المتوسطة لمعظم فرق البطولة والظروف المحيطة ببعض هذه الفرق. ولهذا، يخوض العين هذه النسخة واضعاً صوب عينيه الوصول إلى المربع الذهبي على أقل تقدير. وشهدت مشاركة الأندية الإماراتية بالبطولة تدرجاً تصاعدياً هادئاً في النتائج من المركز السابع في 2009 وحتى المركز الرابع في النسخة الماضية.

فكرة حقيقية

يتطلع الفريق إلى فقرة حقيقية وأن يكون أول فريق من عرب آسيا يصل إلى المباراة النهائية وثاني فريق من القارة الآسيوية يبلغ نهائي مونديال الأندية بعد فوز كاشيما أنتيلرز الياباني بالمركز الثاني في 2016. ومن بين جميع الفرق العربية التي سبق لها المشاركة في البطولة، كان الرجاء البيضاوي المغربي وهو الوحيد الذي بلغ المباراة النهائية للبطولة وذلك عندما استضاف نسخة 2013.

العين (الإمارات) - يرفع فريق العين الإماراتي لكرة القدم الستار عن فعاليات النسخة الجديدة لبطولة كأس العالم للأندية الأربعاء عندما يلتقي فريق وينغتون النيوزيلندي في الدور الأول للبطولة التي تقام بالإمارات للعام الثاني على التوالي على ملعب هزاع بن زايد في العين. وتمثل المباراة مواجهة "السهل الممتنع في ظل الفارق الكبير، على الأقل من الناحية النظرية، بين صاحب الأرض وحامل لقب دوري الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم للمحترفين وضيفه وينغتون الذي يوصف بأنه فريق "شبه محترف".

ويشارك الفريقان في البطولة العالمية للمرة الأولى في تاريخهما وهو القاسم الوحيد المشترك بين الفريقين فيما تتباين ظروفهما وإمكانياتهما بشكل كبير قبل المباراة.

مشاركة الأندية الإماراتية شهدت تدرجاً تصاعدياً من المركز السابع في 2009 وحتى المركز الرابع في النسخة الماضية

العين يخوض المباراة وسط جماهيره المتحمسة وكذلك الجماهير الإماراتية بشكل عام ويحظى أيضاً بمساندة عامل الأرض. وبالإضافة إلى عامل الأرض والجماهير، يتمتع الفريق بإمكانيات فنية وخطية عالية تؤهله للمنافسة بقوة على بلوغ الأدوار النهائية بالبطولة بشرط استغلال هذه الإمكانيات التي تأتي في مقدمتها كتيبة المحترفين.

ويضم الفريق بين صفوفه مجموعة من اللاعبين المحترفين المتميزين مثل البرازيلي كايو والسويدي ماركوس بيرج والمصري حسين الشحات والإيفواري إبراهيم دياكي. كما تضم صفوف الفريق مجموعة من النجوم الإماراتيين المتميزين مثل إسماعيل أحمد قائد الفريق ومحمد عبدالرحمن وعامر عبدالرحمن. ويقود الفريق المدرب الكرواتي المتألق زوران ماميتش الذي يحلم بقيادة العين إلى إنجاز



«عندما وصلت أخيراً أن كرة القدم هنا مختلفة، لقد أدركت أننا مدينة شغوفة للغاية، الآن أعيش ما قالوه لي قبل انضمامي لبيتييس».

جيوفاني لوسيلسو
لاعب ريال بيتيس الإسباني



الألوان تختلف والهدف واحد

الصدارة هاجس يوفنتوس وبايرن في ختام مجموعات دوري الأبطال

● ليون الأقرب للبطاقة الأخيرة من بوابة شاختر

يخوض كبار القارة العجوز جولة الكبرياء الأربعاء في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما يبدو ليون الفرنسي الأقرب لنيل البطولة الأخيرة إلى الدور ثمن النهائي لكن مهمته ستكون شاقة في العاصمة الأوكرانية كييف.

يريد المحافظة على وتيرة إيجابية بدأت مع الفوز الكاسح على بنفيكا البرتغالي 5-1 في الجولة السابقة. وكان هذا الفوز من ضمن المؤشرات على تحطيم بايرن أزمة النتائج السيئة التي عرفها في الشهرين الماضيين وأدت إلى تراجعها في البوندسليغا وجعلت كوفاتش مهددا بخسارة المنصب الذي تسلمه الصيف الماضي.

وبفوزه بمباراته الأخيرتين في الدوري، عاد بايرن إلى دائرة المنافسة بصعوبة إلى المركز الثالث بفارق نقطتين عن بوروسيا مونشغلادباخ الثاني، لكنه يتخلف بفارق 9 نقاط عن غريمه بوروسيا دورتموند المتصدر. وأكد الدولي ليون غوريتسكا الذي أصبح من الركائز الأساسية في وسط النادي البارباري إلى جانب جوشوا كيميتش بعدما قرر كوفاتش التخلي عن فلسفة المدورة بين اللاعبين، وبعثه وزملائه «بالحفاظ على الوتيرة، نساءر إلى أمستردام ونريد أن ننهى دور المجموعات في صدارة المجموعة».

وفي المجموعة السابعة، يختم ريال مدريد حامل لقب البطولة مسيرته في دور المجموعات بمواجهة سيسكا موسكو الروسي، فيما يحل روما الإيطالي ضيفا على فيكتوريا بلزن التشيكي.

وحسم الريال صدارة المجموعة لصالحه بغض النظر عن نتيجة مباراته الأربعاء، حيث يتصدر الريال المجموعة برصيد 12 نقطة مقابل 9 نقاط لروما الذي ضمن المركز الثاني و4 نقاط لكل من سيسكا موسكو وفكتوريا بلزن.

وستكون مباراة الأربعاء في ملعب «سانتياغو برنابيو» تحديراً للاختبار المقبل الذي ينتظر لاعبي المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري في كأس العالم للأندية.

وبعد الفوز الساحق على مليلية من الدرجة الثالثة 6-1 في إياب دور ال32 من مسابقة كأس إسبانيا، شدد سولاري على ضرورة عدم التفكير حالياً بمونديال الأندية «لأننا لا نعرف منافسينا في المسابقة بعد... نحن حالياً نصب كل تركيزنا على المباراة المقبلة، لدينا ثلاث مباريات مهمة جداً في الدوري المحلي قبل السفر إلى أبوظبي، منهنجا مباراتان في الليغا (فاز ريال الأحد على هويسكا 1-0 ورايو فايكانو السبت المقبل) ومباراة في دوري أبطال أوروبا (ضد سيسكا موسكو). بعد ذلك سنفكر بكأس العالم».

وحسب نظام المسابقة، يبدأ بطل أوروبا مشاركتته اعتباراً من الدور نصف النهائي حيث يلتقي الفائز من مباراة كاشيما انترلز الياباني بطل آسيا وغوادالارا المكسيكي بطل الكونكاكاف، في 18 ديسمبر.

وعلى غرار ريال، يخوض روما مباراة هامشية في تشيكيا ضد فيكتوريا بلزن الذي يامل في فوز ريال على سيسكا وتحقيق نتيجة إيجابية، لينال المركز الثالث وينتقل بالتالي إلى «يوروبا ليغ» كونه يتخلف حالياً بفارق المواجهتين المباشرتين عن الفريق الروسي.

صراع مشتعل

يشتعل الصراع بين ليون الفرنسي وشاختر دونيتسك الأوكراني على بطاقة التأهل الثانية من المجموعة السادسة إلى الدور الثاني، بعدما خطف مانشستر سيتي بطاقة التأهل الأولى من هذه المجموعات. ويتصدر مانشستر سيتي المجموعة برصيد 10 نقاط مقابل 7 نقاط لليون و5 نقاط لشاختر و3 نقاط لفريق هوفنهايم الألماني. ويحتاج مانشستر سيتي إلى نقطة التعادل فقط من مباراته أمام هوفنهايم، ليضمن صدارة المجموعة بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخيرة في المجموعة بين شاختر وليون.

وقد لا يحتاج مانشستر سيتي لهذه النقطة أيضاً حال فشل ليون في الفوز على مضيفه شاختر في المباراة التي نقلت للعاصمة الأوكرانية كييف على بعد أكثر من 700 كيلومتر من معقل شاختر في مدينة دونيتسك، بسبب الوضع السياسي الراهن في أوكرانيا.

وخاض شاختر باقي مبارياته في البطولة بمدينة خاركييف على بعد نحو 300 كيلومتر فقط من دونيتسك، ولكنه لا يستطيع الآن خوض هذه المباراة بنفس المدينة في ظل الأحكام العرفية المطبقة في المنطقة. ويحتاج ليون إلى نقطة التعادل فقط من مباراة الأربعاء ليرافق مانشستر سيتي إلى الدور الثاني ويكمل عقد دور ال16 بالبطولة، فيما لن يكون أمام شاختر سوى الفوز إذا أراد التأهل.

وفي المباراة الثانية بالمجموعة، يلتقي بنفيكا البرتغالي (4 نقاط)، الذي ضمن المركز الثالث والانتقال لدور ال32 بالدوري الأوروبي، مع أيك أثينا اليوناني (بلا رصيد من النقاط) الذي يبحث عن أي نقطة في هذه المباراة لحفظ ماء الوجه بعدما ودع البطولة رسمياً.



«شاختر الأوكراني فريق متميز ولا يمكنني التقليل من شأنه، ولكنه ليس بنفس قوة مانشستر سيتي الإنكليزي كما أن فريقنا أفضل منه».

ميشيل أولاس
رئيس نادي ليون الفرنسي

زوربخ يدين جماهيره بسبب العنصرية

ولا يتسامح معه بأي طريقة. لا يوجد مكان للتمييز في كرة القدم». وأضاف «نادي زوربخ ملتزم دائماً بالتعددية ويرحب بكل الناس، بغض النظر عن خلفيتهم أو دينهم».

كما ذكرت وسائل إعلام محلية أن الجماهير أقت أيضاً قدامات على كالولو، وهو فرنسي من أصل رواندي، أثناء تنفيذ ركلة ركنية في الدقيقة التاسعة من المباراة التي انتهت بفوز بازل 2-0. وانضم كالولو (22 عاماً) إلى بازل في يونيو قادماً من أولمبيك ليون. ولم يعلق الاتحاد السويسري لكرة القدم بعد على الواقعة.

□ زوربخ - أذان نادي زوربخ السويسري الجماهير التي أقت بالمون على الدو كالولو لاعب بازل صاحب الأرض أثناء تنفيذ ركلة ركنية خلال مباراتهما بدوري كرة القدم المحلي. وأقر زوربخ بأن المون جاء من جزء في ملعب سانت جاكوب بارك كانت تجلس فيه جماهيره.

وقال النادي في بيان «في الدقائق الأولى من مباراة بازل، تم إلقاء المون من منطقة مشجعي زوربخ باتجاه الدو كالولو لاعب بازل أثناء تنفيذ ركلة ركنية». وتابع «يدين النادي بتسدة هذا التصرف العنصري

□ لندن - يستعد ريال مدريد الإسباني لتقديم عرض مالي تبلغ قيمته 63 مليون جنيه إسترليني فقط إلى تشيلسي الإنكليزي من أجل التعاقد مع البلجيكي الدولي إيدن هازارد نجم تشيلسي والذي مازال يلجأ إلى رغبته في الرحيل إلى الريال، حسيماً أكدت صحيفة «إكسبريس» البريطانية الثلاثاء.

وأشارت الصحيفة إلى أن الريال لا يزال راغباً في ضم اللاعب رغم فشل محاولات التعاقد معه في الموسم الماضي وأن النادي الملكي لم ييباس حتى الآن من إمكانية إتمام الصفقة.

وكانت بعض التقارير الإخبارية أشارت قبل أيام إلى أن اللاعب توصل لاتفاق فعلي مع الريال، كما أكدت تقارير إسبانية أن الريال يتطلع لضم اللاعب بمقابل مالي منخفض في صيف العام المقبل، فيما يقدر مسؤولو تشيلسي المقابل المالي للتفريط في اللاعب بنحو 150 مليون إسترليني على الأقل.

وأشار هازارد في مقابلة إعلامية إلى أنه حريص على الرحيل إلى العاصمة الإسبانية مدريد. وقال اللاعب إنه يشجع ريال مدريد دائماً. وقال في وقت سابق إن حلمه منذ الطفولة كان ارتداء قميص ريال مدريد الإسباني. وأوضح اللاعب «كما قلت سأكمل هذا العام مع تشيلسي، وبعده سيتبقى لي عام واحد في عقدي مع الفريق».

حلم الطفولة

أكد هازارد «لن أكذب، هذا كان حلمي منذ أن كنت طفلاً، دائماً حلمت بهذا النادي». وأضاف «سأرى ما سيحدث لا أريد الحديث في هذا الشأن كل يوم». وأشار «لقد تحدثت في الأمر بعد ظهوري بمستوى طيب في كأس العالم لأني اعتقدت أنه الوقت المناسب للتعبير».

وأوضح «في بعض الأحيان أستيقظ من النوم وأنا أرغب في الرحيل عن تشيلسي، لكن في أحيان أخرى أفكر في البقاء، إنه قرار غاية في الصعوبة، إنه مستقبلي، أنا في السابعة والعشرين وسأبلغ الثامنة والعشرين من عمري في يناير المقبل».

ورغم هذا أشارت «إكسبريس» إلى أن النادي الإنكليزي على استعداد لتقديم عقد جديد إلى هازارد براتب أسبوعي يبلغ 300 ألف إسترليني.

وكشف ماوريسيو ساري المدير الفني لتشيلسي عن رغبته في بقاء هازارد ضمن صفوف الفريق مشيراً

إلى أن النادي ينظر على توقيع اللاعب على العقد الجديد. وقال ساري «بالطبع، أريد هازارد هنا، ولكنني أريده مع الفريق إذا... رغب في هذا... النادي جاهز لإبرام عقد جديد معه بشكل فوري ولكن التجديد مرهون برغبته».

وفي سياق آخر حدد الإيطالي

هازارد مصر على ترك تشيلسي

ساري إدينسون كافاني ليكون الهدف الأول لدعم الفريق في الفترة المقبلة، بعد انخفاض المستوى الواضح للثنائي الفارو مورانا وأوليفيه جيرو. كافاني الذي سينتهي عقده مع سان جرمان في عام 2020 يرى أن العروض المقدمة له هي الفرصة الأخيرة للحصول على عقد كبير، خاصة أن عمر اللاعب وصل إلى 31 عاماً.



ماوريسيو ساري
النادي جاهز لإبرام عقد جديد ولكن التجديد مرهون برغبته

ولكن تشيلسي ليس النادي الوحيد الذي يسعى لضم كافاني، فهناك رغبة لدى ناديه السابق نابولي من أجل إعادة اللاعب، بالإضافة إلى مراقبة أنتيكيو مدريد للوضع، بعد انخفاض مستوى دييغو كوستا في الموسم الحالي.

وأخيراً أكدت الصحيفة أن تشيلسي مستعد لدفع 45 مليون إسترليني للحصول على خدمات كافاني، بينما لن يدفع نابولي وأنتيكيو مدريد أكثر من 36 مليون إسترليني. كشفت تقارير صحافية إسبانية أن نادي باريس سان جرمان يرغب في الحصول على خدمات البلجيكي هازارد لاعب تشيلسي، تحسباً لرحيل الثنائي نيمار دا سيلفا وكيليان مبابي، لاعب الفريق.

ووفقاً لصحف إسبانية، فإن هازارد قد يكون كلمة السر في انتقال الثنائي نيمار دا سيلفا وكيليان مبابي لاعب باريس سان جرمان، إلى صفوف الملكي في الصيف المقبل. وقد تضطر إدارة فريق باريس سان جرمان إلى بيع أحد لاعبيها الكبار وبالتحديد نيمار ومبابي، في نهاية الموسم، على خلفية أزمة خرق قواعد اللعب المالي النظيف.

رغبة فرنسية

سيدخل النادي الفرنسي بقوة في الصراع على التعاقد مع هازارد من تشيلسي، في حال اضطر لبيع ثنائي الفريق، على الرغم من رغبته المعروفة في الانتقال لصفوف ريال مدريد.

وذكرت التقارير أن ريال مدريد مهتم بالتعاقد مع هازارد، لكن رغبة فلورنتينو بيريز الكبرى هي إعادة نيمار للدوري الإسباني وعبر بوابة النادي الميرينغي، وسيبقى مسؤولو الملكي في حالة تاهب لقرارات الاتحاد الأوروبي بشأن اللعب المالي النظيف. ويامل تشيلسي في الاحتفاظ بهازارد بأي طريقة ممكنة، حيث يرغب مسؤولو النادي الإسباني في تجديد عقد اللاعب الذي ينتهي في صيف عام 2020، لكن لم يتم التوصل لاتفاق حتى الآن.

مارسيليا يوجه أنظاره إلى الدوري الإنكليزي

الماضي أمام هيدرسفيلد بسبب إصابة موسطافي. وكشفت الصحيفة أن أرسنال قد لا يسمح لمونريال بالرحيل، خاصة أنه يعاني من أزمة بعد إصابة عدد من مدافعي الفريق في المباريات الماضية.

أما مورينو، فقد شارك في 254 دقيقة هذا الموسم، وتراجع ظهوره مع الفريق منذ الموسم الماضي بسبب المشاكل روبرتسون. ويحتل مارسيليا المركز الخامس في الدوري الفرنسي في الوقت الحالي، لكنه يتبعد به نقاط فقط عن ريمس صاحب المركز ال11، ويريد الفريق تأمين نفسه بشكل أفضل.

□ باريس - وجه نادي مارسيليا أنظاره إلى الدوري الإنكليزي الممتاز، من أجل تعزيز دفاعه في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وقالت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إن مارسيليا يسعى للتعاقد مع ظهير أيسر جديد خلال الميركاتو الشتوي، ويتجه للمفاضلة بين الإسباني ناتشو مونريال من أرسنال والبرتو مورينو من ليفربول، خاصة أن عقودهما تنتهي في الموسم الحالي.

وغاب مونريال عن أرسنال في 11 مباراة بسبب إصابة في أوتار الركبة، واعتمد أوناي إيمري مدرب الغارنر على كولاسينيك بدلا منه، قبل أن يعود ناتشو للعب كبديل السبت

11

مباراة غاب فيها اللاعب الإسباني ناتشو مونريال عن فريقه أرسنال الإنكليزي بسبب الإصابة

2019/2018		الأربعاء 12 ديسمبر	
المجموعة الثامنة	المجموعة السابعة	المجموعة السادسة	المجموعة الخامسة
بنفيكا	فيكتوريا بلزن	مانشستر سيتي	بنفيكا
أيك أثينا	روما	هوفنهايم	أيك أثينا
أيكس أمستردام	ريال مدريد	شاختر دانيتسك	أيكس أمستردام
بايرن ميونخ	سيسكا موسكو	ليون	بايرن ميونخ
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1 بايرن م. 6 2 8 1 0 4 5 12	1 ريال مدريد 10 2 12 1 0 4 5 12	1 م. سيتي 9 5 11 1 1 3 5 10	1 6 2 2 0 1 4 5 13
2 أياكس أ. 4 2 6 1 1 3 5 10	2 روما 4 6 10 2 0 3 5 9	2 ليون 10 14 10 4 1 5 7	2 10 2 8 0 2 3 5 11
3 بنفيكا 1 5 4 2 2 1 5 5	3 ف. بلزن 10 15 5 3 1 1 5 4	3 ش. دانيتسك 8 15 7 2 2 1 5 5	3 6 11 5 3 1 1 5 4
4 أيك أثينا 0 1 1 2 4 1 0 5 1	4 يوفن بوز 4 9 5 3 1 1 5 4	4 هوفنهايم 2 12 10 2 3 0 5 3	4 10 12 2 5 0 0 5 0

علماء يكتشفون حياة كاملة تحت سطح الأرض



إعادة النظر في باطن الأرض

أن ينتج عن ذلك من تفاعلات لم تكن في الحسبان. ويؤثر ذلك أيضا على نظرة الإنسان للكواكب الصخرية الأخرى، فإذا كانت الحياة غير موجودة على سطح المريخ اليوم، فلا شيء يمنع من أن تكون زاخرة في باطنها.

بيئة صماء لا حياة فيها، ولذا كانت كل مشاريع دفن النفايات النووية وثنائي أكسيد الكربون تتجه إلى الأعماق. لكن الحديث عن حياة زاخرة في قشرة الأرض قد يغيّر طريقة التعامل معها، ويجعل العلماء يعيدون النظر في ما يمكن

الحياة؛ وما هي مصادر طاقتها الأساسية؛ ومن الأسئلة التي تترك العلماء أيضا "كيف تؤثر الحياة في باطن الأرض على الحياة فوق السطح أو العكس؟"، بحسب ريك كولويس الباحث في جامعة أوريغن. وكان العلماء ينظرون إلى باطن الأرض على أنه

أفرزت نتائج بحث وتنقيب عثور علماء على حياة كاملة في القشرة الأرضية تعيش وتتطور بشكل منفصل عن الحياة على السطح، فقد اكتشفوا في سابقة علمية هي الأولى من نوعها كائنات مجهرية تعمر باطن الأرض.

موجودة في كوكب الأرض منذ مليارات السنين من دون أن ندرک وجودها". وتابعت "الأمر أشبه باكتشاف المراء وجود زميل جديد يشارکه مكتبه" ولم يكن يدرك ذلك.

وهذه الكائنات المجهرية هي بشكل أساسي من البكتيريا والعتائق (البكتيريا القديمة)، ومنها ما يشبه الأشباح إذ تستخدم كل طاقتها للبقاء على قيد الحياة من دون أن تبذل أي حركة، وهي تعيش في جيوب معزولة عن سطح الأرض منذ عشرات الملايين من السنين أو أكثر.

وبفعل الضغط العالي جدا وعدم توافر غذاء، لا تتكاثر هذه الكائنات. لكن بعض البكتيريا لديها نشاط، وهو ما يذهل علماء الأحياء لأنها تعيش في عالم معزول تماما عن سطح الأرض الذي ترتبط كل السلسلات الغذائية فيه بظاهرة التركيب الضوئي للنبات.

وأوضح بنيدبكت مينيز المسؤول عن فريق علم الأحياء الدقيقة في باطن الأرض في معهد غلوب في باريس "مصدر الطاقة لدى هذه الكائنات ليس الشمس ولا التركيب الضوئي.. هنا ما يجعل هذا النظام يعمل هو التفاعل الكيميائي، وتستمد الكائنات طاقتها من الصخور".

وما زالت الحياة في باطن الأرض لغزا مدهشا للعلماء، وهم حاثرون في فهم طريقة انتشار الجراثيم في الأعماق الصخرية ولا يعرفون ما إذا كان أصلها سطح الأرض أم باطنها؛ وإلى أي عمق يمكن أن تصل

واشنطن - تمكن علماء لأول مرة من تقدير نطاق حياة مستقرة في أعماق الأرض، حيث أظهرت دراسة حديثة أن 70 بالمئة من الجراثيم في كوكب الأرض تعيش في صخور باطنية كان العلماء يظنون من قبل أنها عقيمة قبل أن يتبين أنها تعج بالحياة المجهرية.

ويشتر هؤلاء الباحثون بمناسبة مؤتمر الجيوفيزياء في واشنطن خلاصة أعمالهم، ورجحوا أن تكون الحياة في باطن الأرض تتشكل كتلة تراوح بين 15 و23 مليار طن من الكربون، أي أكثر بـ245 إلى 385 ضعفا من كتلة سبعة مليارات إنسان.

ولم يسبق أن توصل العلم إلى تقدير من هذا النوع.

أما الباحثون في هذه الدراسة الأخيرة، فقد أجروا مئات من أعمال التنقيب خلال عشر سنوات، على اليابسة وفي أعماق البحار، إذ حفرت سفينة يابانية إلى عمق كيلومتريين و500 متر في قعر المحيط، وجمعت عينات من جراثيم لم تكن معروفة في طبقة من الرسوبيات عمرها عشرون مليون سنة.

وقال الباحث الياباني فوميو إيناغاي "ما زلنا غير مدركين كيفية صمود هذه الكائنات وقتا طويلا".

وتعيش هذه الكائنات على عمق عدة كيلومترات تحت سطح الأرض، في القشرة الأرضية، ويبدو أنها تتطور بشكل منفصل عن الحياة على السطح. وأضافت كارين لويد الباحثة في جامعة تينيسي "إنها تفرعات جديدة من الحياة،

أسترالية تخوض مئة ماراتون إنقاذ للمياه

وتدير غولي جمعية "ثيرست" التي لا تبغي الربح ومقرها في هونغ كونغ وتحاول التوعية بالتهديدات المحدقة بموارد المياه في العالم. وأضافت غولي "ننسى أن المياه موجودة في كل ما نشتره وفي كل ما نستهلكه يوميا".

وتفيد الأمم المتحدة بأن حاجات العالم من المياه ستزيد 40 بالمئة عن الموارد المتوافرة بحلول عام 2030. وهذا الوضع دفعها إلى تحمل مشقات هذه المغامرة.

الأخرى ومنها الأردن وكينيا والمكسيك، مع سباق أخير بنيويورك في 11 فبراير المقبل. وقالت غولي "الجري ليس الشيء المفضل لسدي في الحياة بأتانا". إلا أنها من خلال هذه المبادرة تعيش المغامرة كما حصل في أوزبكستان حيث أغلقت شوارع إحدى المدن أمام حركة السير.

ولا تحظى غولي وفريق الدعم المؤلف من ستة أشخاص بالوقت للزيارات السياحية. وهم عادة ما ينامون تحت الخيام ويحاولون في كل يوم لقاء أشخاص يعانون من الجفاف أو يقتصدون في استهلاك المياه.

هونغ كونغ (الصين) - تجري الأسترالية مينا غولي عبر العالم بهدف إنجاز مئة ماراتون في غضون مئة يوم للفت الانتباه إلى موارد المياه المهتدة فتقلها مغامرتها من آسيا الوسطى وحولها إلى قيط أستراليا.

وتقطع غولي البالغة 48 عاما مسافة 42 كيلومترا يوميا، علما وأنها انطلقت في جولتها حول العالم من نيويورك في 24 نوفمبر الماضي وقد زارت حتى الآن فرنسا والفايكان والهند ومدينة هونغ كونغ الصينية. وتريد هذه المحامية السابقة أن تركض مسافة سباق ماراتون في عشرات البلدان

صباح العرب



لبنه الحرباوي

البذاءة رد مبرر

قفاة دون سابق إنذار، نزع الممثل المسرحي ملابسه كلها خلال عرض مسرحي على ربح مسرح مدينة تونس في إطار أيام قرطاج المسرحية حتى يحرك العالم ساكنا، العالم الذي لم تهمة الحرب يوما حتى في أشبع صورها.

مثل المشهد الذي دام عشر دقائق فقط "صدمة"، فقد وقف الرجل "قلما" (وهو تعبير تونسي يعني "عاريا كيوم ولدت أمه") أمام الجمهور تعبيرا عن رفض حكم الدكتاتور في سوريا.

كان الموقف استفزازيا إلى أبعد حد حتى أنه قسم التونسيين بعد أن أصبح حديث الساعة.

قد يكون الموقف بذاعة فنية ردا على "بذاءة" العالم، وفق بعض المعلقين.

لكن معلقين آخرين حولوا المشهد إلى أم القضية الصالحة للاستثمار الأخلاقي خدمة لـ"من يخافون الله".

وأصبح المشهد المسرحي موظفا في معركة انتخابية قدرة قبل اوانها يحشد فيها "من يخافون الله" انصارهم ضد المارقين عن الدين والأخلاق والمجتمع.

وكان التاريخ يعيد نفسه، فقد ذكر الأمر بمظاهرات حراس الأخلاق عام 2011 حين حاولوا مهاجمة مقر محطة التلفزيون الخاصة "تسمة" إثر بث الفيلم "برسيبوليس" وهو فيلم رسوم متحركة إيراني صور مأساة وواقع هذا العالم في خطوط بسيطة لكنها مقنعة وواضحة جدا، منقولة من خلال حديث الطفلة مارجي مع

الله، الذي ظهر في الليل مطلا على سريها. لم يتظاهر "الذين يخافون الله" هذه المرة كما تظاهروا سابقا ولم يتباكوا على الدين الذي ضاع ولا على الأخلاق التي قبرت لكنهم لجأوا إلى أسلوب جديد؛ لقد أصبحوا يستخدمون كل أنواع الشتائم لتخوين معارضيتهم ونعتهم بالهجر خاصة.

فقد أصبح "التيبيبت" - ذلك الصوت الذي يعوض بعض الكلمات البذيئة- علامة مسجلة في تونس لأن البذاءة باتت أسلوب حياة.

الواجب الآن هو الرد على هؤلاء بما يفقهون، لأن الكلام البذيء أحيانا يكون رد فعل طبيعيا ومبررا على أفعال وأقوال حراس الأخلاق المتناقضة الذين يسعون إلى صناعة المتدين المهتم حصرا بالرسم والاشكال يستفز ويجن جنونه ويسب بابشع الصفات إذا رأى رجلا عاريا فوق خشبة مسرح في إطار عمل فني لم يطلب منه أحد مشاهدته، ولكنه لا يحرك ساكنا وهو يرى طفلا عاريا حافيا منشردا يبيحث عن لقمة داخل صندوق القمامة.

ضروري أن يعلم "الذين يخافون الله" أن العهر الحقيقي هو أن يكونوا مزدوجي الخطاب ليس لهم مبدأ؛ إذا قال القطيع نعم فالأمر حق وإذا قال لا فهو باطل. بات ضروريا أن يعوا أيضا أن العهر الحقيقي هو اختصار التدين في الشكل دون المضمون.

راهبتان تختلسان أموالا للعب الميسر

وأوضحت المدرسة في رسالة إلى الأهل أن تدقيقا في الحسابات أجري بعد تقاعدهما أظهر وجود هذه التجاوزات. وأكدت "لم يتأثر أي تلميذ أو برنامج بذلك".

وكشف المحقق الذي أوردت كلامه الصحافة المحلية "كنا نعرف أنهما اعتادتتا السفر واللعب في الكازينو. لكن الجديد هو أنهما استخدمتا حساب المدرسة وليس حسابهما الشخصي". وقد تقاعدت الأخت ماري مارغريت موير -مديرة المدرسة، حيث عملت 20 عاما- وصديقتها الأخت لانا تشانغ المعلمة في المدرسة، هذه السنة.

لوس أنجلس - اقترت راهبتان أميركيتان كانتا تعملان في مدرسة كاثوليكية قرب لوس أنجلس بانتهما اختلستا الأموال من المؤسسة التربوية لإنفاقها على ألعاب الميسر. وقالت أسقفية لوس أنجلس إن اختلاس شبكات موجهة إلى المدرسة استمر أكثر من عشر سنوات وقد يكون مجموع ما اختلسته نصف مليون دولار.

أثارت الفنانة اللبنانية نيكول سابا ضجة كبيرة في مصر على هامش مشاركتها في عرض أزياء لأحدث فساتين الزفاف والسهرة في خريف وشتاء عام 2019 للمصمم المصري هاني البحيري، وذلك بسبب ثمن فستان زفاف مرصع بالألماس ارتدته والذي قدر بحوالي 10 ملايين دولار.

راغب علامة يتراجع عن مقاضاة نائب هدد بقطع رأسه

بيروت - قال الفنان اللبناني راغب علامة الثلاثاء إنه لن يتقدم بطلب إلى البرلمان لرفع الحصانة عن نائب أصدر تصريحات اعتبرها علامة تهديدا مباشرا له بقطع الرأس لأنه قدم أغنية تنتقد الوضع السياسي في البلاد.

وكان الجدل قد اندلع قبل يومين في لبنان على خلفية إصدار علامة أغنية تحمل عنوان "طار البلد" والتي تحت الشعب على التحرك ضد الفساد وطغيان الأزمات المعيشية. وقد أغضبت كلمات الأغنية النائب حكمت ديب الذي ينتمي إلى كتلة الرئيس ميشال عون النيابية، رافضا الاعتذار، قائلا "راغب علامة، دعك من أغاني الحب والغرام بالبلد".

وأكد الفنان اللبناني أنه لن يتقدم بطلب رفع الحصانة، مضيفا "الشعب حاكم حكمت ديب وهذا يكفيني، الشعب عرف من الظالم ومن المظلوم، لن أدخل في انتقام".

وكان علامة نشر هذه الأغنية في وقت فشلت فيه الأطراف السياسية في لبنان في الاتفاق على حكومة ائتلافية جديدة بعد أكثر من سبعة أشهر على الانتخابات رغم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الملحة.

وتجدر الإشارة، إلى أن تهديدات بقطع الرأس تلقاها راغب علامة على خلفية طرح أغنيته الوطنية الجديدة أثارته الخميس الماضي جدلا واسعا على تويتر.



قام ثمانية فنانين، من بينهم رسامان أحدهما من البرازيل والآخر من بلجيكا، بتزيين جدران محطة مترو تحت الأرض في مدينة كييف في إطار تنفيذ مشروع "أكثر منا" الذي يعكس مفهومهم الشخصي للحياة في أوكرانيا.